

٨٤١,٦٤١
٢٧

مكتبة الجامعة الإسلامية ٣٠٨	
رقم التسلسل
رقم التصنيف
التاريخ	٢٧ فزوت ١٩٨١
هدية	

الرقابة البيولوجرافية

جرت بينه وبين ابن العميد بالري ، ثم أنكرنا على أبي حيان التوحيدي
نسبة قصيدة ابن نباتة الى الشاعر ابن السياب •

وكذلك تكلمنا على منزلته الشعرية ، ولم نتفق مع من فضله على المتن
ثم تكلمنا على أقوال القدماء والنقاد فيه وبيننا انه كان أشعر شعراء العراء
ورأينا أنه لو ولد في غير عصر المتنبي لكان متنبى العصر •

(الفصل الثاني : وقد تناولنا فيه علمه وأدبه وأثبتنا تحقيقاً أنه كان شاعراً
مجيداً ومن آحاد الشعراء وأفذاهم كما أنه كان راوية للشعر وناقداً
وصاحب مقامات ضاعت جميعها الا مقامة واحدة لم نستطع الحصول عليها
من برلين بحجة عدم وجودها • ثم تكلمنا على أساتذته وتلاميذه فيينا انه كان
تلميذ المتنبي وبه تأثر ، وانه كان استاذ الشريفين الرضى والمرضى ثم تناولنا
ذيوخ شعره في الامصار وبرهنا على ذلك باليت الآتي وغيره :

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بغيره

تنوعت الأسباب والداء واحد

ثم تكلمنا على رواة شعره وقلنا : ان الشاعر أسبهد وست الديلمي
راويته ثم تكلمنا على الديوان ووصفنا النسخ الثلاث ثم تكلمنا على مصادر شعره
وانهينا الفصل بمنهج التحقيق •

ثانيا : المنهج الحديث :

وهو الفصل الثالث والحقيقة انه كان ثمرة المجهود الذي بذله معنا
العالم الدكتور لطفي عبدالديع في عملنا • • فهو دراسة حديثة لم نجد قبلنا
قام بها • تناولنا فيه لغة الشاعر وبيننا ان لغة المعاجم هي لغة ميتة لا حياة فيها
وانها تختلف عن لغة الشاعر • فلهذا الشاعر كائنات حية متحركة تبض بكل



يأتمر بأوامر الأمير وينهى عن نواحيه ومتى شاء الأمير عزله ونصب خليفه.
وقد يُمثلُ به الأميرُ * (ففي سنة ٣٣٤هـ دخل معز الدولة وأبو الحسين
بويه على المستكفي فظنهما يريدان تقييل يده فكساه عن السرير ووضعاه
في عنقه وجراه ونهض أبو الحسين وحمل المستكفي راجلاً الى دار أبي
فاعتقل وخلع من الخلافة وسلمت عيناه وحبس في دار الخلافة الى ان توفى
وبالرغم من (تدهور سلطنة الخلافة ، ولم تعد تحتفظ لـ
الاسم)^(٥) فقد برز في القرن الرابع الهجري بطل من ابطال العرب
أفذاذها وسيف من سيوفها وهو سيف الدولة مؤسس الدولة الحمدانية^(٦)
قد طلب من أخيه ناصر الدولة^(٧) ولاية فقال له ناصر الدولة : « الشام
فيه أحد يمنعك منه » فسار الى حلب واستولى عليها »^(٨) .

وهكذا فقد تربع سيف الدولة على دست الحكم عملاقاً يصـ
البيزنطيين الطامعين في الامبراطورية العربية التي تفككت أجزاء
التفرقة والتجزئة أوصالها ، وقف السيف سيفاً يذود عن حدود الدو
الواسعة فقد تعددت غزواته للبيزنطيين وكثرت حروبه معهم حتى قبا

(٤) شذرات الذهب ٣٣٤/٢ .

(٥) مختصر تاريخ العرب ص ٢٤٩ .

(٦) الدولة الحمدانية : نسبة الى حمدان بن حمدون بن الحارث
من عدنان ، وقد ملك اولاده الموصل والجزيرة وحلب في ا
ومن اشهرهم سيف الدولة . انظر الاعلام ٣٠٤/٢ : ووفياء
٣٨٧/١ .

(٧) ناصر الدولة : ابو محمد الحسن بن ابي الهيجاء عبدالله بن حمد
حمدون بن الحارث التغلبي من ملوك الدولة الحمدانية كان صاحب
الموصل وما يليها ، ولقبه المتقى العباسي بناصر الدولة وخلصع
وجعله امير الامراء ، وهو اخو سيف الدولة وتأدب معه توفى
٣٥٧هـ وقيل ٣٥٨ ، ٣٥٩ . انظر وفيات الاعيان ٢٨٧/١ ، و
المعارف ص ٨٤ ، ومرآة الجنان ٣٧١/٢ ، والاعلام ٢١٠/٢ الز
١١١/١ ، وشذرات الذهب ٢٧/٣ .

(٨) الزبدة ١١١/١ .

ويرى الاستاذ آدم متر أن امراء بني حمدان (كانوا شبه مستقلين وهؤلاء الامراء لم يظهر من بينهم بالاعمال العظيمة والفروسية الا سيف الدولة صاحب حلب) (١٧) .

أما الدولة البويهية (١٨) التي استولت على بغداد وقضت على سلطة الخليفة الزمنية فلم تكن دولة تديرها يد واحدة ، أي انها لم تكن دولة مركزية تابعة لحاكم واحد فقط ، فقد اقتسم أعضاء الاسرة فيما بينهم البلاد التي استولوا عليها (١٩) وكان احمد قد استولى على بغداد (ولقبه الخليفة بسعز الدولة) (٢٠) ، وكان كل أمير يجمع في قصره العلماء والشعراء مجتهدا في ترقية مدينته (٢١) ، وبهذا فقد انتقلت الحياة الحضارية رويدا رويدا من مراكز الحضارة القديمة كبغداد والبصرة الى المدن الايرانية الجديدة أمثال الري واصفهان وشيراز ، وجمع فيها الامراء كتباً وأنشأوا مكتبات كبيرة (٢٢) .

وظل البويهيون في صراع دائم ونزاع مستمر مع بني حمدان رافق هذا التنافس حياة الدولتين في تلك الحقبة من الزمن . وأرى أن هذا التنافس كان سببا من أسباب ازدهار الحياة العلمية والعقلية والادبية والثقافية في هذا العصر . ولقد مر بنا قبل قليل أن سيف الدولة الحمداني كان يرعى العلماء والادباء والشعراء ويقربهم ويغنى عنهم الاموال الطائلة والهبات السنية . وكذلك فعل خلفه من آل حمدان فتشظت العقول وتوسعت المدارك .

(١٧) الحضارة الاسلامية ص ٢١٢ .

(١٨) البويهيون : دولة اسلامية تنسب الى ابي شجاع بن بويه من الديلم وهؤلاء ينسبون الى يزجرد ملك الفرس . انظر الكامل في التاريخ ٩١/٨ وصبح الاعشى ٤١٨/٤ ، والموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥١ .

(١٩) تاريخ الحضارة الاسلامية ص ٧٢ .

(٢٠) الموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥١ .

(٢١) تاريخ الحضارة الاسلامية ص ٧٣ .

(٢٢) المصدر نفسه ص ٧٣ .

الدولة الحمداني من حيث الانتعاش والرقى والتقدم الفكري ولعلمهما من خيرة
حكام القرن الرابع الهجري •

أما بقية آل بويه فليس فيهم من يشبه عضد الدولة فقد الهتهم الحروب فيما
بينهم عن الإصلاح •

والحقيقة ان القرن الرابع الهجري كان (يمتاز بنهضة ادبية مباركة فقد
ظهر فيه كثير من اعلام البيان من بينهم طائفة من الوزراء)^(٣٣) منهم (ابن العميد
والصاحب بن عباد والوزير المهلبى وابن سعدان)^(٣٤) وقد ظهر (الفارابي وابن
نُبَاتَه والمتنبي والصنوبري وكشاجم)^(٣٥) (وكان الصابي من اعلام الكتاب ومن
افراد الشعراء)^(٣٦) وقد جمعت بينه وبين الشريف الرضي مودة جمعتهما الادب •
وقد ظهر في العراق شاعران ماجنان هما ابن سكره وابن الحجاج وكان
لهذين الشاعرين في زمانهما مكان مرموق ، وكانت اشعار هذين الماجنين تباع في
الأسواق بأثمان غالية وكان الناس يتشوقون الى أشعارهما^(٣٧) وقد نبغ أبو حيان
التوحيدي^(٣٨) وابن مسكويه •

والحقيقة ان العصر الذي عاش فيه الشاعر ابن نُباتَه السعدي كان عصر
العلم والادب والنور والمعرفة فتحن لا تزال نعرف من معين نتاجه •

-
- (٣٣) التاريخ الاسلامي ٣/ ٣٧١ •
 - (٣٤) ظهر الاسلام ج ٤/ ١٤٢ •
 - (٣٥) دول الشيعة في التاريخ ص ١٠٩ •
 - (٣٦) عبقرية الشريف الرضي ٢/ ٥ •
 - (٣٧) عبقرية الشريف الرضي ١/ ٩٦ •
 - (٣٨) المرجع نفسه ١/ ٤٨ •

الأعور الموصلي^(٦) وقد ظن ابن الأثير ان ابن نباته السعدي (هو أخو الخطيب ابن نباته ، أو غيره)^(٧) وهذا الظن غير صحيح ، فابن نباته السعدي هو عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن أحمد ابن نباته^(٨) ، وابن نباته الخطيب الفارقي ، هو عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباته^(٩) ، اذاً فهذه الأخوة لا يمكن أن تصح الا اذا كانت اخوة من الأم وهذه الأخوة لا يعتد بها في عمود النسب ، كما انها غير واردة في المصادر التي رجعنا اليها ، ونرى ان الوهم قد جاء الى ابن الأثير من نباته الجد فبنى عليه ظنه فأخطأ . أما (أو غيره) الواردة في النص المشار اليه فهي لفظة جاءت مضطربة وغير علمية يغلب عليها الغموض ويسيطر عليها الارتباك .

ويرى الاستاذ عمر فروخ أن ابن نباته المصري هو من نسل^(١٠) ابن نباته السعدي ، ويرى كذلك أنه في سرد هذا النسب شيء من الخلاف .

ومما مر تبين لنا ان ابن نباته المصري هو من نسل ابن نباته الخطيب^(١١) تحقيقاً ، كما انه لا يمكن أن يكون المقصود في قول الاستاذ عمر فروخ هو ابن

الحمداني توفي سنة ٧٦٨ هـ انظر تاريخ آداب اللغة العربية ١٢٢/٣ ، والكنى واللقاب ٤٢٩/١ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٤٩٤/٣ وتاج العروس ٥٩٠/١ والنجوم الزاهرة ١٤٦/٤ ، وشرح العيون ص ٦ ، وديوان ابن نباته المصري ص د .

(٦) ابن نباته الأعور الموصلي : لم يذكر الا في تمام المتون ص ١١٦ وهو القائل : (من الوافر)

شريف أصله أصل حميد
ولكن فعله غير الحميد
ولم يخلقه رب العرش الا
لتنطفأ القلوب على يزيد

(٧) البداية والنهاية ٣٥٥/١١ .

(٨) انظر الفصل الاول (اسمه ونسبه) .

(٩) انظر الفصل الاول (ابن نباته) هامش ٢ .

(١٠) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٧٩٤/٣ (الهامش) .

(١١) راجع الفصل الاول (ابن نباته) هامش ٤ .

ابن نباتة السعدي

كنيته واسمه ولقبه :

هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة ابن حميد بن الحجاج بن نباتة^(٢) بن مطر بن خالد بن عمرو بن رزاح ابن رياح بن سعد^(٣) بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد^(٤) بن زيد مناة ابن تميم^(٥) بن مر بن أد بن عمرو^(٦) وهو طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وعدنان^(٧) من ولد اسماعيل (ع) • فهو عربي صليبة اذ لم يشك أحد في صحة نسبه أو نوه بشك •

لقد عرف الشاعر بأبي نصر بن نباتة^(٨) ، وابن نباتة^(٩) السعدي

- (١) (محمد بن احمد) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ •
- (٢) ابن (نباته) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ ، ووفيات الاعيان ٣٦٢/٢ •
- (٣) في تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ (ابن اسعد) وهو خطأ ظاهر •
- (٤) (ابن سعد) ساقط من تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ •
- (٥) (ابن تيم بن مرة) وهو خطأ ظاهر حيث ان هذا النسب ليس لابن نباتة السعدي فهو ليس من (تيم بن عبد مناة بن اد بن طابخة) انظر الجهمرة ص ١٨٧ • وقد جاء هذا النسب في تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ •
- (٦) (وعمرو وهو طابخة) انظر الجهمرة ص ٩ ، وصبح الاعشى ٣٤٧/١ •
- (٧) (وعدنان من ولد اسماعيل) انظر الجهمرة ص ٦ •
- (٨) انظر اليتيمة ٣٨٠/٢ ، والامالي الشجرية ١٨٣/٢ ، والبداية والنهاية ٣٥٥/١١ ، واللباب ٢١١/٢ ، والقاموس مادة (نبت) ، والمنتظم ٣٧٤/٧ ، وخزانة الادب (للحموي) ص ٢١١ ، ومنهاج البلغاء ص ٣٣٢ •
- (٩) انظر الكامل في التاريخ ٩٣/٩ ، وهدية العارفين ٥٧٧/١ ، المنتحل ص ٣٣١ وجمهرة اللغة ١٩٨/١ ، وديوان خطب ابن نباته ص ١٨ ، وتاريخ آداب اللغة العربية (زيدان) ٢٥٧/٢ ، وتاريخ الادب العربي

←

وكان يفاخر بقومه ويرى أنهم أشجع الناس ، وأنهم رحماء بينهم :
قال (١٩) :

(من الطويل)

إذا ما هَزَزْتَ الغُرَّ آلَ نَبَاتِهِ هَزَزْتَ مَتُونَ المَرْهَفَاتِ القَوَاضِي
أَلَا نَادٍ فِي الْأَحْيَاءِ هَلْ مِنْ مَفَاخِرٍ يَفَاخِرُنَا فِي النَّاسِ أَوْ مِنْ مَحَارِبٍ
وَنَحْنُ بَنُو سَعْدٍ تَزُورُ جِفَانُنَا أَبَاعِدَنَا فِي الْجَدْبِ قَبْلَ الْأَقَارِبِ
وقال (٢٠) :

(من المتقارب)

وَنَحْنُ إِلَى أَسَدٍ نَسَدِّي إِلَى وَالِدٍ وَتَمِيمٍ أَسَدٌ
رَحَى مَضْرٍ حِينَ تَمْشِي الرِّيَا حَ فِيهَا وَرَكْنٌ مَعَدَّ الْأَشَدِّ
وهذا النسب الذي صرح به في شعره لم ينكره عليه أحد فلقد كثر
في شعره هذا التفاخر بقومه بنى تميم ، وإن تميما أنجب سعدا *
قال (٢١) :

(من الوافر)

وخبَّرَ حَيْنًا سَعْدًا بَأَنَّا تَرَكْنَا الْعَذْلَ يَزْدَرِدُ الْعَدُولَا

(١٩) انظر الديوان ر ٥٥ البيت ٧ ، ٨ ، ٩ .
(٢٠) انظر الديوان ر ١٩٨ البيت ١٤ ، ١٥ .
(٢١) انظر الديوان ر ٢٣ البيت ٤ .

ما ذهب اليه التنوخي وهلال^(٤) بن المحسن وكلاهما عاصر الشاعر وروي عنه^(٥) .

أسرته :

ولد عبدالعزيز من أبٍ نرجح أنه كان ميسور الحال ، عالي المهمة ، رابط الجأش ، محباً للعلم والمعرفة ، ونظن أن هذا اليسار قد هياً لعبدالعزیز فرصة التزود من ينابيع العلم والأدب فمال إليها وترعرع في مجالسها ، وغرف من معينها ، يضاف الى ذلك ذكاؤه الذي مكنه من أن يجول في مراتع العلم ويغوص في بحور الشعر ، فتهافت قوافيه أمامه صاغرة طائعة ، ويركب متون النثر فتضوي تحت سلطانه راکمة ، يدلنا على ذلك ديوانه الذي حوى كنزاً لا ينضب معينه ، وقلائد يتباهى بها جيد الدهر زاهياً شامخاً بنادرة زمانه ، ونرى أن هذه الدعة من العيش قد زالت عندما استولى الديلم على بغداد وسيطروا على دوره^(١) ، والذي نميل اليه أن السبب الذي أخذ الديلم به دوره يعود الى وقوف آل نباته بوجههم ومعارضتهم لهذا الاستيلاء علماً بأننا لا نستطيع أن نحدد

(٤) هلال بن المحسن :

هو ابو الحسن وابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال الكاتب الصابي ، مؤرخ له (تاريخ هلال الصابي) ، كان ابوه وجده من الصابئة ، اسلم في أواخر عمره ، وهو من افذاذ العصر كان مولده في سنة ٣٥٩هـ ، توفي سنة ٤٤٨هـ .

انظر وفيات الاعيان ١٥٢/٥ ، والمنتظم ١٧٦/٨ ، والاعلام ٩٤/٩ ، وتاريخ هلال الصابي ، القاهرة ١٩١٩ ، وقد صححه هـ . ف . امدرور ، وبعده د . س . مرجليوت .

(٥) جاء في تاريخ بغداد ٦٧/١ ، (حدثني التنوخي وهلال بن المحسن ، قالوا : توفي ابو نصر بن نباته الشاعر في يوم الاحد الثالث من شوال سنة خمس واربعمائة) .

(١) انظر القصيدة في الديوان رقم ٤ ، وقال منها :

دعوت بنى ساسان غير مدافع الى نهب مالى والكريم كريم

لقد فَطَنَ الدَّهْرُ النُّبِيَّ لَنُكْبَةٍ يَذُلُّ لَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَيَضُرَّعُ
هِنِيئًا لَهُ أَنِّي أُلْتُ لَصَرْفِهِ وَأَنِّي مِنْ أَحْدَانِهِ أَتَخَشَّعُ
وهذه قصيدة طويلة تفيض بالعواطف الجياشة *

ولأبي نصر أخت توفيت قبله فرثاها ولم يصرح باسمها * قال (٣) :

(من السريع)

لَمْ يَدَعْ الدَّهْرُ وَكْرُ الْعَصْرَيْنِ مِنْ وَلَدِ الْخُدْعَةِ غَيْرَ هَذَيْنِ
ولأبي نصر ابنة (٤) ذكرها في عدة مناسبات في شعره ، يشكو إليها همه
ويشاركها أحزانه *

أما عن نصر الذي كنى به ابن نباته فلم نعرف عن حقيقته شيئا أهو
مجرد كنية ؟ أو هو ولد من أولاده الذين لم يحفظ التاريخ لنا مناسبة دونت
أسماءهم ؟ * هذا ما لم يسعدنا الحظ بمعرفته *

ويغلب على الظن أن أسرة آل نباته السعدي كان لها أثرها الاجتماعي
والأدبي في عصر الشاعر أبي نصر ، فقد ظهر منهم الشاعر أبو القاسم (٥)
السعدي ، وهو ابن عم ابن نباته السعدي ، وهو القائل في الخمر :

(من المنسرح)

جاءتكَ كالنَّارِ فِي زَجَاجَتِهَا حَمْرَاءَ مَا تَسْتَقِرُّ مِنْ نَزَقِ
حَتَّى إِذَا مَا الرِّاحُ خَالَطَهَا رَأَيْتَهَا مِثْلَ صَفْرَةِ الشَّفَقِ
أما ابن عمه علي (٦) بن محمد فقد قتله حمدان (٧) بن ناصر الدولة ولم

(٣) الخدعة قبيلة من تميم . انظر الديوان ر ١٧٨ .

(٤) انظر الديوان ر ١٩٩ .

(٥) انظر تتممة اليتيمة ١٩/١ .

(٦) انظر ترجمته في الديوان ر ٩٩ . وهو يرثيه فيها .

(٧) حمدان بن ناصر الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٣٠ .

بأنَّ من حقه أن يرى غير ما رأينا فنغرس في نفسه حب الشك فيما كتبنا • وأنا هنا أقول وواتق مما أقول • فقد عرفت ابن نباته السعدي وعرفني ، وقربتني هذه المعرفة منه وقربته مني ، ولا وجه للظن أو الشك كي أتخذ من ألفاظه يترجرج معناها مقياساً لما وثقت من صحته ، ومعياراً لما تأكدت من كنهه •

رافقت ابن نباته الديوان ، وصاحبه الشاعر ، وعشت معه في رؤياه ، أما ابن نباته اللحم والدم فلم أعرف عنه الا انه كان نحيف الجسم ناحله وهذه النحافة الطبيعية التي لم تات عن هزال عرفناها عنه عندما رد على عضد الدولة^(١) البويهى بقوله^(٢) من قصيدة :

(من الطويل)

يَقُولُ 'مليك' الأرضِ جِسْمُكَ ناحِلٌ
على ذاكَ عِرْضِي والبناءُ جَمِيلٌ
فان أَكْ شَخْطاً في الرجالِ فاني
لائقِلَ مالا يَحْمِلُون حَمُولُ
ومن قوله^(٣) :

(من الطويل)

فان يك جسمي يا بنّة القوم ناحلاً فان الحسامَ المشرقي نحيلٌ
وكان شجاعاً لا يهاب ، وخير دليل على ذلك الهجاء الطويل الذي هجا به ابن اسماعيل^(٤) الذي ناصبه العدا •
أما وفاؤه الذي عرف به والذي تتراءى لنا من خلاله نفسه الطاهرة فهو

(١) انظر الديوان ر ٧٤ •

(٢) انظر الديوان ر ٢١٣ ، ر ١٩٩ •

(٤) انظر ترجمته في الديوان ر ١٦٤ •

ولهذا فضل أبو نصر عيش الكفاف والحرمان ، فعاش عزيز النفس عفيفاً
مترفعاً حتى قيل عنه : (وكان يعاب بكبر فيه)^(١٠) وقال^(١١) :

(من مجزوء الكامل)

بأبي وأُمِّي كلُّ ذي نَفْسٍ تَعَاْفُ الضِّيمَ مُرَّةً
يرضى بأن يردَّ الرَّدَى فيمِثُّهَا ويشيد ذِكْرَهُ
وفتى يعرض في صِيَا نةَ عِرْضِهِ للرمحِ نَحْرَهُ

فالموت عنده أهون من الضيم وتعرض النحر للرمح خلود اذا كان من
أجل الكرامة والعرض • فالهلاك من أجل الشرف ودفع الذل هو الحياة الحلوة
عنده ، وكان عالي الهمة يقتحم الصعاب ويحاول جسيمات الأمور أما الدني من
الأمور فهو لا يقترب منها •

قال^(١٢) :

(من الكامل)

حَاوِلْ جَسِيْمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَقْلُ اِنَّ الْمَحَامِدَ وَالْعِلَالَ أَرْزَاقُ
وَأَرْغَبُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَقْصُراً عَنْ غَايَةِ فِيهَا الطَّلَابُ سَمْبَاقُ
وكان كريماً^(١٣) صادقاً ، كثير الشكوى من الزمان متشائماً^(١٤) وهذا
التشاؤم صفة متميزة في كيانه بادية في أقواله وأفعاله فقد انعكست هذه السمات في
شعره • قل في الشكوى وذم الزمان^(١٥) :

(من الكامل)

-
- (١٠) انظر العبر ٩١/٣ .
(١١) انظر الديوان ر ١١٠ .
(١٢) انظر الديوان ر ١٥٧ .
(١٣) انظر وفيات الاعيان ٢٠٦/٤ تجد حادثة صدقه مع مادم فخر الملك
كذلك انظر علاقته مع رجال عصره فاننا قد ذكرنا هذه الحادثة . وانظر
القصيدة ر ٢٠٣ في مدح فخر الملك .
(١٤) انظر الديوان ر ١٧١ . (١٥) انظر الديوان ر ٦٠ .

آثاره :

خلف لنا ابن نباته السعدي ديوانا كبيرا^(١)، بيد ان الزمن الذي قسا عليه في حياته طبع هذه القسوة على ديوانه بعد مماته فأصابه الالهال وعبثت به يد الدهر فحصل فيه السقط والخرم^(٢) ، وبالرغم من هذا الالهال وهذا العبث استطعنا أن نلم ونجمع بعض ما أضاعه الدهر من شعره فوجدنا له شعرا متاثرا هنا وهناك وقابعا في زوايا الكتب^(٣) .

وله مقامات^(٤) لم نهتد الا الى معرفة مقامة واحدة منها ، وأظن ان الزمن أضاع باقي مقاماته أو لعله سيتحفنا بها فيما بعد ، وقد أشار بروكلمان الى مقامته وقال انها (في برلين تحت رقم ١٨٥٣٦)^(٥) .

ولعل الحظ يسعدني فأستطيع أن اطلع على المصادر^(٦) التي اطلع عليها الاستاذ عمر فروخ فنسب بذلك كتاب المفاوضة الى ابن نباته السعدي فقال (وابن نباته السعدي مصنف له كتاب المفاوضة)^(٧) . في حين ان جميع المصادر التي اطلعت عليها القديمة منها والحديثة لم تشر الى قول الاستاذ فروخ لا من قريب ولا

(١) المنتحل ص ٣٣١ ، والعبر في خبر من غبر ٩١/٣ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، وكشف الظنون ٧٧٤/١ ، ووفيات الاعيان ٣٦٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ ، والكنى والالقب ٤٢٩/١ .

(٢) الفصل الثاني : وصف المخطوطات .

(٣) انظر الملحق ١ .

(٤) انظر المنتحل ص ٣٣١ .

(٥) تاريخ الادب العربي (بروكلمان) ١١٦/٢ . ولم يسعدنا الحظ في الحصول عليها حيث طلبنا ففشلنا في هذا الطلب بدعوى أن المكتبة قد تغيرت على ما اشار اليه الاستاذ كارل بروكلمان . وان ان الذي كلفته في الحصول عليها مشكورا قد فشل ايضا .

(٦) حيث اطلعت على جميع المصادر التي اشار اليها فلم اعثر على شيء مما ذكر حول كتاب المفاوضة .

(٧) تاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ .

ابن نباته الخطيب

وفي اثناء دراستنا للشاعر ابن نباته السعدي عرفنا انه كان صاحب مقامات وناقدا للشعر وراويته له ، كما انه كان خطيباً • اضافة الى الشاعرية الوقادة التي مكنته من الجلوس على عرش الشعر في بلاط سيف الدولة الحمداني بعد رحيل استاذہ ابی الطیب المتنبی عنه قاصداً مصر كما انه احتل مكان الصدارة بين شعراء عصره •

فقد اقتبس^(١) من القرآن الكريم ولم ينبه الى هذا الاقتباس منها قوله في بعض خطبه [فيا ايها الغفلة المطرقون ، اما اتم بهذا الحديث مصدقون مالكم لا تسمعون « فاربّ السماء والارض انه لحق » مثل ما انكم تنطقون »^(٢) وقوله (يوم يبعث الله العالمين خلقاً جديداً ويجعل الظالمين لئار جهنم وقوداً يوم لتكونوا^(٣) شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً^(٤)) * يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً »^(٥) ،^(٦)] •

-
- (١) الاقتباس : هو ان يضمن الكلام شيئاً من القرآن الكريم ولا ينبه عليه .
 - (٢) سورة الذاريات الاية ٢٣ .
 - (٣) في النص (تكونوا) وقد اعتبرها من كلام ابن نباته حيث بدأ الاقتباس من شهداء .
 - (٤) سورة البقرة ، جزء من الاية ١٤٣ .
 - (٥) سورة آل عمران ، جزء من الاية ٣٠ .
 - (٦) أنظر صبح الاعشى ١٩٧/١ .

علاقته برجال عصره

ديوان ابن نباته السعدي لوحة طبع الشاعر فيها نفسه ، وتفنن وأبدع
فظهرت قطعة فنية متكاملة الجواب معبرة عن كوامن ذاته بصدق التجربة وإخلاص
الفنان وحذق الشاعر المتمكن .

وعبد العزيز كغيره من شعراء العصر يجرى وراء الغنى والجاه والمال
قال^(١)

(من مجزوء الكامل)

كيف السَّيْلُ إلى الغِنَى والبُخْلُ عند الناسِ فِطْنَةٌ
ونبتُ بنا أَرْضُ العِرا قِ فما مَحَنَّاها بِمَحْنِهِ

ومن أجل ذلك (طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء)^(٢) يد أنه
لم يظفر بما كانت تصبو إليه أحلامه ومشاعره ، فقد تظافت عليه صروف الدهر
وخيت طموحه ومساعيه حتى عد من المفلوكين^(٣) .

لقد بدأ مدحه لرجال عصره ببغداد ، وأظن أن أول ممدوحه كان أبو
محمد الحسن بن محمد المهلب^(٤) وزير معز الدولة^(٥) البويهى فقد مدحه وهو

(١) انظر القصيدة ر ١١ .

(٢) المنتحل ص ٣٣١ ، والعبر ٩١/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٥٥/٥ ، ووفيات
الاعيان ٢٩٥/١ ، ومراة الجنان ١٣/٣ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٣ ،
والموسوعة العربية الميسرة ص ٢٣ ، والاعلام ١٤٨/٤ ، وتاريخ الادب
العربي (بروكلمان) ١١٦/٢ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧/٣
والكنى والالقب ٤٢٩/١ ، ومفتاح السعادة ١٩٨/١ .

(٣) الفلاكة والمفلوكون ص ٢٧ .

(٤) ابو محمد الحسن بن محمد المهلب ، انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ .

(٥) معز الدولة البويهى ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٩٩ .

وقتل^(١٨) سنة ٣٥٥ هـ • عند ذلك خرج ابن نُبَاتَه متخفياً خائفاً من سيف الدولة قاصداً حمص فلقبه اعرابي اسمه غَلَّاق^(١٩) سيره الى مأمنه وقد وصف ابن نُبَاتَه مسيره فقال^(٢٠) •

(من الوافر)

فقلتُ : أَلَا تَندِم من الاعادي فقال : بلى ومن طول السُّهُوب ؟
أُرِيكَ الشَّمْسَ في حِمَصٍ فتاةٌ وقد عَنَسَتْ بِقَوَاعٍ للمغيب
وأظن أن هروبه الى حمص • اما أن يكون قد فكر في ان يستجير بأبي فراس^(٢١) الحمداني حيث كان أميرا عليها ، واما أن يستتر عن اعين سيف الدولة ، والذي أؤكد ههنا انه لم يخرج من الشام بدليل أن سيف الدولة رده من حمص^(٢٢) الى حلب • فقال ابن نُبَاتَه معتذراً^(٢٣) :

(من الوافر)

رَضَمَاكَ الذُّنُوبُ من طَعْمِ الوِصَالِ لصبٍ في الهوى بعد المطالِ
رَجَأُوكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كل وعدٍ ووعدك فوق نَفْحَةٍ كل مالِ
وقد مدح ابن نُبَاتَه أبا فراس الحمداني ، وله في ابى المظفر^(٢٤) حمدان ابن ناصر الدولة مدائح جمّة^(٢٥) •

(١٨) انظر هامش القصيدة ر ٢١ •

(١٩) انظر القصيدة ر ٢٢ •

(٢٠) انظر القصيدة ر ٢٢ •

(٢١) انظر ترجمته في الديوان القصيدة ر ٢٧ •

(٢٢) انظر القصيدة ر ٩ •

(٢٣) انظر القصيدة ر ٩ •

(٢٤) انظر ترجمته في الديوان القصيدة ر ٣٠ •

(٢٥) انظر وفيات الاعيان ٢/ ٤٤ ، واطن ان هذه المدائح سقطت من الديوان •

٣٥ وقد مدح أبو نصر بن نباته الملك عضد (٣٥) الدولة البويهية بقلائد زينت
جيده كان ذلك منذ سنة ٣٦٢ هـ (٣٦) بيد أنه لم ينشده شعره إلا في سنة ٣٦٩ (٣٧)
«ممجداً انتصاراته واصفاً حروبه» (٣٨) متغنياً بأفراحه (٣٩) متأثراً لآحزانه
وأتراحه (٤٠) ، مهنتاً بكل مناسبات الدهر ، كما أنه رثاه (٤١) بقصيدة طويلة صب
فيها عواطف صادقة ، وبكاه فيها بكاء مرا ذاكراً له احسانه وانعامه .

٣٦ ثم مدح آبا الريان (٤٢) حمد بن محمد بن حمدان وزير عضد الدولة
وأخلص له المدح ولذريته من بعده .

٣٧ وقد مدح صمصام (٤٣) الدولة بن عضد الدولة واصفاً حسن اختياره من قبل
أبيه واستخلافه (٤٤) إياه ممجداً انتصاراته وحروبه . وكان ينشده أيام
الاعياد (٤٥) وغيرها .

٣٨ كذلك مدح شيرزِيل (٤٦) بن عضد الدولة وذلك عند وروده بغداد واستيلائه
على الملك سنة ٣٧٩ هـ ، وكذلك مدحه في غير هذه المناسبة .

وقد طال مدحه لبهاء (٤٧) الدولة بن عضد الدولة ، وقد حضر عنده بعد

-
- (٣٥) عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .
(٣٦) انظر القصيدة ر ٩٨ .
(٣٧) انظر القصيدة ر ٨٧ .
(٣٩) انظر القصيدة ر ٩٣ ، ٨٥ .
(٣٨) انظر القصيدة ر ٧٨ .
(٣٩) انظر القصيدة ر ٩٣ ، ٨٥ .
(٤٠) انظر القصيدة ر ١٠٠ .
(٤١) انظر القصيدة ر ١١٥ .
(٤٢) أبو الريان انظر ترجمته في الديوان ر ١١١ .
(٤٣) صمام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .
(٤٤) انظر القصيدة ر ١٠٤ .
(٤٥) انظر القصيدة ر ١٠٣ ، ١٠٧ .
(٤٦) شيرزِيل بن عضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٦ .
(٤٧) لبهاء الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١١٨ .

فخر الملك وإخلاصه له وكثرة مدائحه فيه ، وصدق عواطفه • يدفعنا الى تصديق
صحة ما ذهبنا اليه •

فقد مدح ابن نُباته فخر الملك بنخب مختارة^(٦٠) من شعره ودعا الشعراء
الى مدحه وضمن لهم هبانه وعطاياه قال من قصيدة^(٦١) من الوافر :

لكلّ فتىّ قرينٍ حين يسمو وفخرُ الملكِ ليس له قرينٌ
أَنخُ بجنبه وانزلُ حميداً على حكمِ المنى وأنا الضَّمينُ
وعلى أثر هذه القصيدة مدح بعض الشعراء فخر الملك فأجازه اجازة^(٦٢)
لم يرضاها الشاعر فجاء الى ابن نُباته وقال :

أَنتَ أغريتني وأنا ما مدحته الا ثقةً بضمانك فاعطني ما يليق بقصدي
فأعطاه من عنده شيئاً رضى به الشاعر فبلغ ذلك فخر الملك فسير لابن نُباته
جملة مستكثرة لهذا السبب^(٦٣) •

أما أمير المؤمنين القادر^(٦٤) بالله الخليفة العباسي فهو الخليفة الوحيد
الذي مدحه ابن نُباته وكانت علاقته معه حسنة تدل على الاحترام^(٦٥) والثقة •

-
- (٦٠) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦١) انظر القصيدة ر ٢٠٣ . وكذلك قصائده في الديوان .
(٦٢) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦٣) انظر شذرات الذهب ١٨٥/٣ .
(٦٤) القادر بالله . انظر ترجمته في الديوان ر ١٥٧ .
(٦٥) انظر القصيدة ر ١٨١ ، ١٨٢ •

أهميتها وقدمها في النظم حيث ان ابن العميد توفي سنة^(٥) ٣٦٠ هـ ؟ والجواب عن ذلك : ان الشاعر لما جمع ديوانه كان قد حجب^(٦) بعض قصائده عنه لغرض كان في نفسه ، واننا نرى ان هذه القصيدة هي احدى القصائد التي حُجبت عن الديوان لاعتقادنا بأن الشاعر لم يجد عند ابن العميد الخطوة والمكانة التي كان يتمتع بها في بلاط بني حمدان ، والتي كان يتوقعها عند ابن العميد فأسف على نظمها فحجبها •

٢ - أما مجلس ابن العميد فيرى الدكتور زكي مبارك^(٧) : أنه من وضع ابي حيان^(٨) التوحيدي ، وانه على حد قوله قد أسف كل الأسف لانه لم يطلع على مثالب الوزيرين ليحكم على نسبة هذه القصيدة ، ويعتقد انه قد أداره أبو حيان التوحيدي على ابن العميد^(٩) •

والذي يبدو لنا ان هذا وهم منه دعاه اليه أنه لم يقف على كتاب مثالب الوزيرين الذي نشر بعد وفاته فان المجلس منسوب فيه الى غير ابن نباته •

٣ - أما القصيدة فقد نسبها أبو حيان الى ابن ابي السياب^(١٠)، وقال انها في مدح أبي الفضل بن العميد^(١١)، وليست منسوبة الى ابن نباته كما استنتج الدكتور

(٥) انظر الملحق ا ر ١٤ •

(٦) انظر الديوان ر ٢١١ •

(٧) النشر الفني ١٩٨/٢ •

(٨) ابو حيان التوحيدي :

هو ابو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي فيلسوف ولد بشيراز وانتقل الى الري فصحب ابن العميد والصاحب بن عباد ولم يحسن صحبتهم وذهما ، وتوفي سنة ٤٠٠ هـ ، انظر الموسوعة العربية الميسرة ص ٣٢ ، والاعلام ١٤٤/٥ • ودائرة المعارف الاسلامية ٣٣٣/١

(٩) انظر النشر الفني (مبارك) ١٩٨/٢ •

(١٠) انظر مثالب الوزيرين ص ٢٨٢ •

(١١) انظر مثالب الوزيرين ص ٢٨٢ •

كما نرى • فابن نباته شاعر تكسب بشعره بعز وشرف • فبأي مكان غاص؟ (١٩) •
ولو أراد ابن العميد لاستطاع أن يأتي به •

أما عن نسبة مصدر هذه القصيدة فالتا نعتقد أن أول مصدر نسبها الى ابن
نباته السعدي هو وفيات الأعيان (٢٠) وعنه أخذت المصادر الاخرى •

بيد أن ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان قد تردد في نسبة القصيدة بين أن
تكون لابن نباته أو غيره • حيث قال : وأبو نصر عبدالعزيز بن نباته السعدي
هذا قد ورد الى الري ومدح ابن العميد بقصيدته التي أولها (٢١) :

(من مجزوء الكامل)

بَرْحٌ (٢٢) اشتياقٍ وادِّكارٍ ولهيبُ أنفاسٍ حِرَّارٍ

ثم ذكر قسماً من القصيدة وذكر المجلس أيضاً ، وعاد قائلاً (ثم أني
وجدت هذه القصيدة وصورة هذا المجلس منسوبين الى غير ابن نباته ، وكشفت
ديوان ابن نباته ، فلم أرَ هذه القصيدة فيه) (٢٣) • وقد وجدت ، في ثلب الوزيرين
انها منسوبة لابن السياب • والمخاطبة لشاعر من أهل الكرخ (٢٤) •

لقد قال ابن خلكان : بعد أن مدح ابن نباته السعدي ابن العميد تأخرت
صلته عنه فشفع هذه القصيدة بأخرى وأتبعها برقعة فلم يزد ابن العميد (٢٥) غير
الاهمال مع رقعة حاله التي ورد عليها الى بابه ، فتوصل الى أن دخل عليه يوم
الخميس ، وهو في مجلس حافل بأعيان الدولة ومقدمي أرباب الديوان ، فوقف

(١٩) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(٢٠) نفس المصدر ١٩٠/٤ •

(٢١) نفس المصدر ١٩٠/٤ •

(٢٢) انظر الملحق ١ ، ر ١٤ •

(٢٣) انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤ •

(٢٤) نفس المصدر ١٩١/٤ وابن السياب ، هو ابو محمد عبد الرزاق المعروف

بابن السياب البغدادي ، كان شاعرا مجيدا ، انظر وفيات الاعيان ١٩١/٤

(٢٥) في وفيات الاعيان ١٩١/٤ ، والصبح المنبى ص ٨٧ ، وشذرات الذهب

٣١/٣ (على الاهمال) •

وزعيم الأولياء والحضرة ، والقيم بمصالح المملكة ، فكأنك دعوتني بلسان الحال ، ولم تدعني بلسان المقال ، فنار ابن العميد مغضباً وأسرع في صحن داره الى أن دخل حجرته وتقوض المجلس وماج الناس ، وسمع ابن نباته وهو في صحن الدار ماراً يقول : والله ان سف التراب والمشبي على الجمر أهـون من هذا فلعن الله الأدب اذا كان بائعه مهيناً له ومشتريه مماسكاً فيه ، فلما سكن غيظ ابن العميد ، وثاب اليه حلمه^(٢٩) التمسه من الغد ليعتذر اليه ، ويزيل آثار ما كان^(٣٠) فكأنما غاص في سمع الأرض وبصرها ، فكانت حسرة في قلب ابن العميد الى أن مات^(٣١) .

(٢٩) في الفلاكة والمفلوكون ص ١٢٨ (علمه) .
(٣٠) في العقد المفصل ١٤٦/١ (آثار) ساقطة .
(٣١) انظر وفيات الاعيان ١٩٠/٤ ، والعقد المفصل ١٤٤/١ ، والصبح المنبي ص ٨٧ ، والنثر الفني (مبارك) ١٩٨/٢ ، الفلاكة والمفلوكون ص ١٢٧ .

واسأل غطارفَ من تميمٍ أُمهم يومَ انطوى عبْدُالعزيزِ تكولُ
لِمَ أُنمِدتُ عن نصره أَسِيفكم ولسانُه من دونكم مسلولُ

ثم يقول : ان الموت هو السيل الذي يمشي فيه كل انسان :
وأخ " سبيلي في الحياة سيله ملقى اليّ وما اليه سبيلُ
ثم يقول لمن قال له : انه عاش طويلا :

قالوا : طويلُ العمرِ قلت لناكم حزني عليه كما ترَوْن طويلُ
وذلك لأن فضائله كثيرة بقدر طول عمره ، فهو لم يعمل الا الخير
والاحسان •

كثُرَتْ فضائلُه بقدرِ بقاءه^(٤) وقليلُ فضلٍ من مداه قليلُ
وهي قصيدة كلها لوعة وحسرة دلت على صدق عاطفة الشاعر •

(٤) بقاءه : عمره وحياته .

ابن نباته السعدي ومجون ابن الحجاج^(١)

كان الشاعر ابن الحجاج (من أهل الهزل والمجون)^(٢) وقد اشتهر بذلك حتى عرف به ، وله نادرة حلوة ، ولعلها من الطف نواذر الأدب فقد أشار ولمح الى قول ابن نباته السعدي في وصف فرس أغر محجل • قال ابن الحجاج^(٣) :

(من الكامل)

غَضِبْتُ صَبَاحٌ وَقَدْ رَأَيْتُنِي قَابِضاً أَيْرِي فقلت لها مقالةً فاجِرِ
بِاللهِ الا ما لَطَمْتُ جِيشَهُ حَتَّى يُحَقِّقَ^(٤) فَيْكَ قَوْلُ الشاعِرِ

يشير بذلك الى قول ابن نباته السعدي :

(من الكامل)

فَكَأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جِيشَهُ فَاقْصَّ مِنْهُ فَخَاضَ فِي أَحْشَائِهِ

(١) ابن الحجاج : هو أبو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج البغدادي شاعر مجيد ، مدح الملوك والامراء والوزراء ، والرؤساء . له ديوان شعر في عشر مجلدات ، وكان من اولاد العمال توفي سنة ٣٩١ هـ . انظر تاريخ هلال الصابي ٤٠٣/٨ ، واليتيمة ٣١/٣ ، ومروءة الجنان ٤٤٤/٢ ، وشذرات الذهب ١٣٦/٣ ، والاعلام ٢٤٩/٢ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٧٤/٢ .

(٢) انظر منهاج البلغاء ص ٣٣٢ .

(٣) انظر معاهد التنصيص ص ٦٠٢ ، وثمرات الاوراق ص ٤٦ ومجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ و ١٠ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١ .

(٤) في معاهد التنصيص ص ٦٠٢ (يحق) .

بمنزلته الشعرية عندما سئل عنه وعن المتنبي وعن الشريف الرضي فقال :
 (ان مثلهم عندي مثل رجل بني أبنية شاهدة ، وقصوراً عالية ، وهو المتنبي ،
 فجاء آخر وضرب حولها سرادقات وخيماً ، وهو ابن نباته ، ثم جاء الرضي
 ينزل تارة عند هذا وتارة عند ذاك)^(٦) ، وقد عدّ ابن نباته السعدي
 (من الشعراء الأفاضل ، ومن أقطابهم ، ومن أمراء البيان)^(٧) وقد ذكره
 ابن النديم^(٨) بأنه من جماعة الشعراء المحدثين •

وقد وضع في مصاف الشعراء العظام (كمسلم بن الوليد الأنصاري ،
 والحسن بن هانيء ، وأبي عبادة البحتري ، وأبي الطيب أحمد بن الحسين
 المتنبي ، والشريف الرضي وتلميذه مهيار الديلمي)^(٩) ومع حقد^(١٠) أبي
 حيان التوحيدي عليه ومحاولة الوضع من شخصيته بسبب مدحه لأبي الفضل
 ابن العميد ، والصاحب بن عباد ، فقد اعترف بشاعريته بقوله (كان شاعراً
 معدوداً في عصره)^(١١) • ونظن أنّ ابن نباته السعدي كان قد شغل شعراء
 ورجال عصره بفنه فقد قال الثعالبي (سمعت أبا القاسم عبدالصمد^(١٢) بن بابك
 يقول : كان السلامي^(١٣) أشعر شعراء بغداد بعد ابن نباته)^(١٤) •

(٦) انظر ارشاد الاريب ٢١٨/٥ •

(٧) انظر الفرائد الغوالي ٢٦١/٣ •

(٨) انظر الفهرست ص ١٦٩ •

(٩) انظر مجموعة من شعر العرب المولدين ١٥٢ •

(١٠) انظر المقابسات ص ٢٩٦ •

(١١) انظر المقابسات ص ٢٩٦ •

(١٢) عبدالصمد بن بابك . انظر ترجمته في الملحق ١ ر ١٣ •

(١٣) السلامي : هو ابو الحسن محمد بن عبدالله المخزومي السلامي البغدادي
 كان من اشعر شعراء بغداد بعد ابن نباته ، ولد سنة ٣٣٦ هـ ، وتوفي
 سنة ٣٩٣ هـ . انظر الخاص ص ١٣٥ ، ووفيات الاعيان ٣٥/٤ و امرأة
 الجنان ٤٤٦/٢ ، واليتيمة ٣٩٦/٢ ، والكامل في التاريخ ٩٧/٩ ،
 وتلخيص البيان ص ٧٦ •

(١٤) انظر الخاص ص ١٣٥ •

وروي لنا أبو الفتح^(٧) ابن شيطا قائلًا : سمعت رئيس الرؤساء^(٨) أبا القاسم علي بن الحسن يقول : (ما شاهد أبو نصر بن نباته أشعر منه ، وما كان يعاب بشيء إلا بكبر فيه)^(٩) .

ومع شدة إعجابنا بابي نصر بن نباته ، وجبنا العميق له إلا أننا لا نوافق على هذا الإطلاق ، في مشاهدته حيث أن هذه المشاهدة شملت أبا الطيب المتنبّي ، وليس من العدل والانصاف أن يكون ابن نباته السعدي أشعر من المتنبّي ، بيد أننا نرى أن شيئاً كامناً في نفس رئيس الرؤساء كره له أبا الطيب المتنبّي ففضل عليه أبا نصر بن نباته .

وكان شميم^(١٠) الحلبي (لا يرى فضلاً لتقدم ولا لتأخر إلا للمتنبّي في مدائحه ، ولابن نباته السعدي في خطبه ، وللحريري في مقاماته)^(١١) .

(٧) أبو الفتح ابن شيطا ، انظر ترجمته في الفصل الثاني (رواة شعره) .
(٨) رئيس الرؤساء :

هو أبو القاسم علي بن الحسن الملقب رئيس الرؤساء والمعروف بابن المسلمة ، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله ثم استوزره ، قبض عليه البساسيري ارسلان بن عبدالله ، ومثل به أفضع تمثيل ثم صلبه حتى مات . ولد سنة ٣٩٧ هـ ، وصلب سنة ٤٥٠ هـ انظر المنتظم ٢٠٠/٨ ، والكامل في التاريخ ١٩٧/٩ ، ٢٣١ ، وسيدات البلاط العباسي ص ١٠٠ ، والاعلام ٨٠/٥ .

(٩) انظر تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠ ، والعبر ٩١/٣ .

(١٠) شميم الحلبي :

هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلبي المعروف بشميم ، كان شاعرا وناثرا ، ومن العلماء بالادب ، وله تصانيف ومؤلفات وشروح ، وكان فاضلا جليلا ، خبيرا بالنحو واللغة ، واشعار العرب ، توفي في الموصل سنة ٦٠١ هـ .

انظر وفيات الاعيان ٢٦/٣ . الاعلام ٨٣/٥ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٤٣٦/٣ .

(١١) اعتمدنا في نقل هذا النص على كتاب تاريخ الادب العربي لمؤلفه الاستاذ عمر فروخ ٤٣٦/٣ ، وقد راجعنا المصادر التي اعتمد عليها الاستاذ

←

يقول : ان هيبك وقوتك ، وسعة اطلاعك ، وانتقادك الشعر جيده من رديئه ، ومعرفتك غثه من سمينه لا يجروا أحد من الشعراء الفصحاء أن ينشد أمامك بيتاً واحداً ، خوفاً منك وهروباً من قدرتك ، فهم يختارون السهل اليسير . أما أنا فلجودة شعري وقوته ولشجاعتي وفصاحتي ومعرفتي بأنني أنا الأسد الباسل أستطيع أن أنشدك القصائد الطوال غير فرق منك ولا خائف .

وقال الواحدي ^(١٤) : (أجود ما قيل في هذا قول أبي نصر بن نباته) ^(١٥) وهو ^(١٦) :

(من الكامل)

وَيَلْمُهَا عِنْدَ السُّرَادِقِ وَقْفَةً لَوْ سَأَلْتُ قَصَبَ الْعِظَامِ خَصَائِلِي
نَفَضْتُ عَلَيَّ مِنَ الْقَبُولِ مِجْبَةً قَامَتْ بَضْعِي فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ

وقال المتنبي ^(١٧) :

(من الرجز)

لو كان ما تعطيهم من قبل أن تعطيهم لم يعرفوا التأميلاً
يقول لو وصل الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن تعطيهم لما جرت الآمال
في قلوبهم ، ولما أملوا لانك تعطي فوق الأمل وفوق ما يتخيلون من عطايا
وهبات ، فكانوا يستغنون بما نالوا منك عن الأمل ، فلا يحتاجون الى تأميل .

(١٤) الواحدي : هو ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي ، مفسر عالم
بالادب وله تفاسير مشهورة ، وقد شرح ديوان المتنبي ، توفي سنة
٤٦٨ هـ بمدينة نيسابور . انظر وفيات الاعيان ٢/٤٦٤ ، والاعلام
٥٩/٥ .

(١٥) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/٢٥٩ ، وديوان المتنبي (البرقوقي)
٣/٤٦٨ .

(١٦) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٨١ .

(١٧) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/٢٤٤ .

ممدوحه مما لا يصح منه التَّمَنِّي لو كانت بقيت له أُمْنِيَّة ، وابن نباته جعل مادح ممدوحه لم يبق له أُمْنِيَّة ورفعته عن ان يكون هو ممن يصح ان يتمنى شيئاً فكل ما جعله المتنبي لممدوحه جعله ابن نباته لشاعر ممدوحه (٢٥) ، واذاً (فيست ابن نباته أفضل من بيت المتنبي لانه احسن الادب مع ممدوحه اذ لم يجعله في حيز من يتمنى شيئاً وجعل في قدرته وجوده ما يبلغ مادحه كل أُمْنِيَّة فلم يسبق له أمل ، وان كان في بيت المتنبي زيادة من جهة المبالغة في قوله (دون مَبْلَغِه) واستعارة في اللفظ بقوله (تُمَسِّي الاماني صرعى) (٢٦) ، واذا تأمل الناظر في البيتين (وجد بيت المتنبي بكماله في صدر بيت ابن نباته ، لان حاصل بيت المتنبي ان الممدوح قدر على كل الاماني ، وهذا قد استقل صدر بيت ابن نباته والعجز ملزوم صدره لان من نال كل أمل سحب الدنيا بلا أمل غير أن ابن نباته لكونه أخرج العجز مخرج المثل صار كأنه استأنف معنى آخر مستقلاً بجميع معنى بيت المتنبي مع كونه زاد بأن جعل للمادح ما جعله المتنبي للمدوح وهذا غاية في حسن الادب وقد نرجح بيت ابن نباته على بيت المتنبي (٢٧) .

ويقول التبريزي في شرحه لبيت أبي العلاء المعري (٢٨) الذي يصف فيه ادهم محجلاً . قال (٢٩) :

صاغ النهارُ حجوله (٣٠) فكأنَّما قطعت له الظلَّماءُ ثوبَ ادهم

(٢٥) خزانة الادب (الحموي) ص ٤١٦ .

(٢٦) انظر تحرير التحرير ص ٣٩٠ .

(٢٧) انظر خزانة الادب (الحموي) ص ١١١ .

(٢٨) أبو العلاء المعري : هو أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري شاعر فيلسوف ولد في معرة النعمان واصيب بالجذري فعفى في السنة الرابعة . توفي سنة ٤٤٩ هـ . انظر الكامل في التاريخ ٢٣٨/٩ ، والاعلام ١٥٠/١ . ودائرة المعارف الاسلامية المجلد الاول العدد الاول ص ٣٧٩ .

(٢٩) شروح سقط الزند ٣٤٣/١ .

(٣٠) الحجول : البياض في القوائم .

ويؤيد قوله بالمثل المشهور (لو ذات سوار لطمتني)^(٣٦) والذي نميل اليه أن كلمة لطم هي التي زينت معالم هذه الصورة الشعرية الفنية الفريدة ، ولولاها لما خرجت بوشاحها الذهبي هذا • كما اننا نرى أن أية كلمة لا يمكن أن تحل محلها وتجلس مكانها حيث ان الفاظ البيت جميعها منسجمة ومتشابهة اسبغت على البيت حياة متحركة •

ولقد رأى ابن نباته^(٣٧) المصري ، أن البيت سالم مما عيب به^(٣٨) •
وأما بيت المتنبي^(٣٩) •

(من الوافر)

إذا ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازدياد
فقد أخذه ابن نباته السعدي وسلخه وكسا المعنى عبارةً أحسن من
عبارة المتنبي ، وهذا محمود في الشعر كما انه يخرج من باب السرقة^(٤٠)
فقال^(٤١) :

(من الطويل)

إذا كان نقصانُ الفتى في تمامه فكلُّ صحيحٍ في الانعام عليل
وقال أبو الطيب المتنبي^(٤٢) في وصف الطير •

-
- (٣٦) انظر اللسان مادة (لطم) .
(٣٧) ابن نباته المصري انظر ترجمته في الفصل الاول (ابن نباته) .
(٣٨) انظر مطلع الفوائد ص ٢٥٤ .
(٣٩) انظر المثل السائر ص ٣٢٢ .
(٤٠) نفس المصدر ص ٣٢٢ .
(٤١) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ١٩٩ .
(٤٢) انظر ديوان المتنبي (العكبري) ٣/ ٣٨٠ ، وديوان المتنبي (البرقوقي)
١٢٣/٤ .

ومن لطيف الادماج^(٤٦) قول^(٤٧) ابن نباته السعدي :

(من الطويل)

ولابدَّ لي من جهلةٍ في وصالِه

فهل من حليمٍ أُودِعَ الحلمَ عندَه ؟

(ابن نباته ادمج الفخر في الغزل حين جعل حلمه لا يفارقه بته ولا ترغب نفسه عنه جملة ، ورشح بالادماج الطباق بين الحلم والجهل ثم ادمج فيهما شكوى الزمان لتغير الاخوان بحيث انهم لم يبق منهم من يستطيع لمثل هذا الشأن في الاشارة)^(٤٨) .

وقد اُجاد ابنُ نباته واستشهد بشعره علماء البلاغة^(٤٩) . قال :

(من البسيط)

مازلتُ أَعْطِفُ أَيَّامِي فَتَمَنِّحُنِي نَيْلًا أَدَقَّ مِنَ الْمَعْدُومِ فِي الْعَدَمِ

وهو من تشبيه المعقول بالمعقول ، والقول في الجامع من هذا ان تنزيل الوجود منزلة العدم اذا أُريد المبالغة في حط الشيء والوضع منه وخروجه عن أن يعتدَّ به .

وقال^(٥٠) يصف فرسا حمله عليه سيف الدولة :

(من الوافر)

(٤٦) الادماج : هو ان يدمج المتكلم غرضا له ضمن معنى قد نحاه من جملة المعاني ليوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصده .

(٤٧) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٣٩ .

(٤٨) انظر تحرير التحبير ص ٤٥٠ ، وخزانة الادب (الحموي) ص ٤٥٧ .

(٤٩) انظر اسرار البلاغة ص ٦٩ .

(٥٠) انظر اسرار البلاغة ص ١٩٢ ، ٢٦٤ ، وانوار الربيع ١٣٧/٦ ، ومعاهد التنصيص ص ٣٦٩ .

فادعى ان بيت الغزي ابداع لما فيه من الصنائع كالطباق بين السمر والبيض ، ورد العجز على الصدر ، واللف والنشر ، ومراعاة النظير ، وادعى انه يجوز ان يراد بالعين فيه الرئيس والحاجب من تبعه وحجابه ، والمعنى رماخنا وسيوفنا نالت الحاجب والمحجوب والرئيس والمرؤوس وهو مشتمل على التورية ، والاستعارة أيضاً ، وهذا مما خلا منه البيت الأول مع ما فيه من الافتخار بقتال أعدائهم الثابتين لا المنهزمين فانه لا يُفتخر بمثله ، ولذا يعاب البيت الاول وأن ذكر صاحب' ايضاح المعاني أنه ابلغ لاشتماله على زيادة معنى وهو الاشارة الى انهزامهم ، وأَطَالَ وَأَسْهَبَ ، وَبَعْدَ وَقَرَّبَ ، والحق ما ذهب اليه صاحب الايضاح خطيب المعاني فان بيت النباتي أحلى لما فيه من التشبيه البديع لجعل أثر الطعنة المستديرة من الرمح عينا وشطبة السيف فوقها حاجباً والاغراب بجعل الظهر محل العين والحاجب ، وأما انهزامهم فلا يدل على شجاعتهم ، حتى يخل بالفخر فان الشجاع ينهزم ممن هو أشجع منه ولذا قيل : (الفرار مما لا يطاق من سنن الانبياء) كما فرموسى (ع) حين هم به القبط ، وأما ما ذكر من معنى العين والحاجب فسخيف وتخيل ضعيف^(٥٦) .

وقال ابن الشجري : (عيب عليه قوله لظهورهم وقيل لو قال لصدورهم كان أمدح لان الطعن والضرب في الصدر أدل على الاقدام والشجاعة للطاعن والضارب والمطعون والمضروب وذلك ان الرجل اذا وصف قرنه بالاقدام مع ظهوره عليه كان أمدح له من وصفه له بالانهزام والذي عابه بهذا المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي رحمه الله)^(٥٧) .

وقد فضل الشهاب الخفاجي في ريحاته بيت ابن نباته^(٥٨) . وقد فضل السيد حيدر الحلبي في كتابه العقد المفصل بيت ابن نباته وقال : (فبيت ابن نباته

(٥٦) انظر خلاصة الاثر ٣١٤/٢ ، ٣١٥ .

(٥٧) انظر الامالي الشجرية ١٨٧/٢ .

(٥٨) انظر الريحانة ٢٦٤/١ ، ١٣١/٢ .

والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء^(٦٥) يقال : انها عجز الأسد ،
وعرش الثريا كواكب قريبة منها • وركب العرش علا عليه ، وكل شيء علا
شيئاً فقد ركب ، والراكب في الأصل هو راكب الأبل خاصة ثم اتسع فأطلق على
كل من ركب دابة^(٦٦) •

ومما مر اتضح لدينا انه لا عيب في قول أبي نصر لا في المعنى ولا في
الاسلوب وانما هو من تعقيد النقاد والبلاغيين فهو يقول لمدوحه من قصيدة
طويلة^(٦٧) :

(من البسيط)

انَّ الرعيةَ ما تنفكُ مضسِّمرةً محبةً لك تُبديها وتُخفيها
إذا تمنتُ تمنتُ أن تعيشَ لها يا راكبَ العرشِ باركُ في أمانِها
كشفتَ عنها غطاءَ المحل اذ قنطُ ونالَ رفدك قاصيها ودانيها
يقول : ان الانسان يتمنى المال والجاه والسلطان الا رعيته فانها تتمنى أن
تعيش من أجلها لان حياتك من حياتها فأنت حاميتها وحارسها ، ثم أراد الشاعر
أن يعطيه صفة تميزه عن الرعية فقال له : أنت عال على عرشك فبارك هبذه
الرعية واحفظ لها حبها وامنعها أمانها • ثم يقول له : انك أزلت عنها غطاء
القحط وقد نال كرمك وعطاءك بعيدها وقريبها •

فاننا نراه كلاماً جيداً منسجماً مترافاً أبدع الشاعر فيه • ويرى أبو الحسن

السماك الرامح من شكل الرمح ، والسماك الاعزل الذي لا سلاح معه
كما كان مع الرامح ، ويقال سمي اعزل لانه اذا طلع لا يكون في ايسامه
رياح ولا برد •

(٦٥) العواء : هي اربعة كواكب وقيل خمسة كواكب •

(٦٦) اللسان مادة (عرش) و (ركب) •

(٦٧) انظر ديوان ابن نباته السعدي ر ٧٥ •

ومن أَجَلِ ذاتِ^(٤) الخالِ يومَ لقيتُها
بمَنَدَفِجِ الاخبابِ أَخْلَصَنِي دَمْعِي
وأخْرى لَدى البيتِ العتيقِ نَظَرْتُها
إليها تَمَشَّتْ في عِظامي وفي سَمْعِي^(٥)

وكان لأبي نصر مجلس أدب يحضر فيه الأدباء والشعراء يتبادلون فيما بينهم بالأشعار ويصفون ويتكلمون وهو ينظر إليهم يعارض هذا ويؤيد ذاك ويقول ما حسن له أن يقول برأي ثاقب وفكر متوقد^(٦) .

وكان يحضر مجالس الخلفاء والأمراء والوزراء فقد ذكر لنا أبو حيان التوحيدي في كتابه الامتاع والمؤانسة في الليلة الثلاثين ان الوزير أبا عبد الله^(٧) العارض وزير صمام^(٨) الدولة البويهى الذي سامره أبو حيان التوحيدي كان قد طلب منه ان يشده غزلا فأنشده ما حضره في الوقت لاعرابي ثم قال له الوزير : أتَحفظُ الايات التي فيها :

تَكْفِيهِ فَلِذَّةٍ كَبِدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنَ الشِّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ^(٩)

فأنشده ابن نباته وذاك لاني قلت : ما احفظ الا هذا البيت شاهداً وهو

(٤) الخال : شامة سوداء في البدن .

(٥) انظر معجم البلدان ١/ ١٥٩ .

(٦) انظر الديوان ر ٩٧ .

(٧) ابو عبدالله العارض هو وزير صمصام الدولة البويهى وقد سامره ابو حيان التوحيدي وكان من معارضي بهاء الدولة البويهى . انظر الامتاع والمؤانسة ٢/ ١٩٨ ، وذيل تجارب الامم ص ٣٠٨ .

(٨) صمصام الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ١٠٢ .

(٩) الغمر : اصفر الاقداح ، وقيل القعب الصغير . وجمعه اغمار . وتغمرت : اي شربت قليلا من الماء .

وقد كان متذوقاً يدرك ما هزل من الشعر وما ارتفع قدره وعلا فنه وغلا
نوعه لايهمه قائله ، يغور في قاع الشعر فيستخرج لآلئه (فعن أبي زيد ^(١٤)) وكان
ابن عباد يقول كثيراً مامدحني شاعر فأوجز وأملح بأجود من أبيات واقتسى
من شاعر ينسب لسجستان ^(١٥) فانها تدل على قدرة صاحبها وغزارة قائلها وحسن
تصرفه فيها وهي :

(من البسيط)

يا من أعاد رميم ^(١٦) الملك منشورا
وضم بالرأي أمراً كان منشورا
أنت الوزير وإن لم تؤت منشورا
والأمرُ بعدك إن لم يؤتمن شورى

وقال ابن نباته والخالع ^(١٧) وابن الجلبات : ليس في هذه الأبيات ما وجب
له هذا الإعجاب كله ، ولكن الرجل ظريف المرآى والمخير عجيب المنشر ،
مدارُه على الهوى كيفما سنج له جنح اليه ، وأينما برح به طرح عليه ^(١٨) .
والذي نميل اليه أن أبا حيان التوحيدي دس في هذا النقد من خياله وهَوَّله
وأضاف اليه ليروي غليله ويسمد رمقه وذلك لسبيين أولهما : ليثبت مثالبه

-
- (١٤) أبو زيد : هو أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي من أدباء القرن
الرابع الهجري .
انظر دائرة المعارف ص ٣٠٥ .
ابن عباد : هو صاحب بن عباد ، انظر ترجمته في الديوان ر ١٣٨ .
(١٥) سجستان مدينة بين خراسان ومكران . انظر تقويم البلدان ص ٣٤٠ .
(١٦) رميم الملك : البالي والمتهدم والخلق .
(١٧) الخالع : هو أبو علي الحسن بن علي الخالع كان شاعرا مقلدا . انظر
اليتيمة ١٢٩/٣ .
وابن الجلبات : هو أبو القاسم علي بن جلبات ، شاعر مجيد مدح
القادر بالله . انظر اليتيمة ١٠٤/٣ .
(١٨) مثالب الوزراء ص ١٦٤ ، ١٦٥ .

والواقع الذي أريد أن أؤكد هنا هو أن ابن نباته السعدي كان من أولئك الشعراء الافذاذ الذين يضمن الزمان بمثلهم فقد كان شاعراً ، كما كان ناقداً ، وراويّة للشعر ، وصاحب مقامات ، وقد يقول الشعر^(٢٤) بديها ، وكان خطيباً وهذه صفات قلّما تجتمع في شخص واحد ويستطيع الاجادة في جميعها فهو اذاً فحل من فحول الشعراء ، ونظن اننا لا نبالغ اذا ما قلنا : انه كان من الطبقة الاولى فيهم . فثقافته^(٢٥) في اللغة ظاهرة . اما الفلسفة التي احتلت جانباً مهماً من شعره فقد طبعت آراءه في حكمه التي عجز بها ديوانه ودلت على ذكاء متوقد وسعة في المعرفة .

لقد خاض ابن نباته السعدي في اكثر علوم عصره واستطاع ان يحتل مكانةً مرموقةً فيها ، فهو عالم في تاريخ أمته وأيامها وأقوامها البائدة منها والباقية ، كما انه كان عارفاً بأحوال الامم الاخرى ، وله اطلاع واسع في الكون وعلم الفلك . فمن حكمه قوله^(٢٦) :

(من الطويل)

فكم من خليلٍ ما تَمَنَّيتُ قَرَبَهُ

فجربته حتى تَمَنَّيتُ بُعْدَهُ

(من الطويل)

وقوله^(٢٧) :

أَلَا إِنَّ عَيْنَ الْمَرْءِ عِنَانٌ قَلْبِهِ

تُخَبِّرُ عَنْ اسْرَارِهِ شَاءَ أَمْ أَبَى

(٢٤) انظر الديوان ر ١٦٧ .

(٢٥) انظر لغة الشاعر وهو الفصل الثالث من هذه الدراسة .

(٢٦) انظر الديوان ر ٣٩ .

(٢٧) انظر الديوان ر ٢٠ .

وقال (٣٣) :

طلبتُم بها أوتار يوم قرأ قِرِ
ومَا طالب الاوتارِ بالمتَوَانِي

وقال (٣٤) :

هُمُ يَوْمَ ذِي قَارِ هُمُ
عقدوا الأبيَّةَ بالمناخِرِ

وقال (٣٥) :

(من الرمل)

لبنِي بَدْرِ عَلَيْكَ بِالْمَعَا وَقَفَّةٌ شَأْمُكُمْ فِيهَا قُدَارُ

وقال (٣٦) :

وَلَيْرُ بُوْعَ بَضَاحِي طَخْفَةَ
فِي بَنِي الْمُنْذَرِ مَنْ وَأَسَارُ

وقد قال (٣٧) في تاريخ الاقوام البائدة منها :

(من الطويل)

من النفرِ البيضِ الذين توسدوا أَكْفَ اللَّيَالِي قَبْلَ عَادٍ وَجُرْهُمْ

(من الطويل)

وقلتُ تعلم ان كل فضيلةٍ لَهَا كَاشِحٌ مِنْ أَهْلِهَا وَحَسُودٌ

وقال (٣٨) :

(٣٥) انظر الديوان ر ١٨٤ وقدار : هو قدار بن سالف عاقر ناقة صالح (ع) .

(٣٣) انظر الديوان ر ١١٣ .

(٣٤) انظر الديوان ر ٧٩ .

(٣٦) انظر الديوان ر ١٨٤ .

(٣٧) انظر الديوان ر ٦٢ .

(٣٨) انظر الديوان ر ٨٧ .

وقال (٤٣) :

(من المتقارب)

به عَرَفَتْ ثاقباتُ النجوم عورةَ تديرها المضطربُ
فاقلع كيوانُ عن كيدِهِ وبَهْرَامُ عن فتكه والشغبُ

وهذا غيض من فيض في هذا الباب ، والذي يقرأ ديوان أبي نصر يحسب
انه كان عالماً من علماء الفلك ، راصداً كواكبه ونجومه بدقة وامعان .
والواقع ان ديوان ابن نباته السعدي موسوعة قائمة بذاتها .

ومن تلاميذه^(٦) الشريف المرتضى^(٧) ، والشريف الرضي^(٨) .

(٦) انظر ارشاد الاريب ٢١٨/٥ ورسائل الشريف المرتضى ٧/١ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ١١٢/٣ . وديوان المرتضى ٦٣/١ ، واثر الشيعة ص ٩٤ .

(٧) الشريف المرتضى :

هو ابو القاسم علي بن ابي أحمد بن موسى من نسل الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ولد سنة ٣٥٥ هـ وتربى تربية علم وادب وشجاعة، وكان شريفا فاضلا توفي سنة ٤٣٦ هـ . انظر تاريخ التربية ص ١٧٦ ، والدرجات الرفيعة ص ٤٥٨ ورسائل الشريف المرتضى ٧/١ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ١١٢/٣ ، ووفيات الاعيان ٣/٣ والكامل في التاريخ ١٩٦/٩ وهدية العارفين ٦٨٨/١ والاعلام ٨٩/٥ .

(٨) الشريف الرضي :

هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى من سلالة الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام ولد ببغداد سنة ٣٥٩ هـ وكان شاعرا واديبا فاضلا وهو اشعر الطالبين وكان تقيبا للاشراف . توفي سنة ٤٠٦ هـ . انظر اليتيمة ١٣٦/٣ وروضة المناظر ١٤٥/٨ والنجوم الزاهرة ٢٣٩/٤ ومرآة الجنان ١٨/٣ والمنتظم ٣٧٩/٧ ووفيات الاعيان ٤٤/٤ وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٩/٣ وتاريخ الادب العربي (بروكلمان) ٦٢/٢ وشذرات الذهب ١٨٢/٣ والكامل في التاريخ ٩٧/٩ والاعلام ٣٢٩/٦ .

فقلت : نعم • فمضى •

فلما جاء آخر النهار ، دُقَّ عليَّ الباب •

فقلت : من ؟

فقال : رجل من أهل تَاهَرْت (٤) من المغرب •

فقلت : ما حاجتك ؟

فقال : أَنتَ القائل ؟

وَمَنْ لَمْ يَمْتَ بالسيفِ ماتَ بغيره

تنوعتِ الأسبابُ والداءُ واحدُ

فقلت : نعم •

فقال : أرويه عنك ؟

فقلت : نعم • وعجبت كيف وصل شعري الى المشرق والمغرب (٥) •

ولاعجب اذا اشتهر هذا البيت وغيره من شعر أبي نصر وسار في الاقطار ، فهو لا يزال الى اليوم منذ مئات السنين يحتل مكان الصدارة بين أبيات الشعر ، وقد افتن وتلاعب قائلوه في ألفاظه وأبدلوا وغيروا بعضها حتى تلونت صورته وتعددت أشكالها واقترب بعضها من السخرية والهزل ، وهذا يدل على شغف الناس به واعجابهم ، كما يدل على كثرة ذبوعه وتداوله ، وكان أدباء عصره يستشهدون بشعره على الحب والمودة والاخلاص • فقد قال أبو غالب (٦)

(٤) تاهرت (تيهرت) : هما مدينتان متقابلتان من افريقيا باقصى المغرب

انظر معجم البلدان ٨١٣/١ ، وتقويم البلدان ص ١٣٨ •

(٥) انظر وفيات الاعيان ٣٦٥/٢ ، وتذكرة العلماء وا ٤١ أ ، ومفتاح السعادة

١٩٨/١ ، وشذرات الذهب ١٧٦/٣ ، ومرآة الجنان ١٤/٣ •

(٦) أبو غالب :

هو أبو غالب أو أبو بكر محمد بن احمد بن سهل السرخسي قاض

من كبار الاحناف وله مؤلفات •

انظر الاعلام ٢١٠/٦ •

رواة شعره

خرجت المصادر عن صمتها الذي الفناه فيها ، عند الكلام عن شعر أبي نصر حيث كانت تضمن بالحديث عن اخباره وأمدتنا هنا بفيض زاخر من تلك الاخبار استطعنا بذلك أن نعدَّ أسبَهدوست^(١) الديلمي أعظم رواة شعره حيث (روى عنه ديوانه)^(٢) وعرفنا أيضاً انه قد لقيه^(٣) وأخذ عنه ويحدثنا الخطيب^(٤) البغدادي

(١) هو ابو منصور اسبهدوست بن محمد بن الحسن بن اسفار الديلمي ، من مخضرمي الدولتين البويهية والسلجوقية كان مليح الشعر ، مطبوع المعاني ، رشيق الالفاظ ، لقي ابن نباته وروى عنه ديوانه ، ولد سنة ٣٨٢ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٩ هـ ، ودفن بالخيزرانية ، وقد اختلف في اسمه فهو اسهدوسب ، واسبهدوست ، واسبهدوست واسبهدوت ، واصبهدوست .

وقد فضلنا في اللفظ ما اتفقت عليه اكثر النسخ حيث ان ديوان الشاعر لم يحقق . انظر الكامل في التاريخ ٣٩/١ . واللباب ٢١١/٣ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١٢٧ والمنتظم ٣٠٨/٨ وذم الهوى ص ٢٧٨ وارشاد الاريب ٢١٩/٥ والشعر العربي في العراق وبلاد العجم ٨٢/٢ .

(٢) راجع المصادر في (١) . رواة شعره

(٣) راجع المصادر في (١) . رواة شعره

(٤) الخطيب البغدادي : هو ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب طاف البلاد . وهو صاحب تاريخ بغداد ، وغيره من المصنفات ، له ما يقرب من مائة مصنف كان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ، وكان عارفا بالادب ويقول الشعر وراوية لهما ولد سنة ٣٩٢ هـ وتوفي سنة ٤٦٣ هـ ببغداد . انظر المنتظم ٢٦٥/٨ وتاريخ دمشق ١٧٢/٢ ، ووفيات الاعيان ٧٦/١ ، والاعلام ١٦٦/١ .

وجاء في ارشاد الأريب^(١٣) (وأنشد السمعاني بإسناده الى ابن سوار^(١٤) المقرئ قال أنشدني أبو الحسن بن محمد أنشدنا أبو نصر عبدالعزيز بن نباته لنفسه^(١٥) . وهذا يدلنا على اهتمام الرواة بشعره .

(١٣) ارشاد الأريب ٤١٣/١ .

(١٤) ابن سوار : أبو طاهر بن أحمد بن علي بن سوار المقرئ كان من الاتقياء الفضلاء الصالحين ، وكان عالما بالقراءات ، ثقة . فيه خير ودين ، ولد سنة ٤١٢ هـ وتوفي سنة ٤٩٦ هـ ، انظر ارشاد الأريب ٤١٣/١ ، والاعلام ١٦٧/١ ، وتاريخ الحضارة الاسلامية ٣٢٩/١ .

(١٥) قال :

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الا حساب ولا حركاتنا الا فناء

وباكورة الاشعار أرفع من باكورة الثمار ، فكَم مَرَّتَعُ أنس فيه رعيت ،
 وكم نص مختص منه وعيت ، وأنا كاتب من عيونه ما يمتع الخواطر ويجلو
 النواظر ، ويصدقُ قوله ، وقد أحسن فيه كل الاحسان^(٧)) ومع شدة حرص
 الشاعر على شعره وسرعة جمع الديوان بعده الا أن شعراً منه كان قد ضاع^(٨)
 قبل جمعه ، وقد ظل الديوان متداولاً بين رجالات العصر وأدبائه وشعرائه .
 فقد قال القاضي أبو علي الجويني : (حضرت بين يدي سيف الدولة^(٩)
 أبي الحسن صدقة بن منصور بن ديبس ، وابنه أبو المكارم محمد اذ ذاك
 مريض مرضه الذي مات فيه ، وقد أتى بديوان أبي نصر بن نباته فتصفحه فوقع
 بيده وقال يعزي سيف الدولة أبا الحسن ويرثي أبا المكارم محمداً ، فأخذت
 المجلد وأطبقته فعاد فتصفحه فخرج ذلك^(١٠)) ومن القصيدة التي عنها قوله
 وهي من الطيرة قال يعزي^(١١) سيف الدولة^(١٢) في أبنه أبي المكارم :

(من الطويل)

أَيَا مَنْ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ يَمْتَرِي

صَدَى الْجُودِ أَوْ يَطْوِي إِلَيْهِ الْفَيَافِيَا

(٧) اليتيمة ٣٨٠/٢ .

(٨) انظر الديوان ر ٢١٤ .

(٩) سيف الدولة : هو الامير ابو الحسن سيف الدولة صدقة بن منصور
 ابن ديبس بن مزيد الاسدي امير العرب وهو الذي بنى الحلة بالعراق ،
 وكان كريماً عفيفاً ملاذاً لمن يستجير به كما انه كان اديباً وفيماً وبطلاً
 شجاعاً قتل سنة ٥٠٠ هـ وقيل ٥٠١ هـ وكان مولده سنة ٤٤٢ هـ انظر
 الكامل في التاريخ ١٦٥/١ ، والمنتظم ١٥٩/٩ ، ووفيات الاعيان
 ١٨٢/٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٩٩ ، والاعلام ٢٩٠/٣ .

(١٠) انظر نهاية الارب (النويري) ١٤٧/٣ ، ٤٨ .

(١١) انظر الديوان ر ٥٧ .

(١٢) سيف الدولة ، هو سيف الدولة الحمداني .

انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

قصتي مع الديوان

كانت قصتي مع الديوان قصة طويلة مليئة بالمشاق والمتاعب أوقفتني فسي بدئها امام هوة الفشل الذي ارتسمت صورته وبانت معالمه ، فقد بدأت عند ذهابي الى جامعة الدول العربية أفتش عن موضوع للدراسة حتى وقع الاختيار على تحقيق ديوان ابن نباتة السعدي ودراسته مع علمي بأن بروكلمان لم يؤيد الا وجود نسخة واحدة له ، وهي النسخة التي اطلعت عليها وكان طابعها انها مليئة بالاطعاء وتوحي بالفشل لدارسها مما ابعدت الدارسين والمحققين عنها ، وقد حصلت في بدء الطلب معارضة على تسجيل الموضوع مفادها انه لا يمكن تحقيق ديوان على نسخة واحدة لطالب دراسات عليا ، وقد كانت رغبة استاذنا الدكتور لطفي عبدالبديع هي وجوب تحقيق الديوان لاهميته واخيرا حصلت الموافقة وصورته النسخة وبدأت عملي ، وعند العمل وجدت نفسي انني امام مُشكِـل لا خلاص منه الا بالابتعاد عنه حيث انه تأكد لي ان النسخة لو بدأتُ بالتحقيق عليها لما استطعت ان اقدم للقاريء شعرا أرادته ابن نباتة ان يكون لقارئه ويحويه ديوانه ، ولهذا اتجهت الى الكتب ابحث عن شعره كي استطع ان أجري مقابلة بينه وبين شعر المخطوطة فأحصل على شعر سليم الالفاظ والمعنى قوي التركيب والمبنى ، وكنت في اثناء ذلك أفتش عن نسخة ثانية

وبينما كنت اطالع في كتاب (منهاج البلغاء وسراج الادباء) للقرطاجني رأيت أن محققه الاستاذ محمد الحبيب بن الخوجة قد أشار في حاشيته الى مخطوطة جامع الزيتونة بتونس •

بين النسخ الثلاث ثم عملت تخريجاً للشعر الذي جمعته من بطون الكتب
وأصلحت ما فسد من الفاظه ومعناه مشيراً بذلك في حاشية أسفل كل ورقة كنت
قد خصصتها للملاحظات وشرحي وغير ذلك •

وبعد التحقيق وجدت أنني قد عثرت على ٢٤٨ بيتاً من الشعر لابن نباته لم
أجده في ديوانه فعملت له ملحقات • ثم قمت بدراسة الديوان دراسة حديثة
و درست لغة الشاعر دراسة جديدة •

(وقد بلغ ما جمعته من شعر في الديوان ٦٢٥٥ بيتاً) •

★ ★ ★

أولها كتابة فيها شهادة بخط مغربي عليها خاتم مضلع ذو ثمانية جوانب وآخر هو خاتم المكتبة الاحمدية بالجامع الاعظم ، وخاتم تونسي ثالث مكتوب فيه (دار الكتب الوطنية) وفي وسطه تونس وفيه هلال في وسطه نجمة خماسية وفي آخر ورقة من الديوان كرر طبع خاتم (دار الكتب الوطنية) •

ملاحظات على المخطوطة :

١ - ان واقع النسخة هي حلبية الأصل وليست تونسية وقد بيعت من حلب حتى استقرت بتونس أخيراً •

٢ - أظن أنها نسخة نادرة وان ناسخها الاخير قد جمع شعرها على مراحل فقد جاء في ورقة ١٩٥ (تم الديوان والحمد لله رب العالمين ، ومن الزيادات ، وقال وكتب بها الى رافع بن الحسين بن مقن العقيلي^(١) ، وهي مما وجدت بخطه بعد موته ولم يودعها ديوانه في الناس لرأي كان له في ذلك) وأظن ان هذا الجمع هو الذي تم في حياته وهو الديوان الذي كان متداولاً بين الناس •

٣ - ان الزيادات التي كانت في ورقة ١٩٥ وبعدها كانت مما اضاعه ابن أبي حصين^(٢) الى الديوان ، واظن انه كان شعراً كثيراً بدليل حصول الخرم فقد جاء في ورقة ٢٠٠ (هذا آخر ما علقته من خط ابن أبي حصين من الزيادات والذي بعده نقلته من خط أبي نصر) ثم ينتهي الديوان في ورقة ٢٠٤ بتمزيق فيه أي انه لم ينته بنهاية تدل على تمامه فقد سقط آخره • واظن ان ابن نباته كان شاعراً مكثراً •

(١) رافع العقيلي . انظر ترجمته في الديوان ر ٢١١ •

(٢) ابن أبي حصين : هو ابو الفرج بن ابي حصين وابو الحصين هو علي بن عبد الملك الرقي كان قاضياً على حلب في زمن سيف الدولة الحمداني • انظر وفيات الاعيان ٣٩٩/٢ •

٧ - ثم بقيت النسخة متداولة بين الناس حتى استقرت أخيراً بتونس حيث بيعت بخمسة وعشرين ريالاً وان سنة البيع كانت ١٢٥٦هـ. وهذا ما كتب بالخط المغربي وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة •

٨ - وقد نظر فيه بعض الادباء الذين لم نستطع التعرف عليهم حيث لم نستطع العثور على تراجمهم • فقد جاء في ورقة ٣٨ (نظر في هذا الديوان المبارك الراجي عفو ربه فرج بن يوسف بن شريف) ثم كتب فرج هذا أبياتاً من الشعر في ورقة ٥٧ طمست كلماتها •

وقد جاء في ورقة ١٤٥ (نظر في هذا الكتاب المبارك الفقير محمد ابن مصطفى السمان غفر الله له ولوالده وللمسلمين أجمعين) •

٩ - في هامش ورقة ٥٣ كتابة بالخط المغربي طمست ولم يبق غير اسم (علي بن محمد بن عبدالله) •

١٠ - في هامش ورقة ٨١ ظهر اسم محمد الطوسي من كتابة طمس معظمها •

١١ - وفي ورقة ٨٧ تعليق على موت عضد الدولة البويهى جاء فيه (قال كاتبه رأيت في التواريخ ان عضد الدولة مات بداء الصرع) •

١٢ - انفردت النسخة بمدح فخر الملك دون النسختين د ، ت •

١٣ - تختلف في تنظيمها عن نسختي د ، ت •

١٤ - أظن انها وقعت في يد بسيطة جاهلة فعبث قليلاً بكتابتها ورسمت فيها وزخرفت •

١٥ - في ورقة ١٣ اسم دمع (دار الكتب الوطنية تونس) •

١٦ - بلغت عدد أبياتها ٥٩٠٥ أبيات •

- ٤ - كانت المخطوطة في بدايتها تلتقي في التنظيم مع مخطوطة (أ) ، ثم اختلفت فيما بعد معها .
- ٥ - حصل تمزق وسقط في آخر الديوان .
- ٦ - عدد أبياتها ٤٣٩٨ بيتاً ونصف البيت ، وقد نقصت عن مخطوطة (أ) ١٥٠٧ أبيات ونصف البيت .

النسخة الثالثة

النسخة التيمورية - بالقاهرة

وقد رمزت لها بالحرف (ت) وهي من مخطوطات المرحوم أحمد تيمور . وقد عثرت عليها بعد عثوري على نسخة (أ) مكتوبة بخط نسخي حديث جيد غير مشكول ، تمت كتابتها سنة ١٣١٩ هـ ولم يذكر الناسخ اسمه ، وهي مصورة عن مخطوطة بمكتبة أحمد تيمور تحت رقم ٢٦٥ شعر تيمور موجودة بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تقع في ١٢٩ ورقة وقد رقت صفحاتها ومسطرتها ٢٣ سطراً ، وقد كتبت مناسبات النظم بالجبر الأحمر وأرخ بعضها ، وفرق الناسخ صدورها عن اعجازها ولكنه لم يستطع أن يوازن بينها في قليل من أبياتها . وفي بعض الحواشي تعليقات وشروح بخط مغاير لخط القصائد ، منها أشبه ما يكون بالرأي الخاص حول بعض الكلمات كما جاء في ص ١٠ :

ملكوا وسامهم الدنية معشر لا العقل راضهم ولا التأديب

فهناك تعليق في الحاشية يقول (لعله المجد) ومن أمثاله كثير في المخطوطة مصدر (لعله أو لعل) ، ومنها شروح لبعض الكلمات . ومنها « يياض في الاصل » ومنها أو « هكذا في الأصل » ومنها بعض التصحيحات وفيها بعض الخروم ، وقد سقطت بعض الكلمات والحروف ، وقد بدأت المخطوطة بكتابة

ب - الامتاع والمؤانسة : وهو ليال أدبية سامر بها المؤلف أبا عبدالله^(٤) ،
العارض وزير صمصام الدولة البويهى • وهو كتاب حافل بشتى
العلوم والفنون يدل على عبقرية ، وفكر وقاد ، وعقلية نادرة
خلاقية •

ج - المقابسات : وهو كتاب نهج فيه المؤلف طريق الرواية والقول وقد
دس فيه كذباً^(٥) ، وفيه أخبار عن عصره والعصور السابقة بأسلوب
أدبي جميل انفرد به التوحيدي •

٢ - كتب أبي منصور الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) وهي أهم المصادر التي نقلت لنا
شعره وأخباره ، ومنها أخذت أكثر المصادر الفروع والمراجع والمجاميع
الشعرية ، وقد نقلت لنا بعض مؤلفاته ذلك لا جميعها ، منها :

أ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، وهو سجل لأدباء عصره ،
يتكلم فيه عن رجال الأدب والشعراء والسياسة ومختارات من أدبهم
وأشعارهم وأخبارهم رابطاً ذلك بأخبار من سبقهم ، وقد يحدد
فنون الشعر كالمديح ، والرثاء ، والهجاء ، والوصف ، والشكوى •

ب - أحسن ما سمعت : وهو مختارات لأحسن أشعار العرب كما يراها
أبو منصور الثعالبي ، وقد يشير في بعض الآيات الى الأخذ والتأثر •

ج - من غاب عنه المطرب : وهو مختارات من رقيق أشعار العرب •

د - خاص الخاص : وقد نهج فيه أبو منصور نهجاً جديداً يختلف عن
كتبه ، وقد تناول فيه أقوال بعض أدباء وحكماء العصور التي سبقته
الى عصره ، وجاء ببعض أمثال وحكم العرب ، ثم نقل لنا كلام بعض
الرؤساء ، ولطائف الظرفاء ، والملوك ، والسـادة ، والمغنين ،

(٤) ابو عبدالله العارض . انظر ترجمته في الدراسة (ثقافته) .

(٥) انظر مقابسة (السقيفة) .

٧ - مطلع الفوائد ، ومجمع الفرائد : لجمال الدين ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ) : ونهجه فيه انه اختار من الشعراء مبتدعاتهم كالمديح والوصف والرثاء والنسيب والهجاء ، وقد اختار ثمانية وسبعين بيتاً من مبتدعات ابن نباتة السعدي •

٨ - ديوان الأدب : للشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) وهو من المصادر المهمة التي سجلت لنا شعر ابن نباتة السعدي وعندنا انه يأتي في المرتبة بعد اليتيمة وقد ضم ما يزيد على ما تتي بيت من شعر أبي نصر ونهج المؤلف فيه أن قدم لنا بدائع الشعراء وروائع الكتاب والبلغاء ، وقد بدأ بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد رتب الكتاب على حسب حروف الهجاء ، وترجم للشعراء فابتدأ بأمريء القيس ، ثم أضاف شعراء زمانه • وقد اعتمد فيه على يتيمة الدهر ، ودمية القصر للباخرزي • كما انه أخذ من ديوان ابن نباتة مباشرة وقد أشار الى ما أخذه من اليتيمة وما أخذه من الديوان بقوله : (الى هنا من مختارات الثعالبي ، وقد طالت ديوانه واخترت منه) (٧) •

ثانيا : المصادر الفروع (٨) :

وهي تلك المصادر التي أخذت من المصادر الاصول ، واعتمدت عليها •
منها :

١ - الصبح المنبي عن حيشة المتنبي للشيخ يوسف البديعي (ت ١٠٧٣ هـ) ومنهجه هو الكلام عن شعر المتنبي وضمن هذا الكلام شعر بعض الشعراء ومنهم ابن نباتة السعدي •

٢ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) وهو

(٧) ديوان الادب و ١١٤ أ •

(٨) هذه فروع بالنسبة الى ما اخذته عن ابي نصر بن نباتة •

٦ - من عيون الشعر : للشاعر محمد ناجي القشطيني (حي يرزق)
وقد اختار فيه أجمل الاشعار وأحسنها دلت فيه على ذوقه الشعري
الرفيع •

رابعاً : المجاميع الشعرية :

وهي مخطوطات يغلب على أكثرها عدم الدقة في النقل وهي تنقل البيت أو
البيتين أو أكثر ، لا يعلق الجامع عليها وقد يحشرها في غير موضعها •
كما انني أخذت من شروح بعض الدواوين كشرح ديوان المتنبي وهي
أبيات قليلة يعلق الشارح بواسطتها •



- ٥ - ثم اتخذت من مخطوطة (أ) أصلاً في التحقيق وبدأت بالمقابلة فكنت أقرأ عنوان القصيدة بعد أن أضع لها رقماً خاصاً فإذا وجدت اختلافاً بين المخطوطات أشير الى ذلك في هامش خاص ميزته بنجمة عن باقي الهوامش ، وقد أستعين بأية مخطوطة كي يظهر العنوان كاملاً واضحاً • وقد أرفع الضمائر الى أسماء صريحة توضح القصيدة وتزيل اللبس منها •
- ٦ - ثم وضعت أرقاماً متسلسلة لكل قصيدة متخذاً من (أ) قاعدة لهذا التسلسل وكنت أنبه الى التأخير والتقديم في د ، ت •
- ٧ - وكنت أقرأ البيت في (أ) ثم في (د) ثم في (ت) وادونه بعد أن استقرىء اللفظ الصحيح والفكرة الصائبة والوزن المستقيم وأشير الى ما أجده ضعيفاً أو خطأ ، او رواية ، أو مصحفاً ، أو محرفاً •
- ٨ - اذا حدث أن لفظة لا تناسب مقامها وكان عليّ أن أغيرها مستعيناً بمخطوطة (د) ، أو (ت) ، أو كانت رواية أخرى ورأيت ان القارئ يشك في تحديدها في البيت لتشابه معناها ومقامها مع كلمتين أو أكثر وضعت رقم البيت فوقها واشرت الى ذلك في الهامش •
- ٩ - واذا كان لابد من تغيير كلمتين أو أكثر وكان اللبس سيحصل عند القارئ وضعت رقم البيت نفسه فوق الكلمة الاولى ووضعت الى اليسار (أ) ووضعت الرقم نفسه فوق الكلمة الثانية ووضعت (ب) وهكذا •
- ١٠ - أما الكلمات غير المنقوطة ، فكنت أستعين بمخطوطتي د ، ت ، واذا كانت القصيدة ساقطة منهما فأثبت ما أراه يناسب المقام وينسجم مع المعنى •
- ١١ - أما الساقط فكنت أستعين بالمخطوطات على اثباته •
- ١٣ - وأما المطموس من الكلمات فكنت اثبته بواسطة ما لم يطمس من احدي المخطوطتين الآخرين أو بكليتهما •

وغايته لا تدركها معاجم اللغة ولا النقاد ولا الدارسون وما علينا (لا ترك الافات التي لحقت بالشعر العربي والقت به اعماق الزمن الغابر)^(٣) وفي مغازات البيئة والصدق والكذب والنقد ومدارسه وغيرها ، وبذلك نستطيع ان ندرس الشعر العربي دراسة حديثة استيطيقية (والتي تعد في الشعر بلقته وبما فيه من وجود استيطيقي ينبع من ذاته)^(٤)

فرأى استاذنا الدكتور لطفي عبدالديع هو أن يتجه الدارسون الى دراسة الشعر العربي دراسة حديثة والى قلب المفاهيم التقليدية السقيمة التي شوهت حقيقته وحرفته عن جادته هذه الدراسة منبعثة من قدرة ادراكه وقابلية تقييمه لمقومات لغة الشاعر (من حيث ان كلماتها ترقى الى المستوى الاستيطيقي الذي لا يبلغه سواها)^(٥) .

كما انه يرى ان دراسة الشعر (تقوم على تتبع ما فيه من استعارات وكنيات وجناس وطباق وما اليها ، يتألف من جملتها ما يعرف بأسلوب الشاعر)^(٦) .

وانتي أرى أن لغة المعاجم لغة هامة خادمة ميتة ، فهي لا تكتسب الحياة ولا الحركة الا بعد استعمالها وظهورها الى عالم الوجود ، وعند تحويلها من عالم الجمود الى عالم الحياة تصبح زاخرة بمعاني الجمال متشابكة يشد بعضها بعضا فتكون ما يشبه المعنى الواحد ، وهي تقوم مقام الصورة أو اللوحة الزيتية التي جهد الشاعر أن يظهرها من عالم خفائه المتلاطم برؤياه وباجوائه الشاسعة الخصبة الى عالم ظهوره ، ولهذا نرى عمالقة الشعراء يفعلون ، وقد يزيد بعضهم ويرعد ويتحرك ويشير بيديه ، وقد تتغير ملامح وجهه ، ويظهر عليه الارتباك كل ذلك محاولا ابراز رؤياه كما أرادها هو . ولعل ابا عبادة البحري الطائي خير دليل على ذلك .

(٣) الشعر واللغة ص ١ .

(٤) نفس المصدر ص ١ .

(٥) نفس المصدر ص ٥ .

(٦) انظر التركيب اللغوي ص ٨٩ .

ان تحده حدود ، ولا يمكن ان يسكنه الآدميون فهو ليس بالمرئي ولا المنظور وانما هو عالم أثيري متلاطم بتجارب الشاعر • كما انني أرى أن الرؤيا هي الصورة اللامرئية والتي تتراءى للشاعر وقت مجيء الالهام ويحرك هذه الرؤية الشيطان • والشيطان عندي هو التجربة • فالتجربة هو شيطان الشاعر الذي يرعى ويسرح ويمرح في هذا الوادي ، أو في هذه الرؤية ، فاذا كانت التجربة قوية مؤثرة خرجت الى عالم الوجود ، وقيل قديما جاء شيطانه ، واذا كانت التجربة ضعيفة لا تحرك عواطف الشاعر ، كان الشعر هزيلا وكان الشاعر أهزل منه وأضعف •

ولعلني أستطيع أن أقول ان الرؤيا عند الشاعر تقف على ثلاث نقاط رئيسة جوهرية فعالة في شاعريته تحدد وترسم للشاعر طريق نجاحه أو فشله • وهي :
اولا : قوة التجربة واثرها واستعداد الشاعر للامتزاج والتفاعل معها فكلما كانت التجربة مؤثرة ومحفزة كانت رؤيا الشاعر عميقة وواسعة ودقيقة تنمو في مفازاتها وجنانها قصائد رنانة تجود علينا بصور حية ناطقة نستطيع من خلالها تقييم الشاعر الذي عاش في اجوائه •

فالشاعر في المعركة وهو يحمل السلاح ويقارع الظلم والطغيان يعطى لنا صورة ناطقة بعالمه نكاد نسمع من خلال الفاظه صليل السيوف وأزيز الرصاص • فهو اذاً يختلف كل الاختلاف وهو نفسه بين غانية ودن • وبعبارة ادق واكمل اقول ان التجربة هيكل عظمي والشاعر يملأ هذا الهيكل لحماً ودماً وروحاً بتفاعله وذوبان كيانه معها •

كما انني ارى انه مهما بالغ دعاة نقل التجارب في دعواهم فانهم لا

فشاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري التقت شاعريته الوقادة مع

شخصيته عندما وقف هزبراً يدافع عن الشعب •

كذلك الرصافي وعبدالمحسن الكاظمي والسياب وغيرهم •



المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
فَقَارَة	٨١	٤٩
النَّور	٨٢	٢٤
المتَّجِب	٨٤	٣٣
السَّبب	٨٤	٣٨
أَرِيحَى	٨٥	٣٥
الْمَنَّان	٨٦	١
يد الندى	٨٦	٣٠
وليد	٨٧	١٣
ضيفم	٨٩	١٣
الحسام	٩٢	٤١
خضوء	٩٣	٣٥
المستقل	٩٤	٤
واحد	٩٤	٨
جامح	٩٤	٩
لامعة البروق	٩٦	١١
الحَيَّة	١٠١	١٢
الأنف	١١٥	٤٥
الغضوب	١١٥	٤٥

٢ - بهاء الدولة البويهى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الحازم	١١٨	٢١
الجلد	١١٨	٢١

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
متوج	١٩٣	٢١
قوام الدين	١٩٣	٢٤
الغيث	١٩٣	٢٥
الضرغام	١٩٣	٢٥
العميق	١٩٣	٣١
الطّامى	١٩٣	٣١
ترب الدهر	١٩٣	٤٨
البدر	١٩٥	١
الصقر	١٩٥	١٦

٣ - فخر الملك :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
فتى	١٩٩	٢٥
مطل	١٩٩	٢٦
عائب	١٩٩	٤٧
الكامل	٢٠٠	١٤
السمع	٢٠١	٣٩
والناظر	٢٠١	٣٩
الفم	٢٠١	٣٩
الليث	٢٠١	٤٨
المنعم	٢٠٢	٤٤
الجبار	٢٠٢	٤٤
صاعد	٢٠٢	٤٦

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
المأرب	٦٧	١
الهموم	٦٧	٧
وقور	٦٧	٩
الشهاب	٦٧	١٤
الغيث	٦٧	١٤
قائم	٦٨	٢٢
قاعد	٦٨	٢٢
الليث	٦٨	٣١
والد	٦٨	٤١
معاخذ	٦٨	٤٦
المشترى	٦٨	٤٩
عطارد	٦٨	٤٩
سيّد	٦٨	٥٩
الهمام	٧٢	٣٦
رب الأيادي	٧٢	٤٠
شهاب	٧٦	١٨
أول	٧٦	٢٦
كريم	٧٦	٢٩
عزّ	٧٦	٢٧
بان	٧٦	٣٧
كهف	٧٧	٢٩

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
العافى	١٥٨	٣
نور	١٥٨	١٠
الشتيم	١٦٨	٣٥
ينبوع	١٧٠	٢٢
امام الهدى	١٧٠	٢٦
أعدل الامة	١٨٠	١٤
التبر	١٨١	٩
السيف	١٨٦	٢٤
أَغْرَ	١٨٦	٢٥
الشمس	١٨٦	٢٥
قطب	١٨٦	٣٦
مُورد	١٨٦	٤١

٧ - سيف الدولة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الدهر	٥	١٧
الرب (رب ميفارقين)	٧	٥
السحاب	٧	٣٧
الرؤوف	٨	١
الهضبة	٩	٥
فاضح الهم	١٢	٣
كريم	١٢	١٨
الندى	٢٠	١٠

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الجود	٧٠	٣٤
الاسد	٧٠	٤٣
خصم	٧٠	٥٣
قمر	٧٠	٥٤
الغرة	٧٠	٥٤
الهندواني	١٢٤	٢٥

٩ - صمصام الدولة البويهى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
سواد العين	١٠٢	٣٥
الفؤاد	١٠٢	٣٥
ماض	١٠٣	٨
شحمة	١٠٤	٣
الجَدُّ	١٠٤	١٢
سَمِيع	١٠٦	١
أَرْوَع	١٠٦	٧
أَنْغَرَّ	١٠٨	٧
السيف	١٠٨	١٢
الحسام	١٠٨	١٢
الاسد	١١٠	١٨
بحر	١١٠	٢٨
الشمس	١١٤	١٣

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أَتَلَع	١٩٦	٨
الليث	١٩٦	١٤
القَرَم	١٩٧	٧
البيد	١٩٧	١١
القريب	١٩٧	١١
العالي	١٩٧	١١
المتواضع	١٩٧	١١
الخطى	١٩٧	١٣

١٢ - أبو علي الحسن بن علي بن المغربي :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الأخ	٧	٢١
الخليل	٧	٢١
الحبيب	٧	٢١
الجُنة	٧	٢١
السيف	٧	٢١
الرمح	٧	٢١
الفؤاد	٧	٢١
المُوحِش	٧	٦٣
الشاسع	٧	٢٣
جاهد	٧	٢٨
وَادِع	٧	٢٨

١٥ - ابو القاسم عبدالعزيز بن يوسف :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أَغْرَ	٨٣	٢٠
مُدَرَّب	٨٣	٢١
حديث	٨٣	٢١
بعيد	٨٣	٢١
قريب	٨٣	٢١
فتى	٨٣	٢٣
الليل	٨٣	٣٧
مصون الدموع	٩٠	١
الظبا	٩٠	٤٠

١٦ - الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أَمِين الله	٤٠	٣٤
شباب	٤٠	٣٦
جِدَّ	٤٠	٣٦
الشمس	٤٠	٤٩
الغيث	٤٧	٨

١٧ - شرف الدولة بن عضد الدولة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الافعوان	١١٦	٢٤

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أرقم	٦٢	٢٣
ضبرغام	٦٢	٢٤

٢١ - ابن اسماعيل :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
المقفع	١٧٧	١
المقفع	١٨١	٢٣

٢٢ - رافع بن محمد : شهاب الدولة :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
صُلب	٧٩	٥
هش	٧٩	٥

٢٣ - ابو الحسن محمد بن عمر العلوي :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أَمير	١٥٥	١
الشريف	١٥٥	١٦
الأجل	١٥٥	١٦
سِرّار	١٥٥	٣١
الحازم	١٧٣	٣

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
القَبْ	٤٣	٤٠
الثُّسْبُ	٥٩	٤٤
المذاكي	٦٨	١٨
الشَّدائد	٦٨	٢٣
صاهل	٨١	٤٧
السَّعالي	٨٥	٣٧
السُّلْهة	٩٣	٢٠
جامحات	١٢٩	٤٨
القناة	١٦٦	٩
المسواء	١٦٦	٩
الخيفانة	١٦٦	١٠
الماطليات	١٧٩	٢
القنابل	١٨٥	٤
سفّارين	١٩١	٣٥
الشرار	٢٠٢	١١
البرق	٢٢٧	٥
السهم	٢٢٧	٥
كعوب	٢٢٧	٩
لؤلؤ	٢٢٧	٩

٢ - الذئب :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أطلس	٩٧	١

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
البيض	١	٧
المشرفة	١	٧
الصوارم	١	١٢
المضارب	١	٢٣
الحواجب	١	٣٠
الدجين	١	٣٣
الصواعق	١	٣٥
الذباب	٣	١
الذالق	٣	٥
المبائير	٤	٤١
الخوف	٥	٢٦
الوجل	٥	٢٦
الردى	٢٠	٨
المواضي	٢٣	٩
اللحظ	٢٤	٣٤
القرضاب	٥٠	٦
اللسان	٦٤	٢٥
البوادر	٦٨	٥١
الصمصام	٧٢	١١
العيز	٧٢	٣١
المرهفات	٧٤	٢١
الطبأ	٧٤	٥٢
آباء	٧٤	٥٢

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
عمامة	٢٠٦	٢
الحكم	٢١٤	٢٦

٢ - الرماح :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
النواهب	١	٢٧
السمهرية	١	٣٣
المرآن	٤	٢٤
الطريق	٤	٢٤
السيف	٢٣	٣٧
الخوف	٢٤	٣٤
الذابل	٣٦	١٩
الخرصان	٤٨	٢٠
المتقف	٧١	٩
أخوة	٧٤	٥٢
القنا	٧٤	٥٢
مِسْبار	٧٨	٤٥
الرواقي	٩٠	١٦
فضة	١٠٩	٤٣
ذهب	١٠٩	٤٣
الذوابل	١٨٥	٩

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الشَّرار	٢٤	١٤
الأعادي	٢٤	٣٤
تمائم	٢٥	١٩
الشَّعر	٢٧	٤١
أَسنة	٣٠	٩
الثَّاقبات	٨٤	٤٥
الزُّهر	٨٩	٣٥
الشُّهب	١٥٠	٢٢

٣ - الجدي :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
غَرَار	٧٨	٥٢

٣ - القمر والبدر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الفزع	١٢٥	٣
الزاهر	١٢٩	١٣
ملك	١٣١	١٨
الطفل	٢١١	٢٢
المنير	٢١٦	١

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
التبر	١٨١	٩
الأمانى	٢٤١	٢

٢ - الابيض :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الكلام	٣	٤
الشيبي	٥	٣
السيوف	٥	٤
الشهى	٢٢	١٠
الحلم	٢٢	١٠
الجهل	٢٢	١٠
الصباح	٢٦	٥
الصوارم	٣٣	٣
الأنجم	٥٣	٢٥
القواضب	٦٢	٣٧
آغر	٧٢	٧
المتشيب	٨٣	٣
الصنابير	٨٩	١٠
القذى	١٤٦	٧
الدموع	١٧٤	٢٣
الدار	٢٠٣	٢١
الصارم	٢١٤	١٥

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
البرود	٧٤	٤٧
أرونان	٧٦	٣٦
ولسود	٨٧	١٩
الآحوس	١٥٦	٤٣

٢ - الصباح :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الليل	٢٠	٩
نقر	٦٠	٢١
الغرة	١٩١	٢٢
خَذول	١٩٩	٠٢

٣ - الليل :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الصبح	٢٠	٩
المُقَل	٢١	١٣
العين	٢٢	٤
الفجر	٤٢	٢٠
الخل	٤٦	١٠
المؤنس	٤٦	١٠
الصريم	٧٠	٢٣
القار	٧٨	٢

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
خائن	١٣٩	٢١
الجزع	١٥٩	٤
ناعس	١٨٨	٤

* * *

السابع : متفرقات

١ - الشَّعْر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الفوائد	٦٨	٦٠
مَهْذَب	٦٨	٦١
صَقِيل	٦٨	٦١
الهَيْسَم	٦٩	١
الشَّذَر	١٠٨	١٥
الدر	١٠٨	١٥
شُرُود	١٩١	١٥
اللُّؤْلُؤُ	١٩٦	٦

٢ - الشَّعْر :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السَّهَام	١	٢٨
الْأَسْوَد	١١١	٩

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
أمن	٢١٤	١٨
مرقد	٢١٤	١٨

٦ - الموت :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الحمّام	٨٣	٢
الرقيب	٨٣	٢
الراحة	١٤٧	١٣
الكرم	٢٠١	٤٧
الداء	٢٢٩	٢٥

٧ - الناس :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
السّفه	٧٠	٣٤
لؤم	٧٠	٣٤
أَعْيَار	٧٨	٥٠
غَنَم	٧٨	٥١
صِيّة	٧٨	٥١
أَغْمَار	٧٨	٥١
زرع	٩٢	٣٨
القنابل	١٨٥	٤
جِنّ	١٩٩	٢١

١٣ - الدمع :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الكحل	١٥٥	٤٢

١٤ - الاخلاق :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
الماء	٢٢٤	٦
النسيم	٢٢٤	٦
السلاف	٢٢٤	٦

١٥ - العمايم :

الحدائد	٦٨	١٩
---------	----	----

١٦ - القتب :

الشحوم	٧٠	٢٠
--------	----	----

١٧ - الارض :

المسك	٧٢	٦
-------	----	---

١٨ - الفتنية :

الصقور	٧٤	١١
أنايب	١١٥	٤٢

١٩ - القهوة :

شعاع	٧٥	١١
------	----	----

٢٧ - القلب :

المعنى	رقم القصيدة	رقم البيت
صاحب	١٢٤	٤
سنان	١٢٤	٤
الحب	٢٤١	٢

٢٨ - التيجان :

مقاعد اولاد	١٢٤	٨
-------------	-----	---

٢٩ - القبور :

ظهور جمال	١٣٩	٤٢
-----------	-----	----

٣٠ - المجد :

آليف	١٤٣	١
------	-----	---

٣١ - القرين :

الجوع	١٨٩	٥
-------	-----	---

٣٢ - الملوك :

نعمائم	١٧٢	٦
العيس	١٧٢	٦

٣٣ - البحر :

العرق	١٧٥	٢١
-------	-----	----

٤٢ - الفرة :

رقم البيت	رقم القصيدة	المعنى
١	٢٣٤	التُريا



(من الطويل)

- (١) رَضِينَا وما تَرْضَى السُّيُوفُ القَوَاضِبُ
نُجَازِبُهَا عن هَامِكٍ وَتُجَازِبُ
(٢) فَأَيَّاكُمْ أَنْ تَكْشِفُوا عن رؤُوسِكُمْ
أَلَا إِنَّ مَغْطِيسَهُنَّ الذَّوَائِبُ
(٣) تقول مُلُوكُ الْأَرْضِ؟ قولُكَ ذَا لِمَنْ؟
فقلتُ: وهل غيرُ المُلُوكِ ضَرَائِبُ؟
(٤) أَلَا بَكَتْ بَغْدَادُ حِينَ تَشَبَّثَتْ
بِنا الْيَدُ وَانْضَمَّتْ عَلَيْنَا الرَّوَاجِبُ
(٥) نَصُونُ نَرَى الْأَقْدَامَ عن وَتَرَاتِهَا
فَسِرْقَهُ رِيحُ الصَّبَا وَتُسَالِبُ
(٦) وَهَبْنَا مِنْغَاهُ الصَّبَا بِرُكُوبِنَا
أَنَمْعُ مِنْهَا مَا تَدُوسُ الرِّكَائِبُ

(*) في الامالي الشجرية ١٨٣/٢ (قال ابن نباته يفخر) .

- (١) في الريحانة ٢٦٤/١ (ولم ترض) ، (هامهم) . والقواضب : القواطع .
(٣) الضرائب : جمع الضريبة وهي المضروب بالسيف .
(٤) في د (الا ان بكت) ، (الرواحب) وهو تصحيف ، والرواجب ما نتأ من
اصول الاصابع اذا ضمت الكف واحدها رجبة . واسندها للبيد على
سبيل الاستعارة .
(٥) د (تصول) وهو تحريف . والوترات : جمع وثرة وهي صلة بين المنخرين
(٦) في الامالي الشجرية ١٨٣/٢ (ماتطاه) وأشار الى رواية (ماتدوس
الركائب) .

(٢) (*)

وقال عند اجتيازهِ بنصيبينَ قبلَ مسيره الى سيفِ الدولة :

(من الوافر)

- ١ (لَحَا اللهُ الجزيرةَ من بلادِ
ولا حَيًّا مُحيّاها بمُزنِ
- ٢) فانَّ بها يقيني عادَ شكًّا
وأصدقُ من يقينِ الناسِ ظنِّي
- ٣) دعا حوذانُها ابلي فقالتُ
أَلَا : لا أَشتري عشبًا بِمَنِّ
- ٤) وتَهتِفُ بي أَلَا تَمْتاحُ أَهلي
أَأَهْلِكُ لِيَتَ أُمي لم تَلِدُنِي ؟

(*) سيف الدولة : هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان بن حمدون . ابن الحارث التغلبي الربيعي ، ولد سنة ٣٠٣ هـ وكان اديبا وشاعرا كريما وشجاعا محبا للشعراء والعلماء صاحب المتنبي المشهور ، كان على حلب ، له حروب مع الروم توفي سنة ٣٥٦ هـ : انظر الاعلام ١٢٨/٥ ، روضة المناظر ١٢٧/٨ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤ ارشاد الاريب ٢٢٦/٢ ، والكامل في التاريخ ٢٠٨/٨ ، ووفيات الاعيان ٧٩/٣ ، وشذرات الذهب ٢٠/٣ . (قبل) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (١) لحا : قبح ولعن ، والمحيا : الوجه .
- (٢) في د (حوذانها) وهو تصحيف . والحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة سمراء .
- (٣) تمتاح : تستقى .

- (١٢) ولم ترعَ الليبَ بملجَمَاتِ
تَبْدُ تجاربَ الرجلِ المُسِينِ
(١٣) فاما أنْ تَزُورَ بني عديَّ
وفي رجليكَ أَحْجَالٌ تُغني
(١٤) واما أنْ تَزُورَهُمْ بِجيشٍ
يُصَدِّقُ كَلِّمَا زَعَمَ التَّمَنِّي

(١٢) الليب : العاقل . وتبد : تغلب ، وتسبق .
(١٣) بنو عدي ، وهم بنو عدي بن عبد مناة . انظر اللسان مادة (عدا) . ،
ونهاية الارب (للقلقشندي) ص ١٣٣ .

- (٥) يُغْدُ مِنْهَا اللَّهُذَمُ ' الذرْبُ ' الشَّبَا
وَيُصَانُ ' فِيهَا الْمَشْرِفُ ' الدَّالِقُ '
(٦) اِنَّا بَرِمْنَا بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِيهَا
حَتَّى سَمِنَا الْعِشَّ وَهُوَ مُوَافِقُ
(٧) وَسَمْتُ بِنَا هِمَمٌ ' إِلَيْكَ طَرِيقُهَا '
لَا يَهْتَدِي فِيهَا الزَّمَانُ ' الْمَائِقُ '
(٨) عَزَمَاتُ قَلْبٍ مَا يَقْفِزُ عَلَى هَوَى '
لِحِظْوِظٍ دَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا فَائِقُ '
(٩) حَيْثُ السَّمَاءُ ' قَدْ أَقَامَ سَرَابُهَا '
أَسْوَاقُهَا وَالْمَوْتُ ' عِلْقُ ' نَامِيقُ '
(١٠) وَإِذَا تُسَائِلُنَا الْعُلَا عَنْ قَصْدِنَا
قُلْنَا إِلَى مَنْ فِعْلُهُ ' لَكَ خَالِقُ '
(١١) نُعْطِي مَدَائِحِنَا وَنَأْخُذُ بِشِرِّهِ '
كُلُّ ' بِتَشْيِيدِ الْمَعَالِي حَازِقُ '

- (٥) فِي د ، ت (مِنْهَا) ، وَاللَّهُذَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ . وَالشَّبَا ، الْحَاد . وَالدَّالِقُ : السَّيْفُ الْخَارِجُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلَ .
(٦) فِي ت (لُثْمُنَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ . وَبَرِمَ : سَمٌّ وَمِلٌّ وَضَجَرٌ .
(٧) الْمَائِقُ الْإِحْمَقُ فِي غِبَاوَةٍ .
(٨) فِي د ، ت (مَا يَقْفِزُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي ب : (بِحِظْوِظٍ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٩) السَّمَاءُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ نَاحِيَةِ الْعَوَاصِمِ وَهُوَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ .
انْظُرِ اللَّسَانَ ، مَادَّةُ (سَمَا) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٣١/٣ ، وَتَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ ص ٢٧٥ . الْعِلْقُ : الْمُتَعَلِّقُ . وَعِلْقُ نَامِقٍ : مُلَازِمٌ مُكَرَّهٌ .
(١٠) فِي د (فَتَائِلُنَا) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي ت (تَائِلُنَا) وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا .
(١١) فِي د ، (مَدَائِعِنَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَحَازِقٌ : مَاهِرٌ .

- (٣) ولولا مُعَادِي حِبِّهِ فِي صَدِيقِهِ
لَمَا كَانَ فِينَا فَائِقٌ وَمَفُوقٌ
(٣) تَسْرِبِلٌ ثِيَابَ الْمَوْتِ أَوْ حُلُلَ الْغِنَى
تَعَشُّ مَا جَدَّ أَوْ تَعْلِقُكَ عُلُوقٌ
(٤) فَشَرَحَ الشَّبَابِ التَّرَهَاتِ قِسِيَهُ
وَحَظُّكَ مِنْ أَفْوَاقِهِنَّ مُرُوقٌ
(٥) وَمَا طَالَعَاتُ الشَّيْبِ إِلَّا أَسِنَّةٌ
لِهِنَّ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ بَرِيقٌ
(٦) وَمَا الْفَقْرُ إِلَّا لِلْمَذَلَّةِ صَاحِبٌ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا لِلْغِنَى صَدِيقٌ
(٧) وَتَقْبُحُ مِنْهُمْ أَوَّجُهُ فِي عَقُولِنَا
وَتَحْسُنُ فِي أَبْصَارِنَا وَتَرُوقُ
(٨) لَذَاكَ مَقْتُ الْحَبِّ إِلَّا أَقْلَاهُ
فَلَوْلَا الْعُلَاقَتُ : الْمَحَبَّةُ مُوقٌ
(٩) وَمَا كُلُّ رِيحٍ فِي زَمَانِكَ زَفْرَةٌ
وَلَا كُلُّ بَرْقٍ فِي فَوْادِكَ فُوقٌ

-
- (٣) تسربل : البس . والعلوق : الداهية والمنية
(٤) افواقهن : جمع الفوق وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .
(٧) (وتقبح منهم أوجه) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٨) في أ (المجمة) واثبتنا ما في د ، ت . والموق : الهلاك .
(٩) الفوق : موضع الوتر من السهم .

- (١٨) فداؤك صَرفُ الدهرِ من حدَثانِهِ
فَمَا الدهرُ إلاَّ من يديكَ طَديقُ
- (١٩) أيعرفُ ملكُ الرومِ وقعةَ مرَعَشٍ
وكفُّ أخيهِ في الحديدِ وثيقُ ؟
- (٢٠) ويُنكيرُ يوماً بالأُحيدِبِ كذبتُ
بهِ البَيضُ حدَّ البَيضِ وهو صدوقُ
- (٢١) بهِ شَرَقَتْ من خشيَةِ الموتِ بالخصي
صدُورُ وفارتِ بالقلوبِ حُلُوقُ
- (٢٢) ولمَّا زجرتِ الأعوجيَّةَ أو مَضَتْ
على الأرضِ من أعلى السَّحابِ برُوقُ
- (٢٣) فَحَطَّتْ عليهم بقتةٌ كلَّ فارسٍ
برُودِ الحواشي والطَّعانِ حَرِيقُ
- (٢٤) اذا اعترضَ المرَّانُ دونَ عدوِّه
تَخَطَّى وأَطْرَافُ الرماحِ طَرِيقُ

- (١٩) مرعش : مدينة بناها سيف الدولة سنة ٣٤١هـ وقد وقعت بينه وبين
الدمستق معركة انتصر فيها . انظر تقويم البلدان ص ٢٦٣ ، ومعجم
البلدان ٤/٤٩٨ . اللسان مادة (رعش) ، الزبدة ١/١٢٢ .
- (٢٠) الاحيدب : جبل في بلاد الانراك . تقويم البلدان ص ٢٠٥ ، والبعض :
جمع البيضة وهي من السلاح الخوذة . والبعض : السيوف .
- (٢١) الخصي : من أعضاء التناسل .
- (٢٢) الاعوجية : الخيل المنسوبة الى فحل كان يقال له اعوج ، وهو فحل
كريم .
- (٢٤) المران : الرماح .

- (٣٣) وقد ظَنَّ لَمَّا اسْتَعَجَلَ الْفَرَّ أَنَّهُ
على نفسه عند الفرار شَفِيقٌ
(٣٤) ولو كان يَهْوَى مَجْدَهَا لِأَرْاقِهَا
وللطَّعْنِ فِي حَبِّ الْقُلُوبِ شَهِيقٌ
(٣٥) إذا لم تكن هَذِي الْحَيَاةُ عَزِيزَةً
فماذا إلى طولِ الْحَيَاةِ يَشْـُـوقُ ؟
(٣٦) أَلَا إِنَّ خَوْفَ الْمَوْتِ مَرَّرَ طَعْمَهُ
وخوفُ الْفَتَى سِيفٌ عَلَيْهِ ذَلُوقُ
(٣٧) وَأَنْتَ لَوْ تَسْتَشْعِرُ الْعِشَّ فِي الرَّدَى
تَحَلَّيْتَ طَعْمَ الْمَوْتِ حِينَ تَذُوقُ
(٣٨) أَحَقًّا بَنِي ثُوبَانَ أَنَّ جِيُوشَكُمْ
تَكَادُ بِهَا الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَضْـُـقُ
(٣٩) سَيَفْرُسُهَا عَمَّا قَلِيلٌ ضَرَاغِمٌ
دماءُ الْأَعَادِي عِنْدَهُنَّ رَحِيقٌ
(٤٠) فَلَا تُوعِدُونَا بِالسُّيُوفِ جَهَالَهَ
فِيضْنِي مُحِبٌّ أَوْ يَمُوتَ مَشُوقٌ

- (٣٥) فِي د (هَذِهِ) وَهُوَ خَطَأٌ إِذْ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ مَعَهَا . وَفِي د ، ت . (يَسُوقُ)
وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٤/٢ (تَتُوقُ) .
(٣٦) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٤/٢ (مَرَّ كَطَعْمِهِ) . وَذَلُوقٌ : قَاطَعَ .
(٣٧) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٤/٢ (تَحَلَّيْتُ) .
(٣٨) بَنُو ثُوبَانَ : أَطْن (بَنِي يُونَانَ) وَهُمْ بَنُو بُونَانَ بْنِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، انْظُرْ تَارِيخَ دِمَشْقَ ١/٧٠ .
(٣٩) فِي د ، ت (سَتَفْرُسُهَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَتَفْرُسُهَا : تَدُقُّ اعْنَاقَهَا .

- (٤٨) فَقُولَا لِأَنْوَاعِ الْمَصَائِبِ أَقْصِرِي
تَعَلَّمْتُ مَا يَكْفِي الْفَتَى وَيَفُوقُ
(٤٩) فَإِنْ كُنْتَ بِرِّي تَطْلُبِينَ فَإِنَّهُ
مِنَ الْبِرِّ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عُقُوقُ
(٥٠) وَأَيُّ فَتَى غَنِيْمًا وَسَقِيْمًا
فَتَى فِيهِ نَفْثُ السَّحَرِ لَيْسَ يَحِقُّ ؟
(٥١) فَتَى تَطْرَبُ الْأَلْحَانَ مِنْ فَرْحٍ بِهِ
وَتَسْكُرُ مِنْهُ الْخَمْرُ وَهُوَ مُفِيقُ
(٥٢) إِذَا مَا هَزَزْتَ الصَّارِمَ ابْنَ نُبَاتَةٍ
فَصَصَمَ بِهِ أَنَّ الْحُسَامَ غَنِيْقُ
(٥٣) فَلَوْ شِئْتُ عَلِمْتُ الْمَكَارِمَ شِيْمِي
وَلَكِنِّي بِالْمَكْرُمَاتِ رَفِيقُ
(٥٤) أَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تَجُودَ بِنَفْسِهَا
إِذَا مَا أَتَاهَا فِي الزَّمَانِ مَضِيْقُ

(٤٩) في د ، ت (جدي) وفي ديوان الادب ١١٤ (ولبر) .
(٥٠) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت وقد ورد في اليتيمة ٣٨٥/٢
وفي مختارات الكناني ص ٣٥٧ .
(٥١، ٥٢) كتب هذان البيتان في أ على الجهة اليسرى من الورقة بشكل زخرفي
ولم تظهر منهما الا اول صدريهما واخر عجزيهما ويتعذر قراءتهما واثبتنا
ما في د ، ت . في اليتيمة ٣٨٥/٢ ومختارات الكناني ص ٣٥٧ (من
شرف) . في مختارات الكناني ص ٣٥٧ (رحيق) .
(٥٣) في اليتيمة ٣٨٦/٢ وديوان الادب ١١٢ والتذكرة السعدية ٢٥٧/١
(ولو شئت) .

- (١٩) صبح الأعشى ١/٣١٥ ، ٤٠ مكرر في ٢/٣١٥ .
- (٢٠) نهاية الارب في فنون الآدب ٣/٢١٨ ، ٤٠ .
- (٢١) ديوان الأدب ١٤ وجه أ ١٠ ، ١٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، وذكر الأبيات في ١١٣ أ ، ١١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ .
- (٢٢) الطراز الموشى ٢/٥٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- (٢٣) ذيل ثمرات الأوراق ص ٢٥٥ ، ٣٩ ، ٤٠ .
- (٢٤) التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٢٢٨ ، ٤٠ .
- (٢٥) مختارات البارودي ٢/٢٠٦ ، ٣٨ ، ٤٠ .
- (٢٦) مختارات الكنايني ص ٣٥٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ .
- (٢٧) الشعر في ظل سيف الدولة ص ١٧٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ص ١٧٩ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- (٢٩) سيف الدولة الحمداني ص ١٨٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .

(٥)(*)

وقال أيضاً في صباه يمدح' الأمير سيف الدولة :

(من البسيط)

- ١ (لو كان صِبْغِي سوادَ الشَّعْرِ لم يَحُلْ
والدَّهْرُ يُعْرِفُ ما فيه سِوَى الخَجَلِ
- ٢ (يُعْطِي بِلَا صَبَوَةٍ مِنْهُ الى أَحَدٍ
منا ويأْخُذُ ما يُعْطِي بِلَا مَكَلٍ

(*) في د وقال ايضا يمدحه ويعاتبه ، وفي ت وقال يمدح الامير سيف الدولة .
وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(١١) قالوا : حنيفةٌ شُجْعَانٌ فقلتُ لهم

كلُّ الشَّجَاعَةِ والأَقْدَامِ في الدُّوَلِ

(١٢) ما لي أُغِيرُ على دَهْرِي فَأُسْلِبَهُ

ويحجمون وفي أيديهم نفلي ؟

(١٣) انْ لم تسلني المواضي عن جماعهم

إذا تطايرنَ فالتقصيرُ من تبلي

(١٤) كَأَنَّنِي ما أعرتُ السيفَ حَدَّ يدي

وما وصلتُ وصدرُ الرمحِ لم يصلِ

(١٥) ولا ركبُ دجى أَحَدُو كواكبهِ

الى الأجبةِ حَدُّو الركبِ الأبلِ

(١٦) طَرَقَتْهُمْ والكرى لم يسُلْ أعينهم

والمشرفيةُ ما سُلَّتْ من المُقلِ

(١٧) يا أَيُّهَا الدَّهْرُ انْ العيَّ كالخطَلِ

ما دَهْرُنَا غيرَ سيفِ الدولةِ البطلِ

(١١) حنيفة : بنو حنيفة حي وهم قوم مسيلمة الكذاب وقيل حي من ربيعة وحنيفة ابو حي من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل ، انظر اللسان - مادة (حنف) . والدول : حي من حنيفة .

(١٢) نفلي : والنفل العطاء والفضيلة .

(١٣) (من قبلي) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .

(١٤) في د ، ت (ما اعدت) وهو تحريف .

(١٥) في أ (بالابل) واثبتنا ما في د ، ت .

(١٧) في د ، ت (بالخطل) .

- (٢٦) قد كُنْتُ تَأْسِرُهُمْ بِالسِّيفِ مُنْصَلَّتًا
فَصَرْتُ تَأْسِرُهُمْ بِالْخَوْفِ وَالْوَجَلِ
(٢٧) مَنْ يَزْرَعِ الضَّرْبَ يَحْصِدُ طَاعَةً عَجَبًا
وَمَنْ يَرْبِ الْعُلَا يَأْمَنُ مِنَ الثَّكْلِ
(٢٨) كَانَتْ سَحَابُكَ فِيهِمْ كُلَّ بَارَقَةٍ
حَمَاءَ تَهْطِلُ بِالْأَيْدِي وَالْقُلُلِ
(٢٩) فَالْيَوْمَ سَجَبُكَ فِيهِمْ كُلَّ بَارَقَةٍ
غَرَاءَ تَهْطِلُ بِالْأَمْوَالِ وَالْحُلُلِ
(٣٠) حَتَّى تَمْنَى مَلِيكَ الرُّومِ حَظَّهُمْ
وَأَنْتَ مَعَهُمْ فِي الْأَسْرِ لَمْ يَزَلِ
(٣١) وَقَالَ : يَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْضِهِمْ بَدَلٌ
فَهَلْ تَرَكَ قَوَى الْعِزْمِ فِي الْبَدَلِ ؟
(٣٢) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْدِي تَجَهَّمَهُ
وَقَوْلُهُ : فُزْتُ بِمَا أَنْطَيْتَ وَارْتَحِلِ
(٣٣) أَرْشَدَ إِلَى مَلِكٍ يُعْطِي عَطَاكَ ذَا
أَنْ شِئْتَ أَنْ اسْتَكِلَ الْيَنَ بِالرَّحْلِ

(٢٦) في اليتيمة ٣٨٩/٢ ، وديوان الادب ١١٣ ١ ، ومختارات الكناني ٣٥٧ ،
والشعر في ظل سيف الدولة ص ١٧٩ (الوهل) .
(٢٨) في اليتيمة ٣٨٩/٢ ومختارات الكناني ص ٣٥٧ والشعر في ظل سيف
الدولة ص ١٧٩ (على القل) . والقل : جمع القلة وهي الجرة وقيل
اعلى كل شيء .
(٣٢) وانطيت : لفة في اعطيت .
(٣٣) (الى ملك يعطى عطاءك ذا) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي
ت (بالرحل) وهو تصحيف . في د : (الدين) .

- (٤٠) لم يُبقِ جودك لي شيئاً أو مَلهُ
تَرَكتني أَصحبُ الدنيا بلا أَمِيلِ
(٤١) حَرَّمْ على الموتِ أَنْ يَغْتَالَ انفسنا
فانَّ عِزْمَكَ أَمْضَى مِنْهُ في الأَجَلِ
(٤٢) كَيْما تَمَّ لَكَ التَّعْمَاءُ كَامِلَةً
وَيَا مَنْ النَّاسُ مِنْ فَقْرٍ وَمِنْ هَبَلٍ
(٤٣) أَصْبَحْتَ مِنْ دَوْحَةِ أَعْلَى العُلُوِّ لَهَا
رَأْسٌ كَمَا أَصْلَحَتْ فِي أَسْفَلِ السَّفَلِ
(٤٤) أَوْرَاقُهَا قُضِبُ الهِنْدِيِّ مُصَلَّتَةٌ
وَحَمَلُهَا الهَامَ فِي أَغْصَانِهَا الْأَسَلِ
(٤٥) أَعْدُدْ عِرْقَ الثَّرَى عَدَدِي بِنَانِ يَدِي
وَعَدُدْ فَضْلِكَ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ عَمَلِي

(٤٠) في مرآة الجنان ١٣/٣ (أوصله) .
(٤٢) (هبل) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .
والهبل : الشكل .

- (٥) بذلتُهُ لِنُيُوبِ اليَدِ تَأْكُلُهُ
 كَمَا أَعِشْ بَعْرَضٍ غَيْرِ مُبْتَذَلٍ
 (٦) مَالِي أُضَامُ وَلِي بِالْغَرْبِ حَاسِرَةٌ
 قُلُوبُهَا آفَةٌ الْخَطِيئَةِ الذُّبُلِ ؟
 (٧) تَصُونُ عَنْكَ بَنُو طَفِجٍ مَنَاصِلُهَا
 وَتَنْتَضِيهَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطَلِ
 (٨) وَبِالْبَصِيرَةِ إِيْمَانٌ بِهَا قُضُبٌ
 هَامٌ الْمُلُوكِ بِهَا أَوَّلَى مِنَ الْخُلَلِ
 (٩) لَا يَخْتَلِنُكَ فِي تَهْوِينِهَا أَحَدٌ
 فَمَا عَدُوٌّ بَنِي سَعْدٍ بِمُخْتَبَلٍ

-
- (٥) في الفيث المسجم ٣٤٨/٢ (الاسد) . والبيد : جمع البيداء وهي الصحراء
 (٦) الغرب : يعنى به موطن بنى طفج الاتى ذكرهم في البيت المذكور بعد
 ذلك . حاسرة : الحاسر خلاف الدارع . وهو الذي لا بيضة على راسه .
 (٧) بنو طفج : وهو ابو بكر محمد بن طفج بن جف الفرغاني ، وهو الاخشيد
 الذي ملك حمص سنة ٣٣٢ هـ . ومن بني طفج الحسن بن عبدالله بن
 طفج وكانت له اماره في دولة عمه الاخشيد . انظر الزبدة ١٠٥/١ ،
 والاعلام ٢١٣/٢ .
 (٩) (لا يختلنك) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت . (بمختبل) مطموسة
 في ا ، واثبتنا ما في د ، ت . يختلنك : يخدعك ، مختبل : الذي لا يدري
 كيف يمشي من فساد في اعضائه .

وكان له صديقاً وسأله أن يعمل إليه قصيدة يشرح بها حاله مع سيف الدولة لينشدها لها وذلك قبل إفضاء الوزارة إلى أبي القاسم :

(من الطويل)

- ١ (أسْؤالُ هذا الدهرِ ما أنا قانعُ
سألتكم بالله كيف المطامعُ ؟
- ٢ (فعندي فؤادٌ لا يرى الأخذَ مغنماً
ويجبُنْ أنْ تُسدى إليه الصنائعُ
- ٣ (على أنه يفري الحسامَ بقلبه
ويطعنُ صدرَ الرمحِ والرُمحُ شارعُ
- ٤ (بوْدَ الليالي لا بوْدَيَ أنْتِي
أهشُّ إلى معروفها وأُسارعُ
- ٥ (فانْ ألقَ ميفارقين وربُّها
يطاعنُ مني حاسِراً وهو دارعُ
- ٦ (ثوبٌ له خيلٌ ولا أدعِي لها
وتغزو ولا اغزو إليها الفجائعُ

-
- (٢) في د ، ت (ويجبر) وهو تحريف . وفي أ (عن) واثبتنا ما في د ، ت لانسجامها والمعنى .
 - (٣) في د ، ت (بهمة) .
 - (٥) ميفارقين : مدينة من بلاد الجزيرة بديار بكر وبها قبر سيف الدولة بن حمدان وهي قديمة من عهد السيد المسيح (ع) . انظر تقويم البلدان ص ٢٧٩ ، واخبار الدول ٩٦/٦ ، ووفيات الاعيان ٣٣١/٢ ، وخريدة العجائب ص ٤٧ .
 - (٦) في أ (فلا) واثبتنا ما في د ، ت .

- (١٥) وما ينفع القلب الذي بان الفـه
إذا طار شوقاً أن تضم الأضالع
- (١٦) لرأس زماني منصلي ولي الصدى
وللناس منه ريه والمشارع
- (١٧) ولو كنت ممن يزحم الجمع ورده
تضلعت والمتبوع لا شك تابع
- (١٨) وكيف بنفسي أن على الورد أكرهت
اطسعت والآن خليت وهي نافع ؟
- (١٩) ولو لم يكن في الناس من يعشق الندى
بغير سؤال نازعتها التـواع
- (٢٠) فعاش لها ابن المغربي فأنه
نداه الى حمد الرجال ذرائع
- (٢١) أخي وخيلي والحب وجنتي
وسيفي ورمحي والفؤاد المشايخ
- (٢٢) أكل طباه للنون مناصب
وأدنى نده للسحاب طبائع ؟

(١٥) في مدامع العشاق ص ٢٩١ (وهل) : وبان : فارق وغادر .
(١٦) المشارع : موارد الماء .
(١٨) (وكيف بنفسي ان) مطبوسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت
(ظمئت) . نافع : مجتمعة .
(١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) في ١ - كتبت هذه الابيات على الجهة اليسرى من
الورقة بشكل زخرفي ، وقد طمس الكثير من كلماتها واثبتنا ما في د ، ت .
(٢١) وجنتي : ستر لي يحميني .

- (٣٢) وَيَوْمَ تَسْمَى الثَّغْرَ بِاسْمِكَ أَصْبَحَتْ
رَكَائِيَا بِلَادُ الرُّومِ وَهِيَ صَوَامِعُ
(٣٣) قَدْ انْقَلَبَتْ تَبْغِي النَّجَاءَ بِأَهْلِهَا
وَمَا الْقَلْبُ لَوْحَاوَلَتْهَا لَكَ مَانِعُ
(٣٤) عَشِيَّةَ حَبَاتِ الْقُلُوبِ مَلَا قِطُ
وَطِيرُ الْعَوَالِي فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ
(٣٥) وَكُلُّ كَمَىٍّ لِلطَّعَانِ بِصَدْرِهِ
طَرِيقُ تَخْطَاهُ الْأَسْنَةُ وَاسِعُ
(٣٦) أَعْزَنِي بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ أَنْ أَرَى
أُخَادِعُ أَعْدَائِي بِهِ وَأُصَانِعُ
(٣٧) أَقُولُ لَهُمْ إِنَّ السَّحَابَ مَطْبَقُ
غَدَاةٍ بِلَادِي وَالسَّحَابُ صَوَاقِعُ
(٣٨) وَإِنَّ يَدِي مَبْسُوطَةٌ مِنْ نَوَالِهِ
تَجْرُ الْعَطَايَا وَالْعَطَايَا جَوَامِعُ
(٣٩) فَإِنْ قُلْتُ لَا أَسْطِيعُ رَجْعَ جَوَابِهِ
فَمَثَلِي لَا يُقْصَى وَمِثْلَكَ شَافِعُ

(٣٢) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٩٥/٢ (حِصُون) . وَالرَّكَائِيَا : وَاحِدُهَا الرَّكَائِيَّةُ وَهِيَ الْبُئْرُ .
(٣٣) فِي د ، ت (النِّجَاد) وَهُوَ تَحْرِيفُ : وَالنِّجَاءُ : الْخِلَاصُ .
(٣٧) صَوَاقِعُ : جَمْعُ الصَّاقِعَةِ ، وَهِيَ الصَّاعِقَةُ ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : صَاقِعَةٌ فِي صَاقِعَةٍ .

- (٤٩) فقد رفعتْ أَبْصارَهَا كلَّ بِلْدَةٍ
 من الشوقِ حَتَّى أَوْجَعَتْهَا الْإِخَادِعُ
 (٥٠) وما هُنَّ كَالْأَحْشَاءِ شَوْقًا فَمَا لَهَا
 تَحْنٌ إِلَى أَشْخَاصِنَا وَتَنَازِعُ
 (٥١) وَلَوْ صَافَحْتَنَا مَا رَأَيْنَا لِكَلَّةٍ
 من اللَّحْظِ أَوْ مَا تَجَبُّولُ الْمَدَامِعِ
 (٥٢) إِذَا مَا ضَرَبْنَا بِالْمَنَاسِمِ حَسَّهَا
 فَقُلْ لِلْمَعَالِي أَيْ سَيْفِكَ قَاطِعُ ؟
 (٥٣) مِنَ الْيَبْضِ مَا لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ حَمْلُهُ
 وَإِنْ بَاعَهُ يَوْمًا فِيهِ مَنَافِعُ
 (٥٤) وَمَا أَسْفَى إِلَّا عَلَيْكَ فَخَصَّنِي
 بِكَتَبِكَ أَنْتِي بِالْقَرَّاطِسِ قَانِيعُ
 (٥٥) وَلَا تُعْطِ مَدَاحًا عَلَى الشَّعْرِ طَائِلًا
 وَلَوْ نُظِمَتْ فِيهِ الشُّجُومُ الطَّوَالِعُ
 (٥٦) فَاسْبِغْ مَا تَكْسُوهُ أَنْتَكَ نَاطِرُ
 وَأُجْزَلُ مَا تُعْطِيهِ أَنْتَكَ سَامِعُ

-
- (٤٩) الإخادع : عروق منها عرقان في جانبي العنق . وعرقان في موضع
 الحجامَة من الوريد .
 (٥٠) (وما) مطموسة في ١ واثبتنا ما في د ، ت .
 (٥٢) في د ، ت (حثها) وهو تحريف . وفي جميع النسخ (سيفك) ولعل
 الصواب ما اثبتنا . وحسها : مقتلها .
 (٥٣) في ت (البرء) وهو تحريف . وفي د (المنافع) .

- (٧) وما الفلواتُ عندَ سِوَاكَ دارُ
وَلَا طَوْلُ السُّرى دَعَاةٌ زُرِيفُ
- (٨) فَانْ كُنْتَ الضَّرَابَ الهَبْرَ تَبْغِي
وَطَعْنًا تَسْتَجِيبُ لَهُ الحَتُوفُ
- (٩) فَطَوَّقَهَا الأَسِنَّةَ أَوْ تَرَاهَا
وَمِنْ مَاءِ النُّحُورِ لَهَا وَكَيْفُ
- (١٠) وَفِي أَحْشَائِنَا مِنْهَا نَجُومُ
وَفِي آذَانِنَا مِنْهَا شُوفُ
- (١١) فَمَا هِيَ غَيْرُ مَعْرَكَةٍ تَجَلَّى
وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ الرُّومِ السُّيُوفُ
- (١٢) تُحَلُّ عَلَى صَوَارِمِكَ الهَوَادِي
وَتَنْظُمُ فِي ذَوَابِلِكَ الصُّفُوفُ
- (١٣) لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ لَانَ لَلْتَّ فِيهِ
كَلَانَا عِنْدَهُ الخُلُقُ العَنِيفُ

-
- (٧) الرِّيفُ : ارض فيها زرع وخصب ، وريف اي ممتدة متسعة صفة لدعة .
(٨) الهبر : الضرب والقطع .
(٩) الوكيف : السيلان .
(١٠) النجوم : الدين الذي يفرض . والدية التي تفرض .
الشُوف : جمع الشنف : وهو القرط الأعلى .
(١١) تجلى : تكشف .
(١٢) في د ، (في زواجك) وهو خطأ واضح . الهوادي : الرقاب والاعناق .
(١٣) الفعل (لان) ساقط من د ، ت .

وقال يمدح^(١) سيف الدولة حين رده من حمص الى حلب .

(من الوافر)

- ١ (رِضَاكَ أَلْذُّ مِنْ طَعْمِ الْوِصَالِ
لِصَبٍّ فِي الْهَوَى بَعْدَ الْمِطَالِ
- ٢ (فَأَمَّا عِنْدَ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي
فَأَحْلَى مِنْ مِبَاغِضَةِ الرُّجَالِ
- ٣ (أَرَدْنِي مَا تُرِيدُ بِكَ الْمَنَايَا
إِذَا طَغَتْ الدُّرُوعُ عَلَى النَّصَالِ
- ٤ (فَأَنْكَ تَمَلَأُ الْهِمَمَ اعْتِرَامًا
وَتَحْسِمُ عِلَّةَ الدَّاءِ الْعُضَالِ
- ٥ (وَكَيْفَ تَنَالُ هَضْبَتَكَ الْيَلَالِي
وَتَعْشِرُكَ الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي
- ٦ (وَقَوْلُكَ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْفِعَالِ
وَفِعْلُكَ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْمَقَالِ

(١)(*) في أ (وقال حين رده من حمص الى حلب) وفي د (يمدحه) واثبتنا ما في ت . وسيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٤) (العضال) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .
وفي د ، ت (الهم) . والداء العضال : الشديد الذي أعيا الاطباء .
(٥) في د : (وتعتريك) : هضبتك : علوك . وتعتريك : تصاحبك .

(من الوافر)

وقال أيضاً في صباه :

- ١ (لماذا أنتَ في الدُّنيا تَخَافُ ' وعندكَ من حوادثِها اتصافُ ؟
 ٢ (لسانُكَ والسَّتانُ وما تَرَدَّدِي ' الى الأعداءِ أسبابُ لَطَافِ
 ٣ (فانْ خاتمتكَ أبكارُ القَوافي فبردكَ لا يَخُونُكَ والعِطَافُ
 ٤ (الى كم ذا الغرامُ بكلِّ فحجٍ وكم هذا الترددُ والطَّوَّافُ ؟
 ٥ (وتجهيز المديح الى رجال لهم هِمَمٌ وأجسامٌ نحافُ
 ٦ (يقوْنُهُمُ من الزادِ المهيَّا روائعِ شمهٍ فهمُ عِجَافُ
 ٧ (وصار الدهر بعدَ فراغِ عزمي بمجهلةٍ يضلُّ بها الثِّقَافُ
 ٨ (اذا ما شكَّ في شيءٍ أتاني لأُفهمَه فقد زالَ الخِلافُ
 ٩ (ولستُ بآمنٍ منه نُبِّوْا يطولُ به التَّشاجرُ والقِذَافُ
 ١٠ (وخوفُكَ من أمنتَ نهى وحزمُ لأنَّكَ خائفٌ ممَّنْ تَخَافُ

(*) في د ، ت (وقال في صباه ايضا يفتخر) .

- (٧) مجهلة : ما يحملك على الجهل . الثقاف : ثقف الشيء تثقيفاً حدقه .
 (٨) (اذا ما شك في شيء) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .
 (٩) (بآمن) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت .
 (١٠) النهى : العقل .

- (٦) حتى سَخِرْنَا بِالرَّجَا لِ فَصَدَقْنَا بِالْمَظَنَّةِ
 (٧) قالوا هَرَبْتَ مِنَ الْمَذَلِّ لَةً وَالْهَوَانَ فَقُلْتُ إِنَّهُ
 (٨) وَنَبَتٌ بَيْنَا أَرْضُ الْعِرا قِ فَمَا مَحَنَّاها بِمِحْنَتِهِ
 (٩) غَيْرَ الرَّحِيلِ كَفَى الْبِلا دَ بِنُقْلَةِ النُّجَبَاءِ هُجْنَةً
 (١٠) وَلَكِنَّ بَقِيَّتُ لَأَذْعَرْنَ بِها نفوساً مطمئنة
 (١١) أَشَدُّ دُ يَدِيكَ بِي الْعَدَا ةَ فَانَّنِي عَلِقُ الْمَظْنَةَ
 (١٢) أَنَا مِنْ مَهَالِيَةِ الْعَتِيَّ كِ وَبِي مِنَ الشَّيْطَانِ جِنَّةُ
 (١٣) اِنْ لَمْ تُصَبِّحْ بِابِلًا جُرْدٌ تَبَارَى فِي الْأَعْيُنَةِ
 (١٤) تَذَرُ الْأَعَاجِمَ كُلَّهُمْ وَقُلُوبُهُمْ غُلْفُ الْأَسِنَّةِ

- (٦) في د (فصدقوك في) وهو تحريف ، وفي ت (فصدقوك) وهو خطأ .
 (٨) في الاعجاز ص ٢٣٥ وما اصابتنا . ونبت : بعدت . والمحنة : واحدة المحن التي يمتحن بها الانسان من بلية .
 (٩) في اليتيمة ٣٨٤/٢ ، وخمس رسائل ص ٨٣ ، والخاص ص ١٣٥ ، (الفضلاء) ، وفي نهاية الارب للنويري ١٠٩/٣ (العجفاء) والهجنة واحدها الهجين . وهو اختلاط النسب .
 (١١) في د ، ت ورد هذا البيت بعد البيت السادس في القصيدة .
 (١٢) هذا البيت ساقط من د ، ت وقد سقطت (من) ووضعت علامة التصحيح وقد طمس التصحيح واثبتنا ما ينسجم والمعنى .
 المهالبة : قوم الشاعر الذين كلمتهم الدابة الهلباء ، والدابة الهلباء هي التي كلمت تميما وهي دابة الارض التي تكلم الناس . ويعنى بها الجساسة .
 العتيك : حي يسكنه قوم الشاعر .
 اللسان مادة (هلب) و (عتك) . والجنة الجنون والخبيل .

- ٥ (لا تستطيع فعلاً ليس من كرم .
ولا تلذّ بعيشٍ ليس من أكرم .
- ٦ (حتى أقمت بأرمينية عجيباً
سوقاً يعارض فيها العيش بالسأم .
- ٧ (أوقدت في قلب ثاويها وساكنها
ناراً يعيب لظاها الوصف بالضم .
- ٨ (كأنما قدفتها في قلوبهم
حُصُونُهم خيفة الأحداث والنقم .
- ٩ (ترمي مخافتك الحرى أجتتها
كما اشرب شرار النار بالفحم .
- ١٠ (كأن وقع بنهما من جوانبها
وما تسولها الأفكار في الحلم .
- ١١ (تساقط القطر من غراء مؤنسة
مما تدل عليه أوجه الدّيم .
- ١٢ (فما رأوا قبل خيل جئت تحملها
أرضاً تحمّل بالآساد والأجم .
- ١٣ (يجمها السير في الدنيا فوارسها
سلاحهم قلل الأعناق في البهم .

(٧) في د ، ت (اشعلت) . الثاوي : القيم . ولظاها : نارها ، والضم :
الشمل .

(١١) (تساقط القطر من غراء) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٢٢) تساوتِ الأرضُ فيها من تمازجه
فالحَزَنُ كالسهلِ والغِيْطَانُ كالأَكَمِ
(٢٣) لا يستطيعُ نهار الصيفِ يسلكها
وأنتَ تسلكها في القر والظلمِ
(٢٤) تنعى الى أهلِ بدليسِ نفوسَهُمْ
وقد تعلّق منها الموتُ بالكَظَمِ
(٢٥) للسيفِ منهم نصيبٌ ما مِطَّتْ بهِ
وللتعمّدِ منهم أوفرُ القِسَمِ
(٢٦) من اخترمتَ فعينُ الحزمِ جئتَ بهِ
ومن وهبتَ فعينُ الجودِ والكِرمِ

(٢٢) في د (تموجه) .
(٢٤) في د ، ت (ارض) .
بدليس : (بفتح الباء وكسرها) مدينة بين ميفارقين وخللاط
دون حماه ، وهي بلد صغير عامر .
تقويم البلدان ص ٣٩٤
(٢٥) (نصيب) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (مصلت)
وهو تحريف .

وقال أيضاً في صباه : (من الطويل)

- (١) سَرَيْتُ عَلَى ظَهْرِ الْأَقْبِ مُشَمَّرًا
أَقْدُودُ بِهِ الظُّلْمَاءَ وَهِيَ حَرُونُ
(٢) كَأَنَّ الدُّجَى مَنِّي تَخِصَافُ وَتَتَقِي
فَكُلُّهُ هَوَادِيهِ عَلَيَّ عِيُونُ

* في د ، ت (وقال في صباه)

- (١) الاقب : الضامر البطن من الخيل . ومشمرًا : زاهيا مختالا .
وحرون : لا تتحرك .
(٢) الدجى : الظلام وهواديهِ : جمع الهادي ، وهو العنق . وهنا معناه اول
الظلام لان اوائل الظلام تتقدم كالاعناق .

(١٦)

التخريج

- (١) اليتيمة ٣٨٣/٢ ، ١ ، ٢ .
(٢) ديوان الأدب ١١٢ ب ، ١ ، ٢ .
-

(١٦) (*)

وقال أيضاً : (من البسيط)

- (١) في كلِّ يومٍ لنا يا دهرٌ معركةٌ
هَامُ الحوادثِ في أرجائها فِلَقُ
(٢) حظِّي من العيشِ أَكَلُ "كلُّه غَصَصُ"
مِزُّ المذاقِ وشُرْبُ "كلُّه شَرَقُ"
(٣) ما للزَّمانِ يُجَارِي في تَمَهِّلهِ
بَذَّ العيونَ فلم تَعْلَقْ بهِ الحَدَقُ

(*) في د ، ت (وقال) .

- (١) الفلق : الداهية والامر العجيب .
(٢) الشرق : الغصيص بالماء والريق .
(٣) بذَّ : فاق ، وغلب .

وقال في صباه :

(من المتقارب)

- (١) متى يطلع البدرُ من أفقه
متى قفلُ حابسهِ يسلسُ ؟
- (٢) أأنا على وجلٍ رجلهُ
تخُطُّ الصُّحُونُ ولا تَلْمَسُ
- (٣) يبودُ وقد نامَ حراسُه
لو أنَّ العيونَ له تُطْمَسُ
- (٤) فبتنا ولم يكُ غير العناقِ
وغير رداءِ الدُّجى ملبَسُ
- (٥) وولى يُثنِّي لنا عطفَه
وقد طابَ من ريحهِ المجلسُ

(١) في د ، ت (حارسه) . يسلس : يسهل .
(٢) الوجل : الخوف . والصحون : ساحة وسط الفلاة ونحوها .
(٥) يثنى لنا عطفه : اي يعرض عنا .

- (٥) الى كم تهجرُ اليضَ المواضي
- وليس لغيرها خَلِقَ الوِصَالُ ؟
- (٦) وَمَنْ كَانَ الْأَغْرُ أَبَا آيِهِ
- وَعَزَمْتُهُ الْمَقَادِيرُ الْعِجَالُ
- (٧) أَطَاعَتْ صَدْرَ ذَابِلِهِ الْمَنَايَا
- وَصَلَّتْ نَحْوَ قِبْلَتِهِ الرَّجَالُ
- (٨) تَقُولُ لِأَفْعَلَنْ بِهَا عَظِيمًا
- وَلَيْسَ يَصْدَقُ الْقَوْلُ الْفَعَالُ
- (٩) لَكَ الْوَيْلَاتُ أَوْ رِدْهُنَّ شُعْنًا
- يُضِيقُ بَهْنٌ فِي السَّعْدِ الْمَحَالُ
- (١٠) فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مَنْ تَدَانَتْ
- وَخَفَّتْ عِنْدَهُ السَّبْعُ الثَّقَالُ
- (١١) إِذَا سَأَلْتَهُ سَأَلَتْ قَرْمًا
- لِفِكْرَتِهِ وَهَمَّتِيهِ قِتَالُ
- (١٢) تَظَلَّمُ مِنْهُ أَكْنَافُ الْمَذَاكِي
- وَتَشْكُوهُ الْمُهَنَّدَةُ الصَّقَالُ

(٦) في د (وما) .

(١١) القرم : السيد المكرم .

(١٢) المذاكي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .
المهندة الصقال : السيوف الالامعة .

(٢٠)

التخريج

- (١) اليتيمة ٢/٣٨٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤.
- (٢) معاهد التنصيص ص ١٥، ٦٢.
- (٣) ديوان الأدب ١١٣ أ - ٨، ١١، ١٣.
- (٤) محاضرات الأدباء ٢/٤٢ - ١١، ١٢، ١٣.
- (٥) مطلع الفوائد ١/٢٥٢، ٦، ٧.
- (٦) ديوان أبي الطيب المتنبي (العكبري) ٣/٣٨، ٥، ٧.
- (٧) الشعر في ظل سيف الدولة ص ٢٩٩، ٨، ١١، ١٢، ١٣.

(٢٠) (*)

وقال يمدح سيف الدولة^(١)

(من الطويل)

- (١) بقيت ولا كان الزمان ولا بقي
فأئله بدء ونيلك منتهى
- (٢) قد أفيت آمالي بجودك والمنى
وجودتي حتى غنت عن الغنى
- (٣) وصيرتني من بعد ما كنت واقفاً
أقول لدهري كلما جاء ههنا

(*) في ١ (وقال لسيف الدولة) واثبتنا ما في ت (وهي اول قصائد النسخة
ت) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (١١) فتى يتجافى لذة النوم جفنه
 كأنّ لذيذ النوم في جفنه قذى
- (١٢) أطرفك شاكٍ أمّ سهادك عاشق
 يغار على عينك من سنّة الكرى؟
- (١٣) ومن سهرت في المكرّمات جفونه
 رعى طرفه في جوّها انجم العلا
- (١٤) وليس ينام القلب والجفن ساهر
 ولا تغمد العينان والقلب منتضى
- (١٥) ألا انّ عين المرء عنوان قلبه
 تخبر عن أسرارها شاء أم أبى
- (١٦) رأيت كريماً يأكل الناس زاده
 إذا سئموا أزواده سئم الطوى
- (١٧) يرى ما ترى ابصارهم وهو مطرق
 وما لا ترى أبصارهم عينه ترى
- (١٨) فقلت : سحاب استظل بظله
 ولا امتري غير المودة والهوى

(١١) في محاضرات الادباء ٤٢/٢ (قلة) .
 (١٢) المصدر نفسه ٤٢/٢ (ساه ام فؤادك) .
 (١٣) في د ، ت (على طرفه من جوها) . وفي محاضرات الادباء ٤٢/٢ (في جوفها) .
 (١٤) في اليتيمة ٣٨٩/٢ (فليس) .
 (١٧) (وهو مطرق ومالا) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت . وفي د ، ت (جفنه يرى) .

(٢١)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٣/ ٣٥٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧،
٠٢١، ١٨

(٢١) (*)

وقال أيضاً يرثي أبا علي بن الأهوازي الخارج على سيف الدولة :
(من البسيط)

- ١ (يا ناطقاً كان فصل القول من خطله
وذائقاً كان صاب الدهر من غسله
- ٢ (ما كنت أول طلاب المطلب
دهته داهية الأيام من قبله
- ٣ (لا يركن الى الدنيا بمنيته
فتى يحوط صواب الرأي من زلله

(*) في د ، ت (ابا الحسن علي بن الاهوازي الكاتب الخارج في زمرة وزير
الدليمي على سيف الدولة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) . وارجح
انه : هو ابو علي الحسن بن الاهوازي وقد كان على انطاكية من قبل
سيف الدولة وقد اتفق مع ملك الروم وخان سيف الدولة وجمع بني
كلاب معه وظفر به سيف الدولة وقتله سنة ٣٥٤هـ وقيل سنة ٣٥٥هـ ،
انظر الزبدة ١٤٨/١ وتجارب الامم ٢/ ٢١٥ .

(١) في د ، ت (وزائقا) وهو تحريف . الصاب : شجر مر او هو عصارته .

- (١٢) قد كانَ لا تأمنُ الظُّلَماءُ بِمِسْمَةٍ
ويأمنُ الطعنُ في الهيجاءِ من فشَلِه°
- (١٣) يرعى النجومَ بطرفٍ ليسَ يَغْمُضُهُ°
حتى كأنَّ نجومَ الليلِ من مَقَلِه°
- (١٤) يراقبُ الصبحَ منه وهو في فَمِه°
وتخدُمُ المجد فيه وهو من خَوَلِه°
- (١٥) رَحِمَتُهُ اذْ رَأَيْتُ الكُتُبَ خَالِيَةً°
من مدحه وكلامِ الناسِ من مَثَلِه°
- (١٦) مسافرٌ لا يُرَجِّى الأهلُ أَوْبَتَهُ°
وذكره يُسألُ الركبانَ عن سُبُلِه°
- (١٧) حتى اذا خِفْتُ أَنْ تُنسى مكارمُهُ°
ويُخْمدُ الثَّاقِبُ الوقادُ من شُعَلِه°
- (١٨) وَسَمَتُهُ بَشَاءٍ ما اردتُ بِهِ°
الآَ محافظَةً الراعي على ابلِه°
- (١٩) ياهلُ تَقْرُ المَعَالِي بعد مصرعه°
عِيناً وتعملُ شيئاً كانَ من عَمَلِه°
- (٢٠) أَرثِي لها وهي لا تَرثِي لعاشِقِها°
حُبُّ الموارثِ يلهمي المرءَ عن خُلْدِه°
- (٢١) لا هَزَهَزَ المجدُ رمحاً كانَ يَخْضِبُهُ°
ولا تسربلُ دِرْعاً كانَ من حُلْدِه°

(١٦) في ت (سافرا) وهو تحريف .

(١٩) في د (اهل) .

(٢١) في د ، ت (يحضه) . ومختارات البارودي ٣٥٣/٣ (يحمله) .

- (٥) تَوَدَّعْنَا رِمَاحُ بَنِي عَدِيٍّ
وداعَ أَخِي المَجْبَةِ والحِيبِ
(٦) عَلَى أَكْتافِنَا وَعَلَى طُلَانَا
أَسَنَّتْهُنَّ تَلْبُدُ لَلوُثُوبِ
(٧) وَيَذَعُرُهَا تَلْفُتُنَا إِلَهَا
فَتَسْقُطُ أَوْ تَزِلُّ عَنْ الكُعُوبِ
(٨) وَتَنْشَبُ فِي الخُدُودِ إِذَا غَفَلْنَا
فِيحَسَبُ أَنَّهَا وَخَاطُ الشَّيْبِ
(٩) نَحْيِي شَخْصَهُ وَيَقُولُ أَهْلًا
تَبَدَّلْنَا الطَّلَاقَةَ بِالشُّحُوبِ
(١٠) يَبَاضُكَ فِي الشُّعُورِ نَهْيٌ وَحَلْمٌ
وَجَهْلٌ فِي المَهْنَدَةِ الغُرُوبِ
(١١) عَلِمْنَا مَا جَهِلْتَ مِنَ اللَّيَالِي
فَلَيْسَ يُفِيدُ عِلْمًا بِالْخُطُوبِ

(٥) فِي د ، ت (الْحَبِيب) . بَنِي عَدِي : حَي مِنْ بَنِي مَزِينَةَ .
اللسان مادة (عدا) .

(٦) تَلْبُد : يَرْكَب بَعْضُهُ بَعْضًا .

(٧) فِي د ، ت (وَيَذَعُرُنَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . فِي أ (أَوْ تَزَالُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَابْتِنَا
مَا فِي د ، ت . وَيَذَعُرُهَا : يَفْزَعُهَا .

(٨) الْوُخْطُ : الْخُلْطُ

(١١) الْخُطُوبُ : الصَّعَابُ .

(٢٣)

التخريج

- (١) منهاج البلغاء ص ٣٣٢، ١٥، وفي الحاشية - البيت ٢، ١
(٢) مختارات البارودي ٢/٢٠٣، ذكر جميعها عدا ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ١٥،
٢٥، ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٤٨، ٦١، ٦٦.
-

(٢٣) (*)

وقال يمدح^(١) سيف الدولة ويذكر الفداء بملطية^(٢) سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

(من الوافر)

- (١) أَقِمْ فِي الْقَوْلِ مِنْ نَفْسِي دَلِيلًا
فَإِنَّ الصَّدَقَ مَا زَرَعَ الْقَبُولَا
(٢) وَاكْدَارُ الْمَشَارِبِ لَيْسَ تَشْفِي
غَلِيلَ فَتَى يَعَافُ السَّلْسِيلَا

-
- (١) (*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .
في ١ (في سيف الدولة) وفي ت (يمدحه) .
(٢) ملطية : ثغر في بلاد الروم ، انظر تقويم البلدان ص ٣٨٤ ، وخريدة
العجائب ص ٤٧ .
-

- (١) (فان) مضموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي منهاج البلغاء ص ٣٣٢
(لان) .

- (١٢) اذا طلبت ملوكهم لدينا
 ذُحُولَ الحَرْبِ زِدْنَاهُمْ ذُحُولًا
- (١٣) اذا ما أرسلوا جيشاً إلينا
 رَدَدْنَاهُ مِنْ دِمَائِهِمْ رَسُولًا
- (١٤) يسيلُ اليهم فاذا أتاهاهم
 رأوا فيه الجَمَاجِمَ والخَصِييَلَا
- (١٥) وقال لنا الزمانُ ظَلَمْتُمُوهُمْ
 فقلنا للزمان : دَعِ الْفُضُولَا
- (١٦) سَرَى بِالْخَيْلِ يَمْنَعُهَا الْمَخَالِي
 وَتَمْنَعُهُ التَّمَهُلُ وَالتَّنَزُّولَا
- (١٧) نَسِينَا النُّطْقَ هِيَةَ شَفَرَتِيهِ
 كَمَا نَسِيَتْ مِنَ الدَّأْبِ الصَّهِيَلَا
- (١٨) وَطُفُوفَ فِي بِلَادِ الرُّومِ حَتَّى
 تَوَهَّمْنَاهُ قَدْ ضَلَّ السَّيَّيَلَا
- (١٩) وَكَيْفَ يَضِلُّ فِي سَبِيلِ الْعَالِي
 فَتَى جَعَلَ الْحَسَامَ لَهُ دَلِيلَا ؟

-
- (١٢) الذحول ، جمع الذحل : وهو العداوة والحقد وطلب الثأر .
 (١٤) الخصيلة : كل لحم على حيزها من لحم الفخذين والعضدين .
 (١٦) في د ، ت (التمهيد) وهو تحريف . المخالي : المهارب وهو الصدور عن الماء .
 (١٧) في د ، (سفرتيه) وهو تصحيف .
 (١٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٤/٢ (فطوف) .

- (٢٨) ولو أَنَّ الفراتَ عَصَى عَلَيْهِ
لَرَدَّ السَّيْلَ عَنْهُ أَنَّ يَسْبِيلاً
- (٢٩) فما ضَحِكْتَ بِحِصْنِ الرَّانِ حَتَّى
بَكَتْ حَلْبُ وَرَجَعَتِ الْعَوِيلاً
- (٣٠) فَكَرَّتْ نَحْوَ عَوَلَتِهَا رُجُوعاً
كَتْكَارِ اللَّيْثِ حَمَتْ شُجُوعاً
- (٣١) إِلَى بَحْرِ بَمَرْعَشَ مِنْ حَدِيدٍ
فَأُورِدَهَا شَرَاءَهُ سُيُوعاً
- (٣٢) فَقَالُوا : هَاكَ قُسْطَنْطِينَ خُذْهُ
وَنَهْنَه مِنْ أَعْتَهَا قَلِيلاً
- (٣٣) فَرَفَعَ مِنْ جَسُومِهِمْ عَجَاجاً
وَجَشَّعَهَا إِلَى الْفَلَكَ الْقَفُولاً
- (٣٤) وَفِي ظَهْرِ الْأُحْيَدِ حَمَلَتْهُمْ
خِفَافٌ سَيُوفُهُ عَيْبٌ ثَقِيلاً
- (٣٥) تَأَلَّفَتِ الْجَمَاجِمُ وَالْهَوَادِي
كَمَا تَتَأَلَّفُ الْغُرُرُ الْحُجُولاً

(٢٨) فِي د (مِنْهُ) .
(٢٩) حِصْنُ الرَّانِ : حِصْنٌ فِي مَدِينَةِ الرَّانِ وَهِيَ أَحَدَى مَدَنِ أَرْمِينِيَّةٍ ، انْظُرْ
تَقْوِيمَ الْبُلْدَانِ ص ٣٨٧ وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٧٤٠/٢ .
(٣٠) فِي د ، وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ٢٠٤/٢ (كَكَرَاتِ) . اللَّيْثُ : الْأَسَدُ وَالشُّبْلُ :
وَلَدُ الْأَسَدِ .
(٣١) قُسْطَنْطِينَ : هُوَ قُسْطَنْطِينَ بْنُ بَرْدَسَ قَائِدُ الرُّومِ الَّذِي هَزَمَهُ سَيْفُ
الدَّوْلَةِ انْظُرِ الزُّبْدَةَ ١٢٣/١ .

- (٤٤) فلمَّا لم يدعْ رمحاً طويلاً
يُقَصِّدُهُ ولا سيفاً نجياً
(٤٥) ولا طِرفاً يُقَحِّمُهُ مَهُولاً
ولا مَلِكاً يُغَادِرُهُ ذَلِيلاً
(٤٦) وملَّ الموتُ أَنْفُسَ من يُعَادِي
فجاءَ اليه منها مُستقيلاً
(٤٧) فدَى من كانَ أَسْلَمَهُ سِوَاهُ
بما كانَ السَّنانُ له مُنيلاً
(٤٨) وقالوا : عن مَلْطِيَّةٍ لا مَحِيصٍ
يُسَلِّمُ من مُحْيَاكَ النُّصُولَا
(٤٩) ودونَ مَلْطِيَّةِ الشُّمِّ اللواتي
ثَبَاتُ الطَّرْفِ يَصْجِبُهَا ذَلِيلَا
(٥٠) تكادُ تَمِيلُ من شَوْقٍ اليه
فَتَمْنَعُهَا المَهَابَةُ أَنْ تَمِيلَا
(٥١) ولَمَّا حَلَّ كَرَكْرَ مُسْتَهْلاً
يُضْفِيفُ الى الفراتِ نَدَاهُ نِيلَا

(٤٥) (مهولا) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤٧) في ١ (اليه) . وفي أ (الطعان) ووجدت علامة تصحيح فوق الكلمتين
(سواه) و (السنان) ولكن التصحيح طمس فملت الى تدوين ما اتفقت
عليه نسختا د ، ت .
(٤٩) في د ، ت ومختارات البارودي ٢٠٥/٢ (العوالي) .
(٥١) كركر : حصن قرب ملطية . معجم البلدان ٢٦٢/٤ .

- (٥٩) تَزِيدُ بِحُسْنِهِ الدُّنْيَا ضِيَاءً
وَأَبْصَارُ الْمُلُوكِ بِهِ كَلُولَا
- (٦٠) وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ يَوْمًا
يَرُدُّ فَوَارِسَ الْأَيَّامِ مِيْلَا
- (٦١) تَنَاسَاهُ فَتَشَأَى الشَّمْسُ بَعْدًا
وَتَذَكِّرُهُ فَتَبْدُرُ الذَّبُولَا
- (٦٢) إِذَا مَا جِئْتَ وَالْأَمْلَاقُ جَمْعًا
غَدَوْتَ نَبَاهَةً وَغَدَوًا خُمُولَا
- (٦٣) أَحَقَّتْهُمُ بِبَذْلِ الْمَالِ فِينَا
فَتَى يُمَسِّي لِمَهْجَتِهِ بَذُولَا
- (٦٤) وَأَوْلَاهُمْ بَأْنُ يُسَمَّى جَوَادَا
فَتَى يَهَبُ الرِّغَائِبَ وَالْعُقُولَا
- (٦٥) رَعَى رَوْضَ الْأَسِنَّةِ مُسْتَمِينًا
يَظُنُّ حَيَاتَهُ كَلًّا وَيِلَا
- (٦٦) تُرِيكَ بَنَانُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
طِعَانًا مُحْيِيًا وَنَدَى قَتُولَا
- (٦٧) وَفَضْلًا يَسْتَفِيدُ الدَّهْرُ مِنْهُ
كَرِيمَ الطَّبَعِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلَا

(٦٠) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت قبل البيت السابق له (٥٩) .
(٦٢) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٥/٢ (طراً) .

(٢٤)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨٢، ٧/٢٨٠، ٢/٣٩٥، ٢/٣٩٠، ٢٢، ٢٣، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣
- ٢ (جمع الجواهر ص ٣٢٨، ١٥، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣
- ٣ (نهاية الأرب (للتويري) ٣/١٠٩، ٩
- ٤ (الغيث المسج ١/٢١١، ٩
- ٥ (ديوان الأ دب ١١٣ أ، ٩، وقد كرر البيت في ١١٣ ب، ١١٤ أ، ٥٠، ٣٠
- ٦ (مطلع الفوائد ص ١٩٧، ٣١، ٣٢، وفي ص ٢٩٩، ذكر البيت السابع

(٢٤) (*)

وقال في صباه يمدح' الوزيرَ أبا محمد المهلبى^(١) :

(من الكامل)

(*) في أ (وقال ايضا في صباه) واثبتنا ما في د ، ت .
الوزير ابو محمد المهلبى : هو ابو محمد الحسن بن محمد من ولد قبيلة
ابن المهلب بن ابي صفرة الازدي ، وقيل كان فارسي النسب ، وقد تقلد
ابو محمد الوزارة لمعز الدولة البويهى وكان مرتفع القدر واسع الصدر
اديبا ، شاعرا ، جوادا ، مديرا لشؤون الدولة مدحه الشعراء ، وقد
توفي سنة ٣٥٢هـ ، وكان مولده سنة ٢٩١هـ انظر جمع الجواهر
ص ٣٢٨ ، وخمس رسائل ص ٢٧ ، والكامل في التاريخ ٨/ ١٧٤ ،
والاعلاق النفسية ٧/ ٢٠٥ ، وفوات الوفيات ١/ ١٣١ ، ومراة
الجنان ٢/ ٣٤٧ ، وفوات الاعيان ١/ ٣٩٢ ، واليتيمة ٢/ ٢٢٤ ، والحضارة
الاسلامية ص ٢٦٢ ، والاعلام ٢/ ٢٣٠ .

- (٨) لو يعلمونَ صلاحَ حالي عندهم
 ما فرقوا بيني وبينَ فؤادي
 (٩) مثلُ خلعتُ على الزمانِ رداءَهُ
 عوزُ الدّراهمِ آفةُ الأجوادِ
 (١٠) يا سعدُ سعدَ بني تميمٍ شيخكم
 لا يستقلُّ بظهره في النّادي
 (١١) ولّيتُ بصحةِ جسمه أيامه
 ولعَ الهوى بصائح الأكبَادِ
 (١٢) فأنهوا سفيهتكم فقد حذرتُها
 ما تحذرُ الأيامُ من ايعادي
 (١٣) جعلتُ بحارَ الأرضِ مثلَ أناملِي
 ولو انصفت ما كنَّ من أنّدادِي
 (١٤) ورأتُ نجومَ الليلِ في أفلاكِها
 فتَوَهَّمَتُها من شِرارِ زنادِي
 (١٥) أنا عبدُ من لو قال للشّمسِ اغربي
 غرّبتُ وقد طلعتُ على الأشهادِ

(٨) في اليتيمة ٣٨٢/٢ (بعدهم) .
 (٩) في نفس المصدر ٣٩٥/٢ (رواءه) . والفيث المسجم ٢١١/١ (عدم) .
 (١٠) سعد بن تميم : هو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة
 من عدنان جد جاهلي . انظر عيون المسائل ص ٥٥ .
 ونهاية الارب (للقلفشندي) ص ٢٨٥ .
 (١٥) في د (قالوا) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن بوجودها .

- (٢٥) كُلُّ الْمُلُوكِ عِيْدُهُ فِي أَرْضِيهِ
لَا فخرَ بِالْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
- (٢٦) أَوْ مَا كَفَاكُمْ أَنَّهُ مَوْلَاكُمْ
هَلْ مِنْ مَزِيدٍ لِلْفَتَى الْمَزْدَادِ ؟
- (٢٧) عَقَّ الْكَمَاءُ لَخَوْفِهِ هِيَجَاءَهُمْ
وَهُمْ لَطَاعَتِهَا مِنْ الْأَوْلَادِ
- (٢٨) وَتَقَنَّنُوا بِالنَّزْرِ مِنْ أَيَّامِهِمْ
حَتَّى ظَنَّنَاهُمْ مِنَ الزُّهُدَادِ
- (٢٩) وَمِنَ التَّرَابِ عَجَّاجُهُمْ وَعَجَّاجُهُ
مِمَّا يُحْطَمُ مِنْ قَنَا وَجِيَادِ
- (٣٠) الْقَابِلُ الْجَرْدِ الْعِتَاقِ كَمَا تَهَا
أَسْدٌ مُخَالِبُهَا صَدُورُ صِعَادِ
- (٣١) قَوْمٌ إِذَا طَعَنُوا الْفَوَارِسَ فِي الْوَغَى
غَرِقَتْ رِمَاحُهُمْ إِلَى الْأَعْضَادِ
- (٣٢) سَلَبَ الْكَوَاكِبِ نَوْرَهَا وَكَأَنَّهُ
قَوْمٌ بِهَا فَوْقَ الْكَوَاكِبِ صَادِ
- (٣٣) قُلْ لِي : فَأَيْنَ تُرِيدُ قَدْ حَزَتْ الْمَدَى
وَعَلُوتَ حَتَّى صِرْتَ بِالْمِرْصَادِ ؟
- (٣٤) السَّيْفُ لِحَظِّكَ وَالْجِبَالُ ضَرَائِبُ
وَالرَّمْحُ خَوْفُكَ وَالنَّجْمُ أَعَادِ

(٣٠) فِي جَمْعِ الْجَوَاهِرِ ص ٣٢٩ ، وَدِيَوَانِ الْإِدْبِ ١١٤ (الْقَائِد) . فِي جَمْعِ
الْجَوَاهِرِ ص ٣٢٩ (الْخِيلُ الْعِتَاقُ كَانَهَا) .
(٣٢) فِي مَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ١٩٧ (وَكَأَنَّهُ قَرَمٌ) .
(٣٤) فِي د ، سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ (وَالْجِبَالِ) .

- (٤٥) أَوْ لَوْ رَأَيْتَ جَنَابَهُمْ مَتَدَفِّقًا
مَتَوَسِّمًا لَتَضَّايَقُ الرُّوَادِ
(٤٦) وَوُجُوهُهُمْ لِلْبَذْلِ مِنْ أَشْرَاقِهَا
قَدْ قَنَعَتْ شَمْسَ الضَّحَى بِسَوَادِ
(٤٧) لِرَأَيْتَ أَوْ كَلْتَ جَفُونِكَ أَنْ تَرَى
لُجَجَ الْبَحَارِ وَأَنْفَ الْأَطْوَادِ
(٤٨) وَعَلِمْتَ أَنََّّهُمْ عَلَى رَغَمِ الْعِيْدِ
ذَهَبُوا بِكُلِّ نَدَى وَكُلِّ جِلَادِ
(٤٩) يَا مَنْ نُصْفِرُهُ إِذَا قَلْنَا لَهُ :
مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَاجِدُ الْأَمْجَادِ
(٥٠) وَتَجَاوَزَ الْفُلُكَ الْمُدَارَ إِرَادَتِي
وَأَرَى عَطَايَاهُ تَجُوزُ مُرَادِي
(٥١) وَذِبَابُ سَيْفِكَ أَنَّهُ قَسَمُ الْوَعَى
وَالْمَوْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْفِرْصَادِ
(٥٢) لَا تُطَرِّزَنَّ بِكَ الزَّمَانُ مَدَائِحًا
تَخْتَالُ بَيْنَ الشَّدْوِ وَالْأَنْشَبَادِ
(٥٣) تَدَعُ الْمَسَامِعَ وَالْقُلُوبَ لِحُسْنِهَا
عِنْدَ الرُّوَاةِ تُشَدُّ بِالْأَصْفَادِ

- (٤٥) فِي جَمْعِ الْجَوَاهِرِ ص ٢٩ ٣ (أَوْ مَا رَأَيْتَ) .
(٤٧) فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ ص ٣٢٩ (أَوْ كَادَتْ) . وَاللَّجْجُ : مَعْظَمُ الْمَاءِ . وَالْأَطْوَادُ :
الْجِبَالُ .
(٤٨) فِي د (عَنْ رَغَمٍ) . النَّدَى : الْكُرْمُ وَالْجُودُ .
(٥١) الْفِرْصَادُ : صَبْغٌ أَحْمَرُ . (٥٣) الْأَصْفَادُ : الْقَبُودُ

- (٤) أَسْأَلُ هَذَا الدَّهْرَ مِمَّ حَقُّودُهُ
عَلَيَّ وَفِيمَا خَطْبُهُ لِي ظَالِمٌ ؟
- (٥) أَأَصْحَبُ فِيهِ الذِّلَّ وَالْعَضْبُ صَارُمٌ
وَأَرْكَبُ فِيهِ الْخَسْفَ وَالطَّرِفُ سَالِمٌ ؟
- (٦) وَمَنْ حَكَمَ النَّهْدَ الطَّمْرُ وَسَيْفُهُ
وَهَمَّتْهُ فِي دَهْرِهِ فَهُوَ حَاكِمٌ
- (٧) عَجِبْتُ وَمَنْ أَنَّى عَجِبْتُ تَعَجَّبِي
أَمِنْ نُوبِ الْأَيَّامِ يَعْجَبُ حَازِمٌ ؟
- (٨) حَمَتُ جَنْبَهُ الْأَفْكَارُ عَنْ كُلِّ مَرْقَدٍ
فَلَيْسَ يَنَامُ اللَّيْلَ وَالْخَلْقُ نَائِمٌ
- (٩) وَمَا زِلْتُ أَقْرِئُ وَارِدَ الْهَمِّ مَصْدَرًا
إِذَا سَارَ مِنْهُ رَاحِلٌ حَلَّ قَسَادِمٌ
- (١٠) إِلَى أَنْ تَرَكْتُ الْهَمَّ خَزْيَانًا نَادِمًا
يُحَازِرُ مِنِّي مَا تَرُومُ الْمَرَاوِمُ
- (١١) وَمُسْتَصْرَخٍ أَعْوَانَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ
الْيَّ وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَهُوَ قَائِمٌ
- (١٢) يَعْضُ عَلَيَّ الْكَفَّ لَا يَسْتَطِيعُنِي
وَمَا ضَرْنِي أَنْ يَنْشِقَ التُّرْبَ رَاغِمٌ

- (٥) العضب : السيف القاطع . والخسف : الظلم والاذلال . والطرف :
الكريم من الخيل .
- (٦) النهْد : يقال فرس نهْد اي جسيم مشرف ، ينهد الى معالي الامور .
والطمر : وهو المستعد للوثب والعدو .
- (٨) في ١ (عن كل مضجع) وقد وجدت علامة تصحيح ، ولكن التصحيح طمس
فدونت ما اتفقت عليه نسختا د ، ت .

- (٢١) وطارَتْ بَرُوقٌ فِي الشَّكَاكِمِ تَحْتَهُمْ
فَكَيْفَ بِهَا لَوْ لَمْ تَعْقُهَا الشَّكَاكِمُ ؟
- (٢٢) مَاتِمُهُمْ لِلْبَاسِ وَالْكَاسِ وَالنَّدى
وَأَعْرَاسُهُمْ لِلدَّارِعِينَ مَاتِمُ
- (٢٣) أُولَئِكَ قَوْمِي وَالْأَكْفُ الْغَوَاشِمُ
وَهَاتِكَ خَيْلِي وَالْوَجُوهُ السَّوَاهِمُ
- (٢٤) رَجَمَتْ بِهِمْ أَهْلَ الْجِبَالِ فَمَا دَرَوْا
أَخِيلُ رَمَتْهُمْ بِالْعِدَى أَمْ سَالَتِمُ ؟
- (٢٥) وَلَا بَدَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَى الشَّرْقِ هَائِلِ
تَصَادِمُ بِيضَ الْهِنْدِ فِيهِ الْجَمَاجِمُ
- (٢٦) هَوَتْ هَمَمِي إِنْ لَمْ أَزِرْ أَرْضَ بَابِلَ
يَوْمَ تَزُورُ الْأُسْدَ فِيهِ الْقَشَاعِمُ
- (٢٧) لَقَدْ خَوَّفَتْنِي بِالْهَلَاكِ عَصَابَةٌ
أَسْأَلُ عَنْهَا مَا تَقُولُ اللَّهُمَّ أَذِمُ
- (٢٨) فَتَكَرُّ سَمْرِ الْخَطِّ الْإِظْهُورَهُمْ
وَتَعْرِفُهَا يَوْمَ الْقَاءِ الْهَزَائِمُ
- (٢٩) وَهَلْ هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ يَا جَلْبَ الْعَصَا
أُنَافِسُ فِي مَكْرُوهِهِ وَأُزَاحِمُ ؟

(٢١) فِي د ، ت (فطارت) وهو تحريف .
(٢٣) الْغَوَاشِمُ : الظَّوَالِمُ . وَالسَّوَاهِمُ : المتغيرة .
(٢٦) الْقَشَاعِمُ : واحده القشعم من النسور والرجال : المسن .

(٢٦)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٩٢/٢ جميعها عدا البيت التاسع .
- ٢ (الخاص ص ٠٥٠٢٠١٣٤
- ٣ (خمس رسائل ص ٠٥٠٢٠٨٣
- ٤ (وفيات الأعيان ٣٦٢/٢ جميعها عدا التاسع .
- ٥ (العقد المفصل ١/٠٥٠٢٤٨/٢٠٩١ ، ٨
- ٦ (شذرات الذهب ١٧٥/٣ جميعها عدا التاسع .
- ٧ (أنوار الربيع ٤/٠٨٠٢٥٥/٥٠٢٥٨/٠٥٠٤
- ٨ (مطلع الفوائد ص ٠٥٠٣٠٢٥٤
- ٩ (محاضرات الأديباء ٠٥٠٢٨٦/٢
- ١٠ (مرآة الجنان ٣/٠١٣/٠٣٠٢٠١٠٤٠٤
- ١١ (مطالع البدور ٠٥٠١٩٤/٢
- ١٢ (ثمرات الاوراق ص ٠٥٠٤٦
- ١٣ (ذيل ثمرات الاوراق ص ٠٥٠٢٨٢
- ١٤ (التحف والهدايا ص ٠٨٠٥٠٤٠٣٠٢٠٢٥١
- ١٥ (اسرار البلاغة ص ٠٧٠٦٠٥٠٤٠٣٠٢٠٢٦٤
- ١٦ (شروح سقط الزند السفر ٢/القسم ١/ ص ٠٥٠٣٤٣
- ١٧ (ديوان المعاني ٠٥٠١١٠/٢
- ١٨ (معاهد التنصيص ص ٠٨٠٣٥٢ ، ص ٠٥٠٣٦٩ ص ٠٥٠٦٠٢
- ١٩ (خزانة الحموي ص ٠٥٠٤٠١٧٥
- ٢٠ (نهاية الأرب للنويري ١٠/٠٦٤/٠٣٠٢٠٤٠٥٠٤
- ٢١ (مجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ ، ص ١٠ البيت ٥٠

- (٤) نَحْتَلُ مِنْهُ عَلَى أَغْرٍ مُحَجَّلٍ
ماءُ الدِّيَاجِي قَطْرَةً مِنْ مَائِهِ
(٥) فَكَأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ
فَاقْتَصَّ مِنْهُ فَخَاضَ فِي أَحْسَائِهِ
(٦) مُتَمَهِّلًا وَالْبَرْقُ مِنْ أَسْمَائِهِ
مُتَبَرِّقًا وَالْحَسَنُ مِنْ أَكْفَائِهِ

- (٤) في د (تختال) ، وفي ت (نختال) وهو تصنيف . في اليتيمة ٣٩٢/٢ ،
والتحف والهدايا ص ٢٥١ ، واسرار البلاغة ص ٢٦٤ ، وخزانة
الادب للحموي ص ١٧٥ ، ونهاية الارب للنويري ٦٤/١٠ ، (نختال) .
وفي وفيات الاعيان ٣٦٢/٢ ، وشذرات الذهب ١٧٥/٣ (نحتل) .
وفي انوار الربيع ٢٥٥/٤ (تختال) .
وفي ديوان الادب ١١٣ ، والشعر في ظل سيف الدولة ص ٢١٥ (يختال)
وفي شذرات الذهب ١٧٥/٣ (الدجنة) واغرى : فرس اغرى فيه غرة
والغرة (بالضم) بياض في الجبهة . والمحجل : بياض في قوائمه .
والدياجي : الحنادس .
(٥) في اليتيمة ٣٩٢/٢ ، والخاص ص ١٣٤ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١ ،
وشذرات الذهب ١٧٥/٣ ، وانوار الربيع ٢٥٥/٤ ، ومطلع الفوائد
ص ٢٥٤ ، ومحاضرات الادباء ٢٨٦/٢ ، مطالع البدور ١٩٤/٢ ، وثمرات
الاوراق ص ٤٦ ، ومجموعة شعرية (مخطوطة) ١٢٠٢ ص ١٠ ، ومجموعة
شعرية ١٢٠٢ ص ١٢ ، وديوان الادب ١١٣ ، والتلخيص في علوم البلاغة
ص ٣٧٦ ، والشعر في ظل سيف الدولة ص ٢١٥ (وكانما) وفي الخاص
١٣٤ (جبينه فاغتاظ) ، وفي مرآة الجنان ١٣/٣ ، وثمرات الاوراق
ص ٤٦ (فاقتض) ، وفي خمس رسائل ص ٨٣ ، والعقد المفصل ٢٤٨/١
(وخاص) ، وفي ذيل ثمرات الاوراق ٢٨٢ والتحف والهدايا ص ٢٥١ ، ومعاهد
التنصيص ص ٣٦٩ (فخاص) ، وفي اسرار البلاغة ص ٢٦٤ (وخاص) ،
وفي مجموعة شعرية رقم ١٢٠٢ (مخطوطة) ص ١٢ (فخاص) .
وفي الاعجاز ص ٢٣٥ (في امعائه) .
(٦) في اليتيمة ٣٩٢/٢ ، وديوان الادب ١١٣ ، والشعر في ظل سيف الدولة
ص ٢١٥ (متبرقعا والبدر) . وفي شذرات الذهب ١٧٥/٣ (في اسمائه) .

(٢٧)

التخريج

- ١ (مطلع الفوائد ص ٢٥٢ ، ٢٥٠ .
٢ (مختارات البارودي ٢ / ١٦٩ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ق ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٢ / ١٧٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ .
-

(٢٧) (*)

وقال في ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ولم يُنشده
ايّاها . (من الطويل)

- ١ (تُصاحبني البيداء في كلّ مذهب
متى كانت البيداء تُطلبُ مطلبي ؟
-

(*) في د ، ت (وقال في ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان ، وقد نزل
عليه بحمص) .

هو ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي ، ابن عم
ناصر الدولة وسيف الدولة ، كان شهما ، كريما ، شاعرا ، شجاعا ،
وفيا وكان على حمص في زمن سيف الدولة ، وبعد موت سيف الدولة
حصلت وحشة بينه وبين سعد الدولة بن سيف الدولة ، فاقتتلا ، وقتل
ابو فراس بمكيذة من قرغويه غلام سيف الدولة قتل سنة ٣٥٧ هـ له
ديوان شعر ، انظر شذرات الذهب ٣ / ٢٤ ، الزبدة ١ / ١٥٦ ، ووفيات
الاعيان ١ / ٣٤٩ ، ومرآة الجنان ٢ / ٣٦٩ ، والكمال في التاريخ ٨ / ٢١١ ،
وتجارب الامم ٢ / ٢٢٠ .

(١) البيداء : الصحراء والمغازة

- (١١) وَجَرَّبْتُ عَمْرًا مِنْهُمْ فَذَمَّمْتُهُ
ولو قلتُ : عمرو " كلُّهم لم أكذب
(١٢) وقالوا : نَقِمْنَا مِنْكَ أَنَّكَ مُعْجَبٌ
فيا للعلا هل فيهم غيرُ مُعْجَبٍ ؟
(١٣) يَرَى كُلُّ مَغْلُوبٍ مِنَ النَّاسِ أَنَّه
أَحَقُّ بِصَفْوَةِ الْعِشْرِ مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ
(١٤) وَكُلُّ دَنِيٍّ ظَاهِرِ النَّقْصِ مِنْهُمْ
يَرَى أَنَّه فَوْقَ الْهُمَامِ الْمُحْجَبِ
(١٥) إِلَى كَمْ تَشْكَا نِي الْمَطِيِّ وَكَمْ تَرَى
أُوصِلُ ادْلَاجِي بِهَا وَتَأْوِي ؟
(١٦) لَعَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَرْنِي مِنَ الْقَدَى
لِمُتَحَلَّاتٍ بِالْحَنَادِسِ لُغَبٍ
(١٧) لَبِسنَ الدُّجَى فِي فَارِسٍ وَخَلَعَنَه
عَلَى شَيْزَرٍ وَالنَّجْمِ لَمْ يَنْغَبِ
(١٨) أَطَالَتْ لَهَا الظُّلُمَاءُ أَمْ قَصُرَ الْمَدَى
مِلْلَنَاكَ يَا لَيْلَ الثَّيَةِ فَاذْهَبِ ؟

(١١) (فذممته) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٢) (منك) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٣) (كل) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٥) في ت (تشكى في) . الادلاج : السير آخر الليل .
(١٦) الحنادس : ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن . ولغب : متعبات .
(١٧) في أ (بي فارث) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت . الفارث : السرجين
ما دام في الكرش والجمع فروث . وشيزر : من جند حمص . تقويم
البلدان ص ٢٦٣ .

- (٢٧) مع الرمحِ رمحٌ يَهْتِكُ الدَّرْعَ قبلَه
ويمضى بما يعيا به كلُّ مِضْرَبٍ
- (٢٨) فتىَّ يصحَبُ الهَمَّ البعيدَ الى المنى
وحيداً وأَدْنَى صحبِه أَلْفٌ مِقْنَبٍ
- (٢٩) رعى الدَّهْرَ حتَّى ما تمرُّ غَريبةٌ
يُكْرِّرُ فيها نَظْرَةَ المُتَعَجِّبِ
- (٣٠) كَفَّتْهُ تجارِبُ الأُمُورِ ظُنُونُهُ
ولم يكفِ صرف الدَّهْرِ كلَّ مُجَرَّبٍ
- (٣١) كَوَيْتَ عِيونَ الحاسدينَ بلحظها
فقد عَمِيَتْ والحربُ لم تَتَجَلَّبَبِ
- (٣٢) سِنَانُكَ فَلْيَسْبِقْ لِسَانُكَ فِيهِمْ
متى تَخْلُبِ الأعداءَ بالرفقِ تُخْلَبِ
- (٣٣) وانْ قعدتْ كَمَا تَلِينُ لَهَا فَقَمُ
وانْ لِبِسَتْ ثُوبَ الرضا لك فَاغْضَبِ
- (٣٤) فانْ اجْتَنَابَ الشَّرَّ سوف يُعِيدُهَا
الى شِيمَةٍ أَخْلَاقُهَا لم تُؤَدِّبِ

(٢٧) (يهتك) مطموسة في ت . يعيا : يكل ويتعب .
(٢٨) (يصحب الهم) مطموسة في ت . مقنب : جماعة الخيل والفرسان ويريد
انه صاحب حرب وجيوش .
(٣٢) (فيهم) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت . تخب : تخدع .
(٣٣) (فاغضب) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٤٣) فلست' وقد صانت' عنك' عواذلي
بأولِ صَبٍّ باللامِ معذبِ
(٤٤) عذرت' صروف الدهرِ حينِ حرمتني
وغيرك' مأْمُولي فلمِ اتَّعَبِ
(٤٥) ورَوَّيت' قلبي من هَوَاكَ فما ارتوى
إذا أنتَ لم تسكّرْ من الخمرِ فاشربِ
(٤٦) وأقسمت' : لا أرجو سِوَاكَ مُؤَمَّلًا
وأخلصت' عندَ المجدِ توبةَ مذنبِ

(٤٤) في د (حرمتني) وهو تصحيف .

- ٥) الى اَنّ قامتِ الأيّامُ عنهمُ
وفي اَظفارِها مِنْهم نَجِيعُ
٦) فلو اَسْطِيعُ كُربَتَهُمْ تَجَلَّتْ
ولكن حِيلَتِي لا تَسْتَطِيعُ
٧) هُمُ فُلُّوا عَنِ الأَعْداءِ حَدِّي
وغلُّوا ساعديَّ فما أَبْـوَعُ

(٧) في أ (قلوا) وهو تصحيف ، واثبتنا ما في د ، ت لانسجام معنى البيت .
وحدي : بأسى وقوتي . وغلوا : قيدوا .
وابوع : امد يدي للقياس .

(٧) وَأَطْمَعَهَا مَسُّ الزَّمَانِ وَعَضُّهُ

وصبري على أحداثيه والتقلب

(٨) هم فتكوا والدَّهرُ يَنْشِيبُ ظُفْرَهُ

فلا غَلَبَتْ شَيْبَانُ غَيْرَ مُغْلَبٍ

١٠٠

(٨) شيبان : حي من بكر وهما شيبانان : احدهما شيبان بن ثعلبة من بكر ابن وائل ، والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة .
انظر : الصحاح مادة (شيب) والجمهرة ص ٢٩٨ ، ٣٠٢ .

- (٧) وَلَا مِثْلَ لَيْلٍ بِالْعِرَاقِ سَهْرَتُهُ
أُفْتَشُ عَنْ أَهْلِ الْحِمَى كُلِّ نَاسِيَةٍ .
- (٨) تَمَرُّ الصَّبَا لَمْ تَسْبِ تُرْبَةً أَرْضَهُمْ
فَتَلَفَحُنِي مِنْ وَهْجِهَا بِسَمَائِمِ
- (٩) يُخَيِّلُ لِي أَنَّ النُّجُومَ أَسِنَّةٌ
يُنْهَنهُ عَنْهَا الْبَرْقُ سَلَّ صَوَارِمِ
- (١٠) وَأَنَّ الْكَرَى سَهْمٌ إِلَى كُلِّ مُقْلَةٍ
تَرْقِرُقَ فِيهَا وَالرَّدى طَيْفٌ حَالِمِ
- (١١) كَأَنَّ الدُّجَى مَالَتْ عَلَيْهِ كَتِيبَةٌ
فَنَبَّهَ مِنْ أَهْوَالِهِ كُلِّ نَائِمِ
- (١٢) إِلَى أَنَّ سَرَى نَشْرُ الْحَيْبِ فَصَافِحَتْ
بِهِ الصُّبْحَ أَنْفَاسُ الرِّيحِ الْهَوَاجِمِ
- (١٣) إِلَيْكَ صَحَبْنَا الْيَوْمَ تَرَعْدُ شَمْسُهُ
وَحَيَّةَ لَيْلٍ أَسْوَدِ النُّجْمِ فَاحِمِ
- (١٤) وَدَهْرًا سَتَ حَيَاتُهُ فِي سَمَائِهِ
وَأَنْجُمُهُ فِي بَحْرِهِ الْمُتَلَاظِمِ
- (١٥) أَبَى صَدُّهُ أَنَّ يَسْتَجِفَّ عَتَابُنَا
وَمَا الظُّلْمُ فِيهِ غَيْرُ شَكْوَى الْمَظَالِمِ

(٩) فِي د (مِثْل) .

(١٣) فِي د (الْيَلَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- (٢٥) اذا راحَ فيها مُعلِّمًا بقَنَاتِهِ
 فلا معلِّمٌ الاَّ بماءِ الحَيَازِمِ
 (٢٦) يَجُودُ بِمَا مِنْ أَجَلِهِ يُؤَثِّرُ النَّدى
 اذا القومُ شَحُّوا بالنفوسِ الكرائِمِ
 (٢٧) فتيٌّ لا يَرى أَنَّ الهُمومَ مصائبُ
 وَأَنَّ سرورَ العيشِ ضربةٌ لازمُ
 (٢٨) يُؤَمِّلُ في أَمْوالِهِ كُلُّ آمِلٍ
 وَيُرْحَمُ من أَسِيفِهِ كُلُّ راحِمِ
 (٢٩) اذا السَّيْفُ لم يَسْتَزِلِ الهامَ لَمَعَهُ
 فما هو من آرائِهِ والعزائمِ
 (٣٠) رجاكَ كريمٌ لا يَخِيبُ رَجَاؤُهُ
 وشامَكَ طَرْفُ للندى غيرُ شائمِ
 (٣١) وبَادِرٍ من برديكَ صوبَ غَمَامَةٍ
 يَدُومُ وَمُنْهَلُ الحَيَاغِيرِ دَائِمِ
 (٣٢) فلم أَدْرِ أَنَّ المنعَ قَبْلَكَ مُغْرَمٌ
 وَأَنَّ عطاءَ المالِ احدى المغانِمِ
 (٣٣) يَبِيعُ الفَتَى أَطْماعَهُ بوَفائِهِ
 وقد باتَ مَجْهُوداً زهيدَ المِطاعِمِ

(٢٥) في د ، ت (معلم)
 (٢٨) في د ، ت (آماله) وهو تحريف .
 (٣٠) في ت (وشامل) وهو تحريف .

(٤٣) وانك لا تلقى الندى غير باسم
إليه ولا صرف الردى غير حازم

(٤٤) وان محلاً رُحِتَ فيه ومنزلاً
تصيد ظُباه للأسود الضراغ

(٤٥) حماه طراد الخيل يفضيها الطبا
إذا أفردت فرسانها بالأمائم

(٤٦) وكل غلام يحسب الموت مغنماً
يخاف عليه الفوت أن لم يزاحم

(٤٣) في د (وان لا تلقى به غير باسم) ، وفي ت (وانه لا تلقى به غير باسم) وهو خطأ ظاهر لا يستقيم الوزن والمعنى بهما .
(٤٥) الامائم : جمع الاميم وهو حجر يشدخ به الرأس .
(٤٦) في د ، ت (الموت) .

- (٣) ويجود' للبيض الحيسان بقلبه
والسيف' لا يسخو له باهاب
(٤) لا يطمع' الجناء' في ادراكها
فالدهر' ليس يحوزها فيحابي
(٥) لو كان يملكها لخص' بصفوها
أهل' السفاهة' منهم' والعباب
(٦) أرثي' لمفني سيفه' بفنائها
أضعاف' ما أرثيه' للقرضاب
(٧) وأذود' وفد' الدمع' يركب' شأنه'
ووفود' بابي يأمنون' حجابي
(٨) سكان' هذا الجسم' قبل فؤاده'
والقلب' قبل نهاه' والآراب
(٩) هل' تذكرون' اذ' الترحل' دأبكم'
والصد' عما في الهودج' دأبي ؟
(١٠) وسؤالكم' بالين' طرفاً سرتم'
لم تظفروا' من دمه' بجواب

- (٣) في د ، ت (بنفسه) .
(٥) العباب : العيب والعيبة .
(٦) القرضاب : السيف القاطع الذي يقطع العظام .
(٧) في د ، ت (وازود) وهو تحريف .
(٩) في ا (اذا) وهو خطأ اذ لا يستقيم الوزن بوجودها في البيت ، واثبتنا ما في
د ، ت ، وفي د (الترحيل) وهو خطأ ايضاً .

- (٢٠) قد باتَ يطوى الدهر من أعماركم
 ما ليس تطوى^(٢٠) اليد بالأيابِ
 (٢١) لا نومَ حتَّى يكتحلنَ بما جيدِ
 يَضَعُ اللّحاظَ مواضعَ الأسهابِ
 (٢٢) شيموا يمينَ أبي العلاءِ وكذبوا
 بِحَيَّاهُ بَرَقَ العارضِ الكذابِ
 (٢٣) بِمُبْخَلِ الأنواءِ لولا جُودهُ
 عزَّ الترابُ لِكثرةِ الطُّلابِ
 (٢٤) رَحِبُ المداخلِ غيرَ أَنَّ عطاءَهُ
 أَقْضَى مِنَ الأبوابِ في الأبوابِ
 (٢٥) وتظنُّه لِمُؤْمِلِهِ مُؤْمَّلاً
 من شدةِ التَّاهيلِ والترحَّابِ
 (٢٦) ويكادُ يَبْخَلُ باللها من ظنه
 أَنَّ القبولَ لها أَجَلُ ثَوَابِ
 (٢٧) قَلِقُ الظنُونِ بجودهِ لو سُمِّتَهُ
 رَدَّ الشَّبَابِ لياليَ الأطرابِ

(٢٠) في د (يطوى) وهو تصحيف .
 (٢٣) في د (بمبجل) وهو تصحيف ، وفي ا (البرات) وهو تصحيف وفضلنا
 ما اثبتنا من د ، ت حيث ينسجم والمعنى .
 (٢٤) في د (اقضى) وهو تحريف .
 (٢٥) في د ، ت (من كثرة) .
 (٢٧) الاطراب : جمع الطرب وهو الشوق .

- (٣٧) تِيهِ' البلاغة لا تزال' يمينه' ^{المعنى} تَخْدِي بخواضٍ لها جَوَابٍ
- (٣٨) أَعْمَى مِنَ الظُّلُمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
أَهْدَى البريةِ كُلَّهَا لِسُوءِ
- (٣٩) يَفْتَرُّ مِنْ بطنِ الهدْوَاةِ بكفه
عن مثلِ نابِ الحيةِ المنسَابِ
- (٤٠) يَرْنُو إِلَى الأفكارِ غَيْرَ مُلَاحِظٍ
وَيُخَاطَبُ القِرطاسَ غَيْرَ مُجَابٍ
- (٤١) وَيُعَلِّمُ الآدَابَ أَفْهَامَ الْوَرَى
وَفُؤَادُهُ صَفِيرٌ مِنَ الآدَابِ
- (٤٢) الْفَرْقُ بَيْنَ السَّمْعِيِّ وَبَيْنَهُ
فِي الْفَضْلِ لَا يَخْفَى عَلَى الْأَلْبَابِ
- (٤٣) هَذَا يُوصَّلُ كُلَّ مَا قَطَعَ الرَّدَى
عَفْوًا وَذَلِكَ مُقَطَّعُ الْأَسْبَابِ
- (٤٤) وَلِسَانُ هَذَا لَا يُغَاوِلُ مُهْجَةً
وَلِسَانُ ذَلِكَ أَخْرَبُ الْخُرَابِ
- (٤٥) يَتَبَايَنَانِ لَدَى السَّمَاةِ وَالنَّدَى
كَرْمًا وَيَشْتَرِكَانِ فِي الْإِعْطَابِ

(٣٧) فِي د (تِيهِ) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي د ، ت (مَا تَزَال) ، وَفِي د ، ت (تَهْدِي)
وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَتَخْدِي : تَسْرِعُ .
(٤٠) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ١٣٧/٤ (مَحَاب) .
(٤٣) فِي د ، ت (الْوَرَى) .
(٤٤) فِي د ، ت (لَا يَقَال) ، (وَأَحْرَابُ الْحَرَاب) ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- (٣١) سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنِيعَةٍ
ومِثْلُ الَّذِي أَوْلَيْتَ يَشْكُرُهُ مِثْلِي
- (٣٢) وَيَكْفُرُكَ النَّعْمَاءُ قَوْمٌ غَرَسْتَهُمْ
فَلَمْ يُثْمِرُوا غَيْرَ الضَّغِينَةِ وَالْغِلِّ
- (٣٣) عِيَالٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْجَدْبِ جَامِحٌ
وَحَيْلٌ تُغَادِي بِالْقَنَازِ مِنَ النَّقْلِ
- (٣٤) حَمَلْتَ جَنَائِمَ الْمَكَارِمِ فِيهِمْ
عَلَى ظَهْرِ عَوْدٍ لَا يُتَعَتَعُ بِالْحَمْلِ
- (٣٥) وَلَمْ تَكْ لَمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً
بِمَقَرَسٍ لِلْحَادِثَاتِ وَلَا أَكَلِ
- (٣٦) كَشَفْتَ لَهَا ثَغْرًا نَقِيًّا وَسَاعِدًا
حَمِيًّا وَعَيْنًا لَا تَنَامُ عَلَى ذَحَلِ
- (٣٧) كَأَنَّ حُزُونََ الْعَيْشِ عِنْدَكَ سَهْلَةٌ
وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ
- (٣٨) وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ عَهْدَكَ خَائِنًا
وَعَقْدَكَ إِلَّا وَهُوَ يُعْقَدُ بِالْحَلِّ

(٣٢) في د ، ت (فلم يثمروا) وهو تحريف .
(٣٣) في د ، ت (الاعداً) وهو تحريف . والقناز : القناص .
(٣٥) في د ، سقطت الواو في (ولم تك) .
(٣٦) الذحل : جمعها الذحول وهو الحقد والعداوة والطلب بالشار .
(٣٧) الحزون : جمع الحزن ، وهو ما ارتفع من الارض .

(٣٣)

التخريج

١ (مختارات البارودي ٢/ ١٩٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢٢ ، ٢٣ ، ٢/ ١٩٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ .

(٣٣) (*)

وقال في علي بن ديزيست بن المرزبان يسأله المعاونة في عقار له :

(من الطويل)

- ١ (أَمَّا رَائِعٌ يَتَابَنِي فِيرُوعُ
مِنَ الدَّهْرِ أَلَا مَا تَقُولُ وَلُوعُ
 - ٢ (يَقُولُ أَلَا تَبْغِي الْغِنَى بِمِثْلِهِ
وَمَا الْفَقْرُ إِلَّا ذَلَّةٌ وَخُسُوعُ
 - ٣ (رَأَتْ أَمَلًا بِيضُ الصَّوَارِمِ دُونَهُ
سُجُودٌ عَلَى هَامَاتِنَا وَرُكُوعُ
 - ٤ (فَانْ لَنَا فِي حَادِثِ الدَّهْرِ هِمَّةٌ
سَتْرَكَهُ شَتَّى وَنَحْنُ جَمِيعُ
-

- (١) (أما) مطموسة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (يقول) وهو
تصحييف .
- (٢) في د ، ت (العلا) وهو تحريف .
- (٤) في د (حادثات) وهو خطأ اذ لا يستقيم الوزن بوجودها .

- (١٣) دَعَوْتُ عَلِيًّا لِلْمَكَارِمِ لَمْ تُذَدِّ
وللمجدِ لَمْ يَمْنَعْ حِمَاهُ مَنَعَ
- (١٤) فَآيُ فَتَى نَبَهْتُهُ فَأَجَابَنِي
بليِّكَ والمستيقظونَ هُجُوعُ ؟
- (١٥) يَغْضُونَ عَنْ حَالِي الْجَفُونَ وَكُلُّهُمْ
بصيرٌ بحالي لو يشاءُ سَمِيعُ
- (١٦) وَلِلَّهِ فِي ابْنِ الْمَرْبِزَانِ خِيَّةٌ
ستذعرُ أملاكُ الوَرَى وتروعُ
- (١٧) فَتَى مَالَهُ فِي غَيْرِ مَدْحِكَ مَطْمَعُ
وكلُّ كَرِيمٍ فِي الْمَدِيحِ طَمُوعُ
- (١٨) عَدُو كَرَاهٍ لَيْلُهُ كَهَارُهُ
إلى المَجْدِ محلُولُ العَذَارِ خَلِيعُ
- (١٩) يَعِفُّ عَنِ الْمَاءِ الزَّلَالِ تَنْزُهُاً
وفيه صَدَى مِنْ غُلَّةٍ وَنُزُوعُ
- (٢٠) لَحَا اللَّهُ نَيْلًا فِي التَّمَاسِ مَنَالِهِ
لسانٌ إلى عِرْضِ الْكَرِيمِ سَرِيعُ
- (٢١) إِذَا كَانَ مَا يَكْفِي الْفَتَى مَا يَكْفُهُ
فَأَنْفَعُ شَيْءٌ فِي الْحَيَاةِ قُنُوعُ

(١٣) (دعوت) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٤) (نبهته) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٧) في د ، ومختارات البارودي ١٩٥/٢ (حمدي) ، وفي ت : (حمدك) .

- (٣١) وانَّ اعتقادي انَّ ايتُّكَ مِدْحَةً
تقابلُ ما اُولَيْتَنِي لَبَدِيعُ
(٣٢) جنيتُ بتقصيري عليكَ جِنَايَةً
وَأَنْتَ لِمَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ شَفِيعُ
(٣٣) فَأَقْسَمْتُ لَا أَرْجُو الْحَيَا وَهُوَ ضَاحِكُ
وَلَا أَتَوَقَّى الْخَطْبَ وَهُوَ فَظِيعُ
(٣٤) أَاْمَلُ مَا أُمُّوْلَا سِوَاكَ لِخَلَّةٍ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا آخِذٌ وَمَنْوَعُ ؟
(٣٥) وَيَذَعْرُنِي خَطْبُ رَجَاؤِكَ دُونَهُ
فَاجْزَعُ مِنْهُ اِنَّنِّي لَجَزُوعُ
(٣٦) رَأَيْتِي صُرُوفُ الدَّهْرِ نَحْوَكَ رَاجِعًا
فَهَنَّ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ رُجُوعُ
(٣٧) فَلَا (٣٧) بَلَغَ الْبَاغِي عَلَيْكَ مُرَادَهُ
وَلَا رَفَعَ الرَّاقِي إِلَيْكَ طُلُوعُ
(٣٨) وَلَا زَلَّ تَغْزُو مِنْ هُمُومِكَ فِي ظُبًّا
تَلُوحُ وَهَامَاتُ الرَّجَالِ وَقُوعُ

(٣١) فِي د ، ت (وان اعتمادي) .
(٣٢) فِي د ، ت (واقسمت) وهو تحريف .
(٣٦) فِي د ، ت (وهن) وهو تحريف .
(٣٧) فِي د ، ت (ولا) .

- (٤) وقد زَعَمَ الأَقْوَامُ أَنِّي مُعْجَبٌ
تَوَاضَعُ قَدْرِي مَا يَرُونَ مِنَ الْعُجْبِ
(٥) فَلَوْلَا ارْتِفَاعِي يَا شَرِيفُ عَنِ الْخَنَاءِ
رَغَتُ كَلِمَاتِي فِيكُمْ رَغْوَةً السُّقْبِ
(٦) عَرَفْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى جَهِلْتُهَا
وَضَارِبُهَا حَتَّى فَنَيْتُ مِنْ الضَّرْبِ
(٧) فَقَدْ تَرَكْتُ سِيفِي أَكْلًا مَضَارِبًا
وَأَتَلَمَّ حَدًّا مِنْ لِسَانِي فِي السَّبِّ
(٨) وَعَنَّفَنِي فِي مَرْكَبِ الْمَوْتِ مَعْشَرٌ
وَقَالُوا : أَيُّهَى الْجَدْبُ مَنْ هُوَ فِي الْخِصْبِ ؟
(٩) وَانِي لِأَدْرِي أَنَّ فِي الْعَجْزِ رَاحَةً
وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّهْلَ أَوْطَا مِنَ الصَّعْبِ
(١٠) وَلَوْ طَلَبَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ كُلُّهُمْ
لَكَانَ الْغَنَى كَالْفَقْرِ وَالْعَبْدُ كَالرَّبِّ
(١١) وَلَكِنْ أَشْخَاصَ الْمَعَالِي خَفِيفَةً
عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَيْسَ تَنْظُرُ بِاللَّبِّ
(١٢) لَقَدْ زَادَنِي حَرْبُ الزَّمَانِ تَجَارِبًا
فَلَا عَشْتُ فِي يَوْمٍ يَمُرُّ بِلا حَرْبٍ

-
- (٥) السقْب : الذكر من ولد الناقة .
(٦) صرُوف الدهر : حوادثه ونوائبه .
(٨) الجذب : المحل وهو ضد الخصب .
(١١) في مختارات البارودي ٤٦/١ (خفيفة) .
(١٢) في د ، ت (يجيء) وفي ١ إشارة الى هذه الرواية .

- (٢١) يَرَى الشَّمْسَ أُمًّا وَالْكَوَاكِبَ إِخْوَةً
وَيَنْظُرُ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءِ إِلَى تَرَبٍّ
- (٢٢) غَنِيْتُ عَنْ الْأَمَالِ حِينَ رَأَيْتُهُ
وَأَصْبَحَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى كُلِّهِمْ حَسْبِي
- (٢٣) فَلَمْ أَطْلُبِ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ كَفِّهِ
وَهَلْ تُطْلَبُ الْأَمْطَارُ إِلَّا مِنَ السَّحْبِ ؟
- (٢٤) نَمَتِكَ عِرَانِينَ الْوَرَى وَتَنَازَعَتْ
نِطَافَكَ أَصْلَابُ الْجَبَابِرَةِ الْغُلَبِ
- (٢٥) فَلَا دَيْرُ زُشْتٍ خَانَ مَجْدُكَ مَجْدُهُ
وَلَا فَارِسٌ شَانَتْكَ فِي سَالِفِ الْحَقْبِ
- (٢٦) وَرِثْتَ كِتَابًا عَنْ يَلَانَ وَعَنْهُمَا
وَرِثْتَ بَنِي سَاسَانَ حِزْبًا إِلَى حِزْبِ
- (٢٧) لَا لَيْنَ مِنْ قَلْبِ الْغَمَامِ عَلَى الثَّرَى
وَاقْسَى عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ مِنَ الْهَضْبِ
- (٢٨) هُمْ قَبْلَ عَادٍ فِي الْبِلَادِ وَجَرُّهُمْ
أَقَامُوا قَنَاةَ الْمَجْدِ كَعْبًا عَلَى كَعْبِ

(٢١) في د ، ت (إلى رب) وهو خطأ وفي نهاية الأرب (للنويري) ١٩٤/٣ (ترى) .

(٢٢) في د ، ت (العدى) ، واليتيمة ٣٩٠/٢ (فاصبح) .

(٢٣) في ديوان الأدب ١١٣ أ (ولم) ، (ومن يطلب) .

(٢٤) (نمتك) سقطت من د ، ت . عرانيين : وجوه الناس وسادتهم .

(٢٨) عاد : هو عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح (ع) انظر نهاية الأرب

(للقلقشندي) ص ٣٢٨ . وجرهم : جد قبيلة من العرب العاربة البائدة

انظر نهاية الأرب للقلقشندي ص ٢١١ .

- (٣٨) طِرَادٌ مَصَالِيْتُ الظُّبَا مِنْ جَفُونِهَا
تُجَرُّ إِلَيْهِ وَالْأَسِنَّةُ فِي سَحْبٍ
(٣٩) رَأَتْكَ فَمَاتَتْ فِي الْأَكْفِ مَخَافَةً
وَلِلْمَوْتِ أَدْنَى أَنْ تَمُوتَ (٣٩) مِنَ الرَّعْبِ
(٤٠) فَمَا وَطِئَتْ فِيهَا السِّیُوفُ عَلَى طُلَى
وَلَا هَجَمَتْ مِنْهُ الرِّیَاحُ عَلَى شِرْبٍ
(٤١) وَخَطَبٍ لِرِزْلَاتِ الزَّمَانِ أَقْلَتْهُ
وَلَوْ شِئْتَ خَلَّيْتَ الزَّمَانَ بِلا خَطْبٍ
(٤٢) صِحَابُكَ فِيمَا تَقْتَنِيه كَثِيرَةٌ
وَتَأْتَفُ أَنْ تَلْقَى عَدُوكَ فِي صَحْبٍ
(٤٣) يَوَدُّ ذُبَابُ السَّيْفِ لَوْ كَانَ قَائِمًا
بِكُفِّكَ وَالْأَقْلَامُ تَغْبِطُ لِّلْكِتَابِ
(٤٤) سَاحَبٌ نَفْسِي عَنْ مَطَامِعِ جَمَّةٍ
لَدَيْكَ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُجْبٍ
(٤٥) وَلَوْ شِئْتَ لَمَّا رَأَتْ عِنْدَكَ مَطْلَبِي
هَزَزْتُكَ فِيهِ هِزَّةَ الصَّارِمِ الْعَضْبِ

(٣٨) فِي د (تَحْن) .
(٣٩) فِي د ، ت (يَمُوت) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٤٠) فِي د ، ت (فِيهِ) وَ (الرِّمَاحُ عَلَى سِرْب) .
(٤١) (وَخَطَبٌ) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٢) (تَقْتَنِيه) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٥) رَاث : اِبْطَأ .

(٣٥)

التخريج

- ١ (ديوان الأدب ١١٤ ، ٢٧ ، ٣٦ .
٢ (مختارات البارودي ٢/٢٠٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ .
-

(٣٥) (*)

وقال وقد سأله أبو العلاء صاعدٌ أَن يمدحَ أبا الفرجِ محمد بن العباس
وهو وزيرٌ :
(من الطويل)

- ١ (كَسَا الرُّوضُ آثارَ الدِّيَارِ التَّوَّاحِلِ
وَجَادَ عَلَيْهَا كُلُّ طَلٍّ وَوَابِلِ
٢ (وَلَا زَالَ فَيْضُ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ عَاشِقِ
حَيْسًا عَلَى أَطْلَالِهَا وَالْمَنَازِلِ
٣ (تَصَيَّحْتُ إِذَا فَرَّارَ الْهَجِيرِ بِهَا الصَّبَا
وَتَمَرَّضْتُ فِيهَا بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ
-

(*) في دءت (صاعد بن ثابت) ، (محمد بن فسانجس) هو أبو الفرج محمد
ابن العباس بن فسانجس وقد تقلد الوزارة لمعز الدولة البويهى سنة ٣٥٢ هـ
بعد وفاة الوزير ابي محمد المهلبى وقد قبض عليه بختيار . انظر الكامل
في التاريخ ٨/١٩٦ ، والنشوار ١/٩٤ ، ٢/٢١٩ ، وصاعد بن ثابت .
انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .

- (١١) نظرتُ الى الأظعانِ نظرةً مُقصِّدٍ
يُنْزاعُ سَهْمًا نَصْلُهُ في المَقَاتِلِ
(١٢) سَبَقْتُ بها وَقْدَ الدَّمْعِ وربَّما
سَبَقْتُ الى اللذَّاتِ عَذْلَ العَوَازِلِ
(١٣) أَلَا هَلْ أَرَى قَوْسَ الفِرَاقِ حَنِيَّةً
وقد مرقتُ منها صدورُ الرِّوَاحِلِ ؟
(١٤) وهل أُبْصِرُ الأَعْلَامَ من مَرَجٍ دَابِقٍ
بعينِ خَلِيٍّ مطمئنٍ البَلَابِلِ ؟
(١٥) أُنِفْتُ لِسَعْدٍ من مَضْجَعَةِ المُنَى
وقلتُ له شَمَّرَ فُضُولَ الذَّلَازِلِ
(١٦) ولاتُكُ كالمُظْلُومِ يَخْذُلُ عَزْمَهُ
ويَجْعَلُ فِيهِ الدَّهْرُ أَوَّلَ خَاذِلِ
(١٧) فَاتَّأ على خُبْنِ الزَّمانِ وغُدْرِهِ
لنُشْرَعُ في أَحْدائِهِ والزَّلَازِلِ

« (١١) في د ، ت (مفتد) .

في د ، ت (تنازع) وهو تصحيف .

« (١٤) مرج دابق : مرج بين منبج وانطاكية من ارض الشام . انظر دائرة المعارف
الاسلامية ٦٩/٩ .

« (١٥) في د ، ت (الزلازل) وهو تحريف . والذلازل : جمع ذلزل . وذلزل
القميص : ما يلي الارض من اسفله .

« (١٦) في د ، ت (حقه) .

- (٢٧) وَنَشَدَهُمْ بِاللَّهِ حَتَّى تَقْطَعَتْ
عُرَى الْقَوْلِ وَانْحَلَّتْ عُقُودُ الْوَسَائِلِ
(٢٨) فَلَمَّا رَأَاهُمْ لَا تَثُوبُ حُلُومُهُمْ
رَمَاهُمْ بِأَمْثَالِ الْقِسِيِّ الْعَوَاطِلِ
(٢٩) فَرَكَّبَ أَغْضَانِ الْمَنِيَةِ فِيهِمْ
رِوَاءَ الْأَعَالِي ظَامَّاتِ الْأَسَافِلِ
(٣٠) أَرَقَمَ صُبَابَاتِ الْكَرَى مِنْ جُفُونِكُمْ
وَعَرَضْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ لِلْأَفَاكِلِ
(٣١) فَلَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ كَيْدَكَ بَعْدَمَا
سَلَكْتَ فَلَمْ تَتْرِكْ مَقَالًا لِقَائِلِ
(٣٢) سَرَيْتَ لَهُمْ لَيْلًا تَحُولُ نَجُومُهُ
وَهْمُكَ فِي اعْجَازِهِ غَيْرُ حَائِلِ
(٣٣) كَأَنَّكَ إِذَا جَرَدْتَ رَأْيَكَ فِيهِمْ
طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَنَا وَالْقَنَابِلِ
(٣٤) دَنَا الْحَقُّ حَتَّى نَالَهُ كُلُّ طَالِبٍ
وَكَانَ بَعِيدًا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ

(٢٩) في د ، ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (وركب) . اغضان : اغضن اغضانا
دام والح .
(٣٠) الافاكل : وهم بطن من العرب ينتسبون الى الافكل . اللسان (مادة)
(فكل) .
(٣١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (ولا يأمن) د ، ت (سكت) وهو
تحريف .
(٣٢) في د (اذ جرت) وهو خطأ ظاهر ، د ، ت (بالقنا) .

- (٤٤) تحرقُ أيديهم اذا ما تسربلوا
 برودَ العوالي وارتدوا بالمناصيل
 (٤٥) وألسنةُ الأقلام تنطقُ عنهمُ
 اذا سكتوا في كلِّ حقٍّ وباطلٍ
 (٤٦) رأيتُ سيوفاً لا تقومُ صدورها
 فهل لك في سيفٍ طويلٍ الحمائلُ؟
 (٤٧) يسركَ انْ وَلَّيتَه غيرَ مفصلٍ
 ويُرضيكَ انْ جربتَه في المفاصيلِ
 (٤٨) فاني لأرجو من عطائكَ دولةً
 تؤملني فيها شُعبُ القبايلِ

١٨٦
 ٢٨

(٤٦) في د ، ت (وهل) .
 (٤٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢٠٦/٢ (واني) ، (تأملني) .

- ٦ (تَلَقَّانِي بِوَجْهِ مِنْ حَدِيدٍ
كَأَنِّي لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي
٧ (كَأَنَّ الْمَسْتَجِيرَ بِهِ طَرِيدٌ
يَفِرُّ إِلَى الضَّرَابِ مِنَ الطَّعَانِ
٨ (يُسْتُ مِنْ الْعِرَاقِ وَسَاكِنِهَا
فَلَوْلَا اللَّهُ وَابْنُ الْمَرْزَبَانِ
٩ (لَرَعْتُ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ عَجَاجًا
تُجَارِينِي كَأَنَّا فِي رَهْانٍ
١٠ (وَلَمْ يَكْ مُوضِعِي مِنْهَا مَحَلًّا
يَفُوزُ بِهِ مَكَانٌ عَنْ مَكَانٍ
١١ (ضِيَائُكَ يَا عَلِيُّ هَدَى رِكَابِي
وَجُودُكَ يَا عَلِيُّ ثَنَى عِنَانِي
١٢ (وَلَئِنْ هَزَزْتُكَ لِلْمَعَالِي
هَزَزْتُ مَضَارِبَ السَّيْفِ الْيَمَانِي
١٣ (فَدَتِكَ بَدَائِعُ الْأَلْفَاظِ طُرًّا
وَأَبْكَارُ الْقَوَافِي وَالْمَعَانِي
١٤ (وَإِنْ كَانَتْ تَحَارُ إِذَا أَرَدْنَا
مَدِيحَكَ فِي خَلَائِقِكَ الْحِسَانِ

(٦) فِي ت (حَدِيد) .

(٧) فِي د ، ت (مِنْ الضَّرَابِ إِلَى الطَّعَانِ) .

(٢٢) أُعِذْ نَدَاكَ مِنْ مَطْلٍ شُجَاعٍ

لِرَاجِيهِ وَمِنْ فِعْلٍ جَبَّانٍ

(٢٣) فَمَا تُعْطِي عَلَى الْأَيَّامِ بَاقٍ

وَمَا نُعْطِي (٢٣) عَلَى الْأَيَّامِ فَآنٍ

(٢٢) فِي د (بطل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَالْمَطْلُ : الْمَدُّ وَالتَّطْوِيلُ .

(٢٣) فِي د ، ت (تُعْطِي) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- (٤) فقلت لهم : أما هــذيم اليكم
 وأما جبال الجبّاسية ترحف
 (٥) تمادوا وأنتم في ظهور جياتكم
 فاني بأولاد الخبائث أعرف
 (٦) رميت بنفسي في صدور رماحهم
 فكدت بأطراف الأسنة أخطف
 (٧) تداولني أسياقهم وهي رُعف
 وتنهني أرماحهم وهي وكف
 (٨) إذا ما تساقينا المنة في القنا
 أقول لرمحي غال صدرك مرهف
 (٩) أطلب مني قلب كل مدجج
 وقد كنت من قلب المدجج تائف ؟
 (١٠) وناشدني فيهم سويد بن ملك
 فقلت صه ما عرقت فيك خندف
 (١١) فاني خشيت الضيم خشيتك الردى
 ولو كنت ضيماً خيفتي تتخوئ
 (١٢) كررت وبيض الهند في البيض تشي
 وسمر العوالي في الدروع تقصف

- (٧) رُعف : تسبق وتتقدم ، وقيل تقطر دماً . وكف : جائرة ، ظالمة ، تقطر
 (٨) في د (تشافينا) .
 (١٠) خندف : هي امرأة الياس بن مضر بن نزار واسمها ليلي نسب ولد
 الياس إليها وهي امهم وسميت بها القبيلة ، اللسان مادة (خندف) .
 (١٢) في د ، ت (وشم العوالي) وهو تحريف .

(من المتقارب)

وقال في صباه :

- (١) ترى الهم ليس^(١) له فرجة^٢
 أم الليل ليس له من صباح^٣ ؟
- (٢) أسعد النجاح أسعد الفلاح
 أسعد الرماح أسعد الصفا^٤ح
- (٣) أترعى الأعاجم^٥ أرواحكم
 وأتم ترعون^٦ ترب البطاح^٧ ؟
- (٤) فسيروا اليهم بملمومة^٨
 غدوا أوائلها للرماح^٩
- (٥) تبدد^{١٠} شملهم في البلاد
 وتجمعهم للقضاء^{١١} المتاح^{١٢}
- (٦) فقد علمت^{١٣} مضر^{١٤} كلتها^{١٥}
 بأننا قوادم^{١٦} ذاك الجناح^{١٧}
- (٧) وأنا اذا الخيل طاشت^{١٨} بنا
 فليس لأقدامنا من برا^{١٩}ح

- (١) في د ، ت (ليست) . والفرجة : ازالة الغم .
 (٢) سعد بن زيد مناة بن تميم . جد الشاعر . انظر نهاية الأرب (للقشندي) ص ٢٨٥
 (٤) (أوائلها) مطموسة في أ واثبتنا ما في د ، ت .
 وفي د ، ت (للرماح) . والملمومة : الكتيبة المجتمعة .
 (٦) مضر : وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، جد جاهلي . انظر نهاية الأرب (للقشندي) ص ٤٢٢

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٨١/٢ ، ٨ ، ٧ ، وتوهم صاحب اليتيمة فقال ، وقال من اخرى
٣٨١/٢ ، ١١ ، ١٠ ، وقد ذكر منها في ٣٨٣/٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ .
- ٢ (مطلع الفوائد ص ٢٩٩ ، ١٨ ، ٧ .
- ٣ (أنوار الربيع ١١ ، ٢٨٠/٦ .
- ٤ (محاضرات الأدباء ١/٢٢١ ، ١٧ ، ص ٢٨١ ، ٢٩ ، وهو مكرر في ص
٢٨٢
- ٥ (معاهد التنصيص ص ٤٠٢ ، ١١ .
- ٦ (ديوان الأدب ١١٢ ، أ ، ٨ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ .
- ٧ (تحرير التحجير ص ٤٥٠ ، ١١ .
- ٨ (تذكرة العلماء والشعراء ٤١ ، أ ، ١٤ ، ١٦ .
- ٩ (مختارات البارودي ١/٤٦ ، ١٧ ، ص ٤٧ ، ١٦ .
- ١٠ (الشعر في ظل سيف الدولة ص ٢٩٧ ، ١٤ .
- ١١ (التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٣٨٤ ، ١١ .
- ١٢ (عبقرية الشريف الرضي ١/٩٦ ، ١٠ ، ١١ .
- ١٣ (جليلة البديع ص ٣١٧ ، ٨ ، ٧ ، ١١ .

- (٨) تَعَشَّقْتُ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَوَدُّهُ
 من الجورِ حتى بتُّ أَعْشَقُ صَدَّهُ
 (٩) تَخْطِي إِلَى اللَّيْلِ يَدْفَعُ صَدْرَهُ
 مراراً وأحياناً يمزقُ بُرْدَهُ
 (١٠) عَجِبْتُ لَهُ يُخْفِي سُرَاهُ وَوَجْهَهُ
 به تُشْرِقُ الدُّنْيَا وَبِالشَّمْسِ بَعْدَهُ
 (١١) وَلَا بَدَّ لِي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وَصَالِهِ
 فَمَنْ لِي بِخَلِّ أَوْ دِعِ الْحِلْمِ عِنْدَهُ ؟
 (١٢) وَمَا النَّاسُ إِلَّا بِاخِلٍ بِتُرَائِهِ
 وَأَبْخَلٍ مِنْهُ مَنْ تَطَلَّبتَ عَهْدَهُ
 (١٣) مَنَحْتُكَ وَدَى يَا عَلِيُّ بْنُ تَغْلِبٍ
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لَافِكَ وَدَّهْ
 (١٤) فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ مَا تَمْنَيْتُ قُرْبَهُ
 فَجَرَّبْتُهُ حَتَّى تَمْنَيْتُ بَعْدَهُ

- (٨) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨١/٢ ، وَدِيوانِ الْاَدَبِ ١١٢ (مِنْهُ) ، وَفِي حُلِيِّ الْبَدِيعِ ص ٣١٧ ، وَمَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٢٩٩ (يَحْبُهُ) وَفِي الْيَتِيمَةِ ٣٨١/٢ وَمَطْلَعِ الْفَوَائِدِ ص ٢٩٩ (كَدَتْ) وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٧١/٤ (صَرَتْ) .
 (٩) فِي د ، ت (نَحْرُهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (١١) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٧١/٤ (بَوْصَالُهُ) ، وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ص ٤٠٢ ، وَخَزَانَةِ الْحَمُويِّ ص ٤٥٧ (فَهْلَ مِنْ حَلِيمٍ) ، وَفِي حُلِيِّ الْبَدِيعِ ص ٣١٧ (بَحْرٌ) .
 (١٣) فِي د ، ت (فَانَ) ، (لَخْلَكَ) . عَلِيُّ بْنُ تَغْلِبٍ الْمَقْصُودُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِي التَّغْلِبِيُّ .
 (١٤) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٨٣/٢ ، وَتَذَكُّرَةِ الْعُلَمَاءِ ١٤١ ، وَالشَّعْرُ فِي ظِلِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ص ٢٩٧ ، وَدِيوانِ الْاَدَبِ ١١٢ ب (وَكَمْ) وَالْيَتِيمَةِ ٣٨٣/٢ (قَدْ) .

- (٢٤) فليست ' آخاف ' الدهر ' بعد تشبثي
بأنوابه فليبلغ الدهر ' جهده '
(٢٥) رميت ' به في نحره وكأَنَّهُ '
حُسامٌ غداةَ الروعِ فارقَ غمده '
(٢٦) وحكمتني حتى لو أني سمعته
شبابي وقد ولي ' به الشيب ' ردده '
(٢٧) فَمَنْ ' حاتم ' في الجودِ لو أنَّ حاتمًا
رآه غدا في الناسِ يَطْلُبُ رِفْدَه ' ؟
(٢٨) وذاك جوادٌ يسبقُ الوعدُ فعله '
وهذا جوادٌ يسبقُ الفعلُ وعده '
(٢٩) ولولا قصورُ الشعرِ عن (٢٩) كنهِ وصفه
لكنْتُ ' أظنُّ الشعرَ يعشقُ مجده '
(٣٠) اطاعته في مدحه مستعدة
وغضباته في غيره مستعدة
(٣١) فيا مَنْ إذا أفردته من جنوده
رأيتُ المعالي والمحامدَ جنده '

(٢٥) في د ، ت (فكانه) وهو تحريف .

(٢٧) حاتم : هو حاتم بن عبدالله الطائي ، فارس وشاعر : يضرب المثل بجوده وكرمه ، واخباره في الجود لا تحصى ، وهو من رؤساء طيء في الجاهلية . انظر ثمار القلوب ص ٧٥ ، والاعلام ١٥١/٢ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٦٠ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ ، والجمهرة ص ٣٧٨ .
(٢٩) في د ، ت (من) .

(٤٠)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٣٩٠/٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥ .
- ٢ (جمع الجواهر ص ٣٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ .
- ٣ (ديوان المتنبّي (العكبري) ٣٨٠/٣ ، ٤٢ ، ٤٣ .
- ٤ (ديوان المتنبّي (البرقوقي) ١٢٣/٤ ، ٤٢ ، ٤٣ .
- ٥ (مختارات البارودي ١٧١/٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ .

(٤٠)(*)

وقال يمدح' الوزير الحسن بن محمد المهلبّي :

(من الطويل)

- ١ (أَلَا مَنْ لِقِبِ بِالْحَيَاةِ يُعَذِّبُ
وجسم بآسيافِ السَّقامِ يُضْرَبُ ؟
- ٢ (وخطبِ على خطبِ لقيتُ لو أنّهُ
أَصَابَ شَمَامًا كَانَ فِي الثَّرْبِ يُحْسَبُ

(*) الحسن بن محمد المهلبّي ، انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ .

- (٢) الشمام : اسم جبل له رأسان يسميان ابني شمام . اللسان . مادة (شم) .

- (١٢) أَذْلَكَ أَمْ يَوْمَ "تَرْكْنَا عَذُولَهُ"
يُعَنَّفُ فِينَا عَذْلَهُ وَيُؤَنَّبُ
(١٣) تَوَافَتْ بِهِ أَنْفَاسُنَا وَدُمُوعُنَا
فَلَمْ يَدْرِ مَنْنَا مِنْ يَلُومُ وَيَعْتَبُ
(١٤) وَمُسْتَرْكَبٍ جِيْشَ الظَّنُونِ لَفَقْدِهِ
لَهُ أَيْنَمَا يَمَّتْ أَفْعَى وَعَقْرَبُ
(١٥) شَدَدَتْ قَوَى حِلْمِي بِجَهْلٍ جَهْلَتُهُ
عَلَيْهِ وَبَعْضُ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ أَجْلَبُ
(١٦) خَلِيلِي لِي مِنْ عَزَمَتِي دُونَ أَخَوَتِي
أَخٌ هُوَ أَحْفَى بِي وَدُونَ أَبِي أَبُ
(١٧) تَعَلَّمْتُ حَتَّى لَمْ أَدْعُ مُتَعَلِّمًا
وَجَرِبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَا يُجَرِّبُ
(١٨) وَأَدْبَنِي دَهْرٌ تَكَرَّرُ صُرُوفُهُ
عَلَيَّ وَصَرَفُ الدَّهْرِ نِعَمَ الْمُؤَدَّبِ
(١٩) وَنَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا نَرُوحُ بِهَا مِيهَا
وَتَغْدُو عَلَى هَامَاتِنَا تَتَقَلَّبُ
(٢٠) تَقْسَمُ فِينَا قِسْمَةً عَجْرَفِيَّةً
وَكُلُّ الْيَهَا بِالْمَطَامِعِ أَشْعَبُ

(١٤) الظنون : الرجل السيء الظن .

(٢٠) عَجْرَفِيَّة : خرق وقلة مبالاة ، لسرعتها . اشعب : اسم رجل من اهل المدينة كان طماعا ونوادره وطمعه اكثر من ان تحصى . انظر اللسان مادة (شعب) ، وثمار القلوب ص ١١٨ .

- (٣٠) اذا سَلَبُوا الْأَمْوَالَ مَنْ شَنْ غَارَةً
 أَغَارَ عَلَيْهَا الْمُجْتَدُونَ لِيَسْلُبُوا
 (٣١) فَلَا زَالَتِ الْأَمْوَالُ تَطْلُبُ رِفْدَهُمْ
 فَتُدْنِي وَتُعْطِي فَوْقَ مَا تَتَطَلَّبُ
 (٣٢) وَلَا بَرِحَتْ حُمْرُ الْمَنَايَا وَسُودُهَا
 إِلَى بَأْسِهِمْ يَوْمَ الْوَعَايِ تَتَحَزَّبُ
 (٣٣) فَمَا اسْتَمَطَرُوا لِلْجُودِ إِلَّا تَدَفَّقُوا
 وَلَا اسْتَصْرَخُوا لِلطَّعْنِ إِلَّا تَلَبَّسُوا
 (٣٤) إِلَيْكَ أَمِينَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ شَمَّرَتْ
 عَزِيمَةُ صُبْحٍ بِالدُّجَى تَتَجَلَّبَبُ
 (٣٥) يَرَى حَظَّهُ مُسْتَأْخَرًا وَهُوَ أَوَّلُ
 وَأَمَالِهِ مُغْلُوبَةٌ وَهُوَ أَغْلَبُ
 (٣٦) وَأَنْتَ شَبَابٌ لِلَّذِي شَابَ مُقْبِلُ
 إِلَيْهِ وَجَدٌ لِلَّذِي خَابَ مُنْجِبُ
 (٣٧) تَقُودُ آيَاتِ الْأُمُورِ كَأَنَّهَا
 إِلَيْكَ أَسَارَى فِي الْأَزْمَةِ تُجْنِبُ

(٣٣) تَلَبَّسُوا : اجابوا ، واطاعوا ، وتحزموا بالسلاح .
 (٣٦) فِي جَمْعِ الْجَوَاهِرِ ص ٣٢٩ (إِلَيْهِ وَوَجْهٌ لِلَّذِي خَابَ مُلْحَبٌ) .
 (٣٧) فِي دُءَاتٍ (سَقَطَ عَجَزُ هَذَا الْبَيْتِ) وَقَسَمَ مِنْ صَدْرِهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا
 (تَقُودُ آيَاتٍ) وَقَدْ كَمَلَ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ - حَيْثُ سَقَطَ
 صَدْرُهُ فَارْتَجَّ بِهَذَا مَعْنَى الْبَيْتِ الْجَدِيدِ . وَقَدْ وَقَعَ الْبَارُودِي رَحِمَهُ اللَّهُ
 فِي السَّهْوِ نَفْسَهُ وَلَهُ عَذْرُهُ حَيْثُ أَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أ . مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِي
 ١٧١/٢ .

- (٤٦) أَذْمُ زِيَادًا فِي رَكَاكَةِ رَأْيِهِ
وَفِي قَوْلِهِ (أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ) ؟
- (٤٧) وَهَلْ يَحْسُنُ التَّهْذِيبُ مِنْكَ خِلَافًا
أَرْقَ مِنْ الْمَاءِ الزَّلَالِ وَأَعْزَبُ ؟
- (٤٨) تَكَلَّمْ وَالتَّعْمَانُ شَمْسٌ سَمَائِهِ
وَكُلُّ مُلِكٍ عِنْدَ نَعْمَانٍ كَوَكَبٌ
- (٤٩) وَلَوْ أَبْصَرْتُ عَيْنَاهُ شَخْصَكَ مَرَّةً
لَأَبْصَرَ مِنْهُ شَمْسَهُ وَهِيَ غَيْهَبٌ
- (٥٠) إِذَا ذُكِرَتْ أَيْامُكَ الْغُرُ أَظْلَمَتْ
تَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَالرِّبَابُ وَتَغْلِبُ
- (٥١) وَخَاسَ لَهَا عَدْنَانُ فِي الْأَرْضِ قَاعِدًا
وَقَامَ لَهَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ يَعْرُبُ

- (٤٦) زياد : هو ابو امامة زياد بن معاوية بن خباب بن يربوع وهو نابغة بني ذبيان واحد الاشراف الذين غض الشعر منهم ، مات ولم يدرك الاسلام انظر الشعر والشعراء ٩٢/١ والتوضيح والبيان ص ٣ ، والمؤتلف والمختلف ص ١٣١ ، (أي الرجال المهذب) مقتبسة من قول النابغة الذبياني وهو من قصيدة قالها يعتذر بها الى النعمان ويمدحه والتي اولها :
اتاني ابست اللعن انك لمتني وتلك التي اهتم فيها وانصب
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
التوضيح والبيان ص ٥٧ .
- (٤٨) النعمان : هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة . انظر اخبار الدول ٥٣/٣ ، وايام العرب في الجاهلية ص ٢ ، والنفحة الملوكية ص ١٢٠ .
- (٤٩) الغيهب : الظلمة وجمعه الغياهب .
- (٥١) خاس : تذلل .

(٤١)

التخريج

١. (التيمة ٣٨٣/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ص/٣٨٧ ، ٣٥ ، ٣٦ .
٢. (الروض النظر ورقة ٢٤٢ أ ، ١١ ، ١٢ .
٣. (معاهد التصييص ص ١٣٩ ، ١١ ، ١٢ .
٤. (مطلع الفوائد ص ١٩٧ ، ٢٣ .
٥. (ديوان الأدب ١١٢ ب ، ١١ ، ١٢ ورقة ١١٤ أ ، ٢ ، ٦ .
٦. (ديوان المتبني (البرقوقي) ٣١٨/٣ ، ١١ ، ٤/٣١٨ ، ١٢ .
٧. (كمال النصيحة ص ٣٣ ، ١١ ، ١٢ .
٨. (تنبيه الأديب ص ٢٣٣ ، ١٢ .

(٤١)(*)

وقال يمدحُ أبا العلاءِ صاعدَ بنَ ثابتٍ :

(من الكامل)

١. يا أُمَّ مُقْتَحِمِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
قد صرتُ بِعَدِكِ مَغْنَمًا لِلْمَغْنَمِ
٢. وَشَرِبْتُ حِينَ شَرِبْتُ وَدَّ مُعَاشِرِ
وَدُّوا مِنْ الْبَغْضَاءِ لَوْ شَرِبُوا دَمِي
٣. شَهَرُوا صَوَارِمَهُمْ عَلَيَّ كَأَنَّهُمْ
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الصَّوَارِمَ فِي فَمِي

(*) صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان رقم ٣١ .

- (١٣) وتقولُ رُوحِي قد سترتَ مُثَالِعاً
لا لومَ قد برّحَ الخَفَا فتَكَلَّمِي
- (١٤) اليومَ أُوقِدُ بالعِراقِ وفارسِ
ناراً تُذِيبُ قُلُوبَ أَهْلِ المَوسِمِ
- (١٥) حتّى أَرى المُثْرَى كما تَهوى العُلا
في الناسِ أَهْونَ من سِبالِ المُعْدَمِ
- (١٦) يا لائماً فيما يؤمِّلُ صاعداً
ماذا يقولُ له مَلامُ الثُّومِ
- (١٧) عاقَ القُضاءَ ولم تَعُقْ أَغْراضَهُ
ليس الكَريمُ على انقِضاءِ بَقِيَّتِهِ
- (١٨) ملكٌ إذا قادَ الجِيادَ إلى الوَعَى
رَفَعَ العَجاجَ من القَنَا المُتَحَطِّمِ
- (١٩) وإذا تَحَكَّمَ طارقٌ في مالِهِ
حُكَمَ النَّدَى بِالمالِ لِلْمُتَحَكِّمِ
- (٢٠) كلفُ بِأَيامِ المِكارِمِ والعُلا
طَبُّ بَروحِ الدَّارِعِ المُسْتَلْتِمِ
- (٢١) تَظَلَمُ الأَسِيفُ من أَقلامِهِ
فِيكَادُ يَرَحِمُهُنَّ من لَم يَرَحِمِ

(١٣) المثالع : المشادخ : وثلعت رأسه أي شدخته .
(٢٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ب .

- (٣٠) ولأوسعَ نَكٍ ما استطعتُ من السُرى
فإن استطعتَ تقدماً فتَقَدَّمِي
- (٣١) هيهات كيف يكون ذاكَ وإنَّه
حاشى فعالكَ أنْ تُشَانَ بِمِيسَمِ
- (٣٢) لادرَّ درُّ الانتظارِ فإنَّه
شيءٌ يُزهدُ في نوالِ المنعمِ
- (٣٣) وجَبَنْتُ غيرَ مُجِبِّنٍ في اِاقِطِ
عن ذكرِ حالي للوزيرِ الخِضرمِ
- (٣٤) لا تخشَ شبلَ الغابِ إنْ تدنولَه
فلقد حشوتَ الرعبَ قلبَ الضيغمِ
- (٣٥) وأنا البصيرُ بكلِّ علمٍ غامضٍ
فاذا رأيتُ مذلةً فأنا العمي
- (٣٦) والذلُّ أثقلُ من جبالِ تهامةٍ
عندي وأعذبُ منه سُمُّ الأرقمِ

(٣١) في د ، ت (انى و) ، (لمجدك) وقد وضعت علامة تشير الى رواية (لمجدك) في اوقد ملت الى فعالك لانها اعم واشمل واتم للممدوح وعليه غير الياء الى تاء في (ان يشان) ولعللى اوفق الى ذلك .

(٣٣) الماقط : الشديد . والخضرم : الجواد الكثير العطية مشبه بالبحر الكثير الماء .

(٣٥) في اليتيمة ٣٨٧/٢ (واذا) .

(٣٦) في د ، (الذل) وقد سقطت الواو . تهامة : هي الناحية الجنوبية من الحجاز . انظر تقويم البلدان ص ٧٨ ، وخريدة العجائب ص ٧٣ .

- (٧) بِجَوْ نَطَاعٍ اِذْ نَقَسَمَ فِيْهِمْ
وَهُوَ ذُوْهُ ' مِثْلُ الْكَلْبِ لَيْسَ يُدِيْمُ
- (٨) عَشِيَّةَ كِسْرَى لَوْ يَرُومُ ' مَرَامَهُ
غَدَا فِي وِثَاقِ الْقَدْرِ وَهُوَ ذَمِيْمُ
- (٩) فَآيُ زَمَانٍ مَرَّ تَهْوَى رَجْوَعَهُ
الْيَكْ وَآيُ الْعِيْشِ لَيْسَ تَلُوْمُ ؟
- (١٠) أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً
وَلَيْسَ عَلَيْنَا لِلْهَمُومِ غَرِيْمُ ؟
- (١١) وَهَلْ أَنَا اِنْ أَعْطَانِي الدَّهْرُ مَنِيَّتِي
لِلْيَلِي وَلَيْلُ الْيَعْمَلَاتِ سَوْوَمُ ؟
- (١٢) جَعَلْتُ بِيَاضَ السِّيفِ الْمِيْضِ ضَرَّةً
وَإِنْ كُنْتُ مِنْ وَجْدٍ بَهْنٍ أَهِيْمُ
- (١٣) أَجُولُ بِآفَاقِ الْبِلَادِ كَأَنَّنِي
بِمَا أَضْمَرْتَهُ الْحَادِثَاتُ زَعِيْمُ
- (١٤) لَيْنٌ أَنَا لَمْ أَبْعَثْ عَلَى الشَّرْقِ غَارَةً
أَنَامُ عَلَى أَهْوَالِهَا وَأُنِيْمُ
- (١٥) إِذَا اتَّسَبْتُ بِي أَسْقَطَ الْحَمَلَ ذَكَرُهَا
بَلَا خَوْفَهَا إِنِّي إِذَا لِلثِيْمُ

(٧) نطاع ماء في بلاد بني تميم ، وهو يوم من ايام العرب اللسان مادة (نطع) .
وهوذة : هو هوذة بن علي الذي خان قومه واتفق مع كسرى يوم الصفقة .
وكسرى : هو ملك الفرس الذي وضع التاج على رأس هوذة فشجعه على
خيائنه قومه .

(١١) اليعملات : جمع اليعملة : الناقة النجيبة المطبوعة على العمل .

(٤٣)

التخريج

(١) مختارات البارودي ١/٤٧، ٢٧٠.

(٤٣)(*)

موقال يمدح سيف الدولة وهي مما قاله في صباه ولم يُنشد.

(من الطويل)

- (١) تَوَمِّلْ بِالْأَشْعَارِ أَنْ تَتَمَوَّلَا
وما العيشُ إلاَّ أَنْ تكونَ مُؤَمَّلَا
- (٢) أَلَا رَبَّ هَمٍ يَحْطِمُ الْقَلْبَ ثِقْلُهُ
عَقَدْتُ لَهُ بُرْدِي حَتَّى تَحْلُلَا
- (٣) وَمَلِكٍ عَبَّوسٍ لَا يُسْرَامُ خِطَابُهُ
طَلَعْتُ عَلَيْهِ طَلْعَةً فَتَهَلَّلَا
- (٤) وَقَوْلٍ بِجِبَاتِ الْقُلُوبِ حَبْسُهُ
وَأَنْ طَافَ آفَاقَ الْبِلَادِ وَجَوَّلَا
- (٥) وَعَشْرِينَ قَضَيْتُ الصَّبَا بِمُرُورِهَا
كَأَنِّي بِهَا قَضَيْتُ حَوْلًا مُؤَجَّلَا

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

(٢) في د ، ت (يوم) .

- (١٥) فَأَقَمْتُ لَا تَفْكَ مِنِّْي قَصِيدَةً
يَسْأَلُ بِهَا السَّارِي عَلَى اللَّيْلِ مُنْصَلًا
- (١٦) إِلَى مَلِكٍ مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ
يَرَى شُهْدَةَ الْمَالِ الْمَجْمَعِ حَنْظَلًا
- (١٧) أَغَرَّ إِلَى كَفِيهِ يَنْتَسِبُ النَّدَى
وَصَرَفُ الرَّدَى لَوْنِ فَسَّ الدَّهْرِ فَضْلًا
- (١٨) فِدَاؤُكَ سَيْفَ الْمَلِكِ كُلُّ مُمْلَكٍ
إِذَا قِيلَ كَثُرَ مِنْ حُسُودِكَ قَلَّ لَا
- (١٩) يَسْأَلُ مِنْهُ فِي الْمَكَارِمِ بَاقِلًا
وَفِي الْبُخْلِ حَتَّى يَنْسَبَ الْبُخْلُ دَغْفَلًا
- (٢٠) فَانْكَ مَا أَزْدَادَ الزَّمَانَ تَصَعُّبًا
عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَزْدَدَتْ فِيهِ تَسَهُّلًا
- (٢١) بَنِي الْحَرْبِ حَشَوْهَا دُرُوعًا حَصِينَةً
وَجُرْدًا وَأَبْطَالًا وَبَيْضًا وَذُبَّالًا
- (٢٢) وَصَبْرًا جَمِيلًا لِلرَّمَاكِ إِذَا غَدَتْ
تَرُومُ لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَوْتًا

(١٧) فِي د ، ت (الندى) .
(١٩) بِأَقْل : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَ اشْتَرَى ظَبْيًا بِأَحَدِ عَشَرَ دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ بِكُمْ اشْتَرَيْتَهُ ؟ فَفَتَحَ كَفِيهِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ دِرْهَمًا فَانْقَلَبَتِ الظَّبْيُ فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثْلَ فِي الْعِي . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ (بَقْل) وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ص ٩٩ ، وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ص ٣١ .
دَغْفَلٌ : وَهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ أَحَدُ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ (دَغْفَل) وَالْجُمُورَةُ ص ٢٩٩ .
(٢٢) فِي د ، ت (مِنْهَلَا) .

- (٣١) فكان كمن أهدى الى النارِ أكلها
وكنّت كمن راضَ الشمسَ وذَلَّلا
- (٣٢) تركتهم للقتلِ والخوفِ عُرْضَةً
فما (٣٢) يطعمونَ النومَ إلا كَلَّوْلا
- (٣٣) يودُّ الشَّدِيدُ الرابطُ الجأشِ منهم
من الخوفِ لو كان الصرِيعَ المُجَدَّلا
- (٣٤) اذا ماتَ منهم بالدماءِ مُرْمَلٌ (٣٤)
أَمَاتَ عليها بالدموعِ مُرَمَّلا
- (٣٥) يَسُدُّونَ أَفْوَاهَ الشَّعَابِ عَلَيْهِمْ
وَأَيُّ صَفَاةٍ مِنْكَ تَمْنَعُ مَعْوَلَا
- (٣٦) تَرَحَّلْتَ عَنْ شَطْرِ الْخَلِيجِ بِجَحْفَلٍ
وَخَلَّفْتَ فِيهِ مِنْ حِذَارِكَ جَحْفَلَا
- (٣٧) فليْتَ قُبُوراً بِالْمَدِينَةِ بُشْرَتِ
يَوْمِ تَرَكْتَ الْكُفْرَ فِيهِ مُكَبَّلَا
- (٣٨) وَقَوْمِ أَنَاخَ الْغَدْرِ فِيهِمْ قَعُودَ
سَرِيتَ لَهُمْ لَيْلاً مِنَ الشَّرِّ (٣٨) آلَيْلا

(٣٢) فِي د ، ت (فَلَ) . كَلَّوْلا : مَجْتَمِعُونَ .

(٣٤) فِي د ، ت (مُؤْمِل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَفِي د (عَلَيْهِ) .

وَفِي ت (عَلَيْهِمْ) .

(٣٨) فِي د (السَّر) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

- (٤٧) فمن لي بسيفِ الدولةِ اليومَ ناصراً
 فيمنعُ من ذا القولِ أنْ يتبدَّلاً ؟
- (٤٨) فربَّ شرودٍ قد بعثُ فلم نجد
 على أحدٍ الا عليه مَعوَّلاً
- (٤٩) أعني على هذا الزمانِ وأهليه
 وان كنتُ فيه حازمَ الرأيِ حوَّلاً
- (٥٠) وهبْ لي جسيماً من مكارمك التي
 تمثلنَ لي في عدةِ الرملِ أَجْبُلاً
- (٥١) ففي كلِّ يومٍ يُحدثُ الدهرُ صامتاً
 وما كلُّ يومٍ يُحدثُ الدهرُ مقوَّلاً

٥١
١٢
١٢
١٢
١٢

(٤٨) (نجد) غير منقوطة في أ ، وفي د ، ت (يجد) ولعل ما اثبتنا ينسجم والمعنى .

٨ (أَجودُ من عرفانيهِ الصَّعَادَا

كما لساني يُحسن الجِلَادَا

٩ (أَحسنُ من احسانهِ الانشَادَا

لو كانَ سيفاً أَكملَ الأعمَادَا

فكيفَ عافَ الشَّفتينَ زَادَا ؟

(٩) في د ، ت (سيفاً اكمل) . (فكيف عاف الشفتين زادا ؟) هذه العبارة سقطت من ت .

وقال على لسانِ انسانٍ : (من الطويل)

- ١ (تنفستُ محزوناً وليس تنفسي
على مَطعمٍ من الحياةِ وملبسِ
- ٢) سوى أَنَّ مالي عاذِرٌ عن خلقتي
وأني على الاقتار أُعطي وأتسي
- ٣ (فياربِّ ماءٍ قد ذَعَرْتُ وحوشه
وأطياره والصبحُ لم يتنفسِ
- ٤) بحرفٍ اذا حنَّتُ أقولُ لها قِري
بُغَامُكَ تغريدي وظهركِ مجلسي
- ٥ (فأنني وصُحبي بالثنيةِ انْ سَرُوا
سَرَيْتُ بهم أَوْ عَرَّسُوا لم أعرَّسِ
- ٦ (اذا اتَّسَعَتْ أَرْضٌ وضائقٌ مَعِيشَةٌ
لبستُ ثيابَ الفاتكِ المتغَطَّرسِ
- ٧ (فيا ليتَ شعَرَ الاروعِ ابنِ نُبَاتَةٍ
بأيِّ صروفِ الدهرِ لم يتمرسِ ؟

(*) في د ، ت (على لسان اعرابي) .

- (٢) في د ، ت (عاجز) .
- (٤) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة .
- (٥) الثنية : طريق العقبة ، وهي الطريقة في الجبل كالنقب وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه . اللسان مادة (نقي) .
- (٦) المتغطرس : المنيع الحوزة . الحمى الانف .

وقال في صباه في الوزير المهلبى : (من المتقارب)

- (١) أَذْمُ الزَّمانَ الى حَامِدِيهِ
فقد ركبوه جموحاً عثوراً
- (٢) رَأَيْتُ لَهُ هِمَّةً تَسْتَيْهِـ
رُ رُمْحاً طويلاً وباعاً قصيراً
- (٣) وَكُنَّا لَدَى الرَّوْعِ أَسَدَ الْعَرِيبِ
من تَغْشَى من الدَّارَعِينَ النُّحُورَ
- (٤) إِذَا جَازَنَّا ذِمُّ صَرْفِ الزَّمانِ
تَرَكَنا^(٤) هَوَاهُ عَلَيْهِ أَمِيرًا
- (٥) تَرَكَتَ عِدَّتَكَ لَا يَمْلِكُو
نَ إِلَّا أَنْيَنًا وَالْأَزْفِيرَ
- (٦) رَأَوْكَ وَمِنْ قَبْلِ سَلِّ السُّيُ
وِ كَادَتْ جَمَاجِمُهُمْ أَنْ تَطِيرَ
- (٧) تَرَحَّلَتْ عَنْ أَرْضِهِمْ قَافِلًا
وَخَلَفَتْ فِيهَا الْمَنَايَا حُضُورًا

(*) في د ، ت (الوزير ابا محمد المهلبى) انظر ترجمته في الديوان ر ٢٤ .

(١) في د ، ت (حاسديه) وهو تحريف .

(٤) في د ، ت (جعلنا) .

(٧) هذا البيت ساقط من د ، ت .

(٤٨)

التخريج

(١) اليتيمة ٢/٣٨٨، ١٠، ١١ .

(٤٨) (*)

مد وقال في صباه يمدح سيف^(١) الدولة ، وأنفذها^(٢) اليه من العراق :
(من الطويل)

- (١) ومُسْتَقِلٌ لِلشَّامِ عَزْمِي وَرَبَّاسَا
سَبَقْتُ إِلَى الْوَرْدِ الْقَطَا وَهُوَ سَادِكُ
(٢) لَعَمْرَكَ مَا خَلَفْتُ فِي أَرْضِ بَابِلِ
هَوَايَ وَلَا ضَاقتُ عَلَيَّ الْمَسَالِكُ
(٣) تَيْتُ مَطَايَا الهمَّ وَهِيَ شَوَارِدُ
لَهَا بَيْنَ قَلْبِي وَالضُّلُوعِ مَبَارِكُ
(٤) أَبَى الضِّيمَ لِي أَنَّ أَقْبَلَ الضِّيمَ صَارِمُ
وَقَلْبُ إِذَا سَمِمَ الدِّينَةَ فَاتِكُ

(*)

- (١) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .
(٢) (وأنفذها اليه من العراق) زيادة من د ، ت .

(١) السادك : سدك وسدكا فهو سدك والسدك المولع بالشيء طائفة .

- (١٣) وهلْ تَعْصِمَنِي بِالْعَوَاصِمِ رَحْلَةً
إذا ارتكبتُ فيها القِلاصُ' الرواتِكُ ؟
- (١٤) تَحِنُّ رِكَابِي بِالْعِرَاقِ صَبَابَةً
وماشاكَ منها مَوْضِعَ الرَّجْلِ شَمَائِكُ'
- (١٥) صِلِ الْأَرْضَ وَاقْطَعْهَا وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى
من العيسِ أَوْصَالًا وَلَانتْ عَرَائِكُ'
- (١٦) لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرْوَحَ بِلِدَةٍ
وَمَالُكَ مَمْلُوكٌ وَسَيْفُكَ هَالِكُ'
- (١٧) وَمَنْ كَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْعَضْبُ سَيْفُهُ
وَنَاصِرُهُ لَمْ تَنْتَهِكِهِ النَّوَاهِيكُ'
- (١٨) رَمَى بِصُدُورِ الْخَيْلِ هَاجِرَةً الْوَغَى
وَلِلْمَوْتِ ظِلٌّ تَبْتَنِيهِ السَّنَابِيكُ'
- (١٩) يَمُوتُ إِذَا مَا قِيلَ إِنَّكَ عَائِشٌ
وَيَحْيَا إِذَا مَا قِيلَ إِنَّكَ هَالِكُ'
- (٢٠) فَتَى الْحَرْبِ مَالِلُ الْحَرْبِ عِنْدَكَ بُغْيَةٌ
إِذَا رَوَيْتُ خِرْصَانُهَا وَالْبَوَانِكُ'

- (١٣) في د ، ت (رقلت) وهو تحريف .
والعوَاصِمُ : بلاد قصبتها انطاكية . أنظر اللسان مادة (عصم) ، وخريدة
العجائب ص ٤٣ ، وتقويم البلدان ص ٢٣٣ ، ومعجم البلدان ٧٤١/٣
والقلاص : جمع القلوص أول ما يركب من اثاث الإبل . والرواتِكُ :
جمع الراتكة التي تمشي وكأن برجليها قيداً .
- (١٥) في د ، ت (وان قطع السرى) . والعيس : الإبل .
- (١٩) (يحيا) في أ غير منقوطة ، وفي د (تحيا) وأثبتنا ما في ت .
- (٢٠) هذا البيت ساقط من د ، ت . والخرصان : الرماح . والبوانك :
الليوث .

- (٢٩) بعيدُ المدى نوءُ العَطَايا سِجَالُهُ
 ونوءُ المَنَايا طَرْقُهُ والمَسَانِكُ
 (٣٠) فما لقيتُ منكَ الرغائبُ واللها
 وما لقيتُ منكَ الدماءُ السَّوَابِكُ
 (٣١) بنفسي وأهلي والصَّوَارِمُ والقَنَا
 فتى شِعْبُهُ للزَّائِرِينَ مَنَاسِكُ
 (٣٢) أَقَامَ على ما بينَ مصرٍ وبصرةٍ
 مُقَامًا تَحَامَاهُ الدُّيُوثُ الْفَوَاتِكُ
 (٣٣) وفي كلِّ يومٍ سَيِّدٌ من عبيدهِ
 به الثَّغَرُ ثَغْرٌ كَشَفَتْهُ المَضَاحِكُ
 (٣٤) سقى اللهُ من اسقى من العزِّ آملاً
 سحائبَ تَمْرِيهَا الرِّيحُ السَّوَاهِكُ
 (٣٥) وأعطى المنى والسَّؤْلَ من حَقَّقَ المنى
 ساكنِهَا وَالظُّلْمُ أَرَعْنَ مَا حِكُ
 (٣٦) سِنَانًا أَعَارَتْهُ يَمِينُكَ صَعْدَةً
 لَهَا فِي قُلُوبِ الدَّارِعِينَ مَسَالِكُ
 (٣٧) ومن لكَ في الدُّنْيَا بِأَرُوعَ مَا جَدَ
 يُوَاسِمُكَ فِي أَهْوَالِهَا وَيُشَارِكُ ؟

(٢٩) في ، ت (والمهالك) . النوء : النجوم والقأل .
 (٣٤) السواهلك : المدور الشديدة .
 (٣٥) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . ماحك : لاج .
 (٣٧) في د ، ت (ارعن) وهو خطأ . لأن الارعن المسترخى المضطرب وهنا لا يستقيم اللفظ والمعنى العام للبيت .

- (٤٦) وما اعتاضَ مدحَ "أَنْتَ رَبِّ كَلَامِهِ"
نَدَاكَ مُسَدِّيةً وَمَجْدُكَ حَائِكُ'
(٤٧) وَشَطْبَةُ مَلِكٍ لِلجِيَادِ سُيُوفُهُ'
وَأَنْ سَبَقَتْهَا الْمُدْرَكَاتُ الرِّكَائِكُ'
(٤٨) إِذَا اعْجَبَتْ صَمْلَاخَةُ أَعْجَبَ النَّدَى
تَمَائِلُهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ تَامِيكَ'
(٤٩) تَهَاوَبَهَا الْحِيَانُ بِكُرٍّ وَتَغْلِبُ'
وَاسْلَمَهَا الْحِيَانُ سَعْدًا وَمَالِكُ'

(٤٧) فِي د ، ت (سَبُوقَةٌ) . وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ النَّاعِمَةُ .
(٤٨) الصَّمْلَاخَةُ : الرَّفِيقُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالتَّمَاكُ : الْمُرْتَفَعُ .

وقال في صباه يفتخر ويذكر جده :

(من الطويل)

- ١ (أبتْ عادةً للفتكِ خوفَ المخاوفِ
وحاجةُ رُمحي في ملوكِ الطَّوائِفِ
- ٢ (رحلنا من الأطوادِ أطوادِ بَالِسِ
وتلكَ الهوى منّا وإنْ لم تُساعِفِ
- ٣ (بخيلٍ جعلنا زادهُنَّ وزادَنَا
من الجري والاقدام يومَ التسايفِ
- ٤ (عليهنَّ وثَّابونَ فوقَ ظهورِها
الى الموتِ ورَّادُونَ حوضَ المتَّالِفِ
- ٥ (دَعَوْتُهُمْ لِيلاً فقامُوا لدعوتي
قيامَ صدورِ الأخضرِ المتقاذِفِ
- ٦ (الى كلِّ قِرْضَابٍ من الضَّرْبِ ناحلِ
وكلِّ سنانٍ من دمِ القلبِ راعِفِ
- ٧ (فما شِئْتَهُ من سافِعٍ غيرِ مُلجَمِ
ومعتقٍ للقرنِ غيرِ مُسايِفِ

(*) (يفتخر ويذكر جده) من د ، ت .

- (٢) في د ، ت (ومل) ، وبالس : بلدة بالشام بين حلب والرقّة . انظر معجم البلدان ١/٤٧٧ ، واخبار الدول ١٥٣/٥ .
- (٦) القرضاب : السيف القاطع يقطع العظام .

(١٦) هَوَتْ أُمُّهُمْ يَوْمَ اسْتَقَلَ مُودَعًا
على النعشِ ماذا أَدْرَجُوا في اللَّفَائِفِ ؟
(١٧) لقد دَفَنُوا رُوحَ النَّدى وَيَدَ الرَّدى
ومُنِيَّةَ مَأْمُولٍ وعِصْمَةَ خَائِفٍ

٢٨٣

(١٧) في دءات (المنية) .

(٥٣)(*)

التخريج

١. (اليتيمة ٣٨٢/٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ .
٢. (محاضرات الأدباء ١٣٠/٢ ، ٥ .
٣. (الغيث المسجى ٢٨٠/٢ ، ٧ ، ٩ .
٤. (ديوان الأدب ٢١١ أ ، ١ ، ٢ .
٥. (مختارات البارودي ٢٧٢/٤ ، ٢ ، ٣ .

(٥٣)(*)

وقل يمدح أبا العلاء صاعد بن ثابت ، وهي من شعر الصبا :

(من البسيط)

١. (يا مَنْ أَضَرَ بِحُسْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
ولم يدعْ فِيهِمَا لِلنَّاسِ مِنْ وَطَرٍ
٢. (نفسي فداؤُكَ مِنْ بَدْرِ عَلَى غُصْنٍ
تكاد تَأْكُلُهُ عَيْنَايَ بِالنَّظَرِ
٣. (إذا تَفَكَّرْتُ فِيهِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ
صَدَقْتُ قَوْلَ الْحُلُولَيْنِ فِي الصُّورِ

(*) أبو العلاء صاعد بن ثابت ، انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
(وهي من شعر الصبا) زيادة من د ، ت .

- (١) في اليتيمة ٣٨٢/٢ (فلم) . وفي ديوان الادب ٢١١ أ (فيها) .
- (٢) في المصدر نفسه ٢١١ أ : (يكاد) .

- (١٣) مالي أزوورك متاباً ومنصرفاً
 فلا أفرق بين الورد والصدر ؟
 (١٤) هب لي من العيش يوماً منك أذكره
 وكيف أرضى يومك في الذكر ؟
 (١٥) لو زيد عندك عمر الدهر في عمري
 ما كان إلا كالمح الطرف في القصر
 (١٦) لله درك والأبصار شاخته
 والنشع يترك رأي العين كالخبر
 (١٧) كأن رمحك في الأصلاب معترضاً
 مثل الركوع بها أو سطورة الكبر
 (١٨) فت الطنون فما ندرى أمين شجر
 صيغت سهامك أم صيغت من القدر ؟
 (١٩) أناي مقاصد سهمك ترسله
 أدنى إلى قلب مدعور من الحذر
 (٢٠) أما ترى الدهر أعطى حظه نفراً
 أرق من فيهم أفسى من الحجر
 (٢١) فاعمس سينانك في تامور دولتهم
 ان الزمان بها أعمى بلا بصير

(١٤) في د ، ت (من الدهر) .

(١٦) في د ، ت (خاشعة) .

(١٩) في د ، ت (حين) .

(٢١) التامور : الدم .

(٥٤)

التخريج

- ١ (مطلع الفوائد ص ٣٣٨ ، ٢٠٢٠)
٢ (مختارات البارودي ٣/٣٥١ ، ١٠٢٠)
-

(٥٤)(*)

وقال في صاعد يرثيه وهو آخر قوله فيه :

(من الطويل)

- ١ (إذا كنتَ نَمَ تَشْهَدُ مَكَارِمَ صَاعِدٍ
وَقَصَّرَ عَنْ ادْرَاكِهِنَّ بِكَ الْعُمُرُ
٢ (فَطَرَفَكَ فَارْفَعُ فَاَلْمَجْرَةَ قَبْرُهُ
وَأَفْعَالُهُ مِنْ حَوْلِهَا الْأَنْجُمُ الزَّهْرُ

(*) صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .
(وهو آخر قوله فيه) زيادة من د ، ت .

(١) في ١ ، ت (وان) واثبتنا ما في د ، ولعلنا قد اصبنا في هذا التفضيل .
وفي مختارات البارودي ٣/٣٥١ (اذا) .

- (٥) فلا تحسبا أَنَّ المطايا عَرَفَنَه
فتلك دموعي في عيون الركائب
(٦) حنني أراها كيف تستشعر الهوى
دعائمها فيض الدُموع السَّوارِب ؟
(٧) إذا ما هزرت الغُبرَّ آلَ نُبَاتَه
هزرت متونَ المرففاتِ القواضِبِ
(٨) ألا نادِ في الأحياءِ هل من مفاخرِ
يفخرنا في الناسِ أو من محاربِ ؟
(٩) ونحن بنو سعدٍ تزورُ جفاننا
أبعدنا في الجذب قبل الأقاربِ
(١٠) إذا السنةُ العُظمى أناخت بمعشرِ
أَتَخْنَا اليهمُ باللُّها والرَّغائبِ
(١١) إذا اضطرعت نيراننا ورياحُها
ولم تبقَ نارٌ تستيرُ لطالبِ
(١٢) رفعنا لها أموالنا وجيادنا
وأثوابنا حتى تجيءَ بساغِبِ
(١٣) نزلنا من السبعِ السمواتِ منزلاً
وضعنا به الأقدامَ فوق الكواكِبِ

(٦) في د ، ت (وعلمها) .
(٩) الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة .
(١١) (تبق) غير منقوطة ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٢) الساغب : الجائع .

(٥٧)(*)

التخريج

(١) نهاية الارب (للنويري) ١٤٨/٣ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، وفي ١٤٨/٣ كرر الايات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠

(٥٧)(*)

وقال يعزى سيف الدولة عن ابنه أباى المكارم :

(من الطويل)

- (١) أيا من بشرق الأرض والغرب يمتري
صدى الجود أو يطوى اليه الفيافا
- (٢) أقيموا له ان كتم من ثقاته
بكاة على أمواته وبواكيا
- (٣) فان بميفارقين حفيرة
تركنا عليها ناظر الجود داما
- (٤) تضمها الأيدي فتى نكلت به
غداة نوى آمالها والأمانيا

(*) سيف الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٢ .

- (٢) في ١ (اقواله) ولعل ما اثبتنا من د ، ت ينسجم والمعنى .
- (٣) ميفارقين : مدينة عظيمة وهي قاعدة ديار بكر وهي من حدود الجزيرة
وحدود ارمينية . انظر خريدة العجائب ص ٤٧ ، وتقويم البلدان
ص ٢٧٨ .
- (٤) في نهاية الارب (النويري) ١٤٨/٣ (ايدى) ، (آمالنا) .

- (١٤) فَاِنْ تَكُ أَفْتٌ سَطَوَةُ الدَّهْرِ عَمْرُهُ
فَعُمُرُ عُلَاهُ يَتْرُكُ الدَّهْرَ فَايَا
- (١٥) وَمَا فِيهِ مَفْقُودٌ إِذَا كُنْتَ حَاضِرًا
وَلَا فِيهِ مَشْكُولٌ إِذَا كُنْتَ بَاقِيًا
- (١٦) وَلَمَّا عَدِمْنَا الصَّبْرَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
أَتَيْنَا أَبَاهُ نَسْتَفِيدُ التَّعَاذِيَا
- (١٧) عَجِبْتُ لَهُ كَيْفَ اسْتَقْلَ بِحُزْنِهِ
عَلَيْهِ وَقَدْ هَدَّ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا ؟
- (١٨) وَلَكِنَّهُ سَيْفٌ إِذَا التَّبَسُّتُ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي رَدَّهِنَّ نَوَاسِيَا
- (١٩) جَدِيرٌ إِذَا مَا الْجَفْنُ جَلَّلَ نَصْلَهُ
بِمُزْيِقِهِ حَتَّى تَرَى النَّصْلَ بَادِيَا
- (٢٠) بِطُولِ ذِرَاعٍ لَا يَرَى الرَّمْحَ نَائِلًا
وَحَدَّةٍ كَفًّا لَا يَرَى السَّيْفَ كَافِيَا
- (٢١) إِذَا الْحُزْنُ وَلَّى نَفْسَهُ صَدْرَ جَازِعٍ
أَقَامَ عَلَيْهِ حَسْبَةُ الصَّبْرِ وَالْيَا
- (٢٢) فَلَا زَالَتِ الدُّنْيَا وَلَا زَالَ مَجْدُهُ
يُغَرِّي بِهِ أَيَّامَهَا وَاللَّيَالِيَا

(١٥) فِي نَهَايَةِ الْإِرْبِ (النُّوِيرِي) ١٤٨/٣ (وَلَا مِنْهُ) ، (وَمَا مِنْهُ) .
(٢١) فِي د ، ت (خَادِع) .

- ٨ (فلا تَسْبِطِ مدحك من بليغ
تَحِيرَ من فعالك والصفات
٩ (لمدحك ما أُهذب من لساني
ونصرك ما أُثقف من قناتي

(٩) د ، ت (من مقالى) وهو تحريف .

- (٣) أَرَاخُنِي اللَّهَ مِنْ قَلْبٍ بُلَيْتُ بِهِ
يَهْوَى الْقَعُودَ وَيَهْوَى أَشْرَفَ الرُّتَبِ
(٤) اِطْلُبْ لَهْمَكَ^(٤) بِالْمَنَى كَلِفًا
وَحَلَّ صَدْرِي فَمَالِي فَيْكَ مِنْ أَرْبِ
(٥) فَالْمَجْدُ يَطْلُبُ بِالْآفَاتِ طَالِبَهُ
لَمْ يَحْظَ بِالْمَجْدِ مَنْ لَمْ يَحْظَ بِالنُّكْبِ
(٦) لَا يَمْنَعَنَّكَ صَدَمَ السِّيفِ رَهْبُهُ
أَنَّ الْمَذَلَّةَ أَوْلَى مِنْهُ بِالرَّهْبِ
(٧) رَدِ الْهَجِيرَ بِثَوْبِ الشَّمْسِ مَلْتَمِسًا
وَاعْقِدْ بِطَرْفِكَ سِيرَ الْأَنْجَمِ الشُّهْبِ
(٨) كَيْمَا تَتَالَ مِنْ الدُّنْيَا نَهَايَتَهَا
أَمَّا حِمَامًا وَأَمَّا حُسْنٌ مُنْقَلَبِ
(٩) سَعَى رَجَالٌ فَنَالُوا قَدَرَ سَعْيِهِمْ
لَمْ يَأْتِ رِزْقٌ بِلَا سَعْيٍ وَلَا طَلَبِ
(١٠) حُسْنُ التَّائِي مَفَاتِيحُ الْغِنَى وَعَلَى
قَدْرِ الْمَطْلَبِ تَلْقَى شِدَّةَ التَّعَبِ
(١١) مَا بِالزَّمَانِ سِوَى أَوْلَادِهِ طَبَعٌ
أَنْ لَمْ يَكُونُوا بَنِيهِ فَالزَّمَانُ أَبِي

(٣) في ديوان الادب ١١٢ ب (منيت) .
(٤) في اليتيمة ٣٨٥/٢ (لصدر) .
(٥) في المصدر نفسه ص ٣٨٥ (والمجد) .
(٦) في د ، ت ومختارات البارودي ١٩٦/٢ (صدر) وهو تحريف .
(١١) في ت (طمع) وهو تحريف ، وفي اليتيمة ٣٨٥/٢ (للزمان) ، (درز) .

- (٢١) مهذبٌ يسبقُ الآمالَ نائلُهُ
فما يكلفُ كفاً أنْ تقولَ هبي
- (٢٢) لو لم يكن في الذي يعطيه فائدة
الآ صيانتُهُ العافى عن الطلَبِ
- (٢٣) يستكتم الرِفْدَ مُعطاهُ فقاصِدُهُ
يقول قد خِبتُ كي يَرْضَى ولم يَخِيبِ
- (٢٤) كَأَنَّهُ حين يستخفى مكارمَهُ
يَعْدُو اظهارَهَا فينا من الرَّيْبِ
- (٢٥) لا يهتدى الدهرُ قترًا في مسالكه
ولا يُدَانِيهِ في مجدي ولا حَسَبِ
- (٢٦) خَرَسَتْ يا دهرُ كما لا تقولُ أَجَلِ
ان كنت مثلَ أبيه القرم تنسبِ
- (٢٧) اللهَ اللهَ يا صمصامُ في رجلٍ
بياب دارِكَ قد أَشْفَى على العَطَبِ
- (٢٨) أَجَزَلَتْ من أدبِ الدنيا عطيتُهُ
فهبُ له نَسَبًا يا واهبَ الأدبِ
- (٢٩) ولا تقل في الذي أَعْطَيْتَ مُقْتَنَعٌ
فأقرعُ به خلقَ الأَرْزاقِ واكتسبِ

(٢١) في د ، ت (مؤمل) ، وفي د (ان يقول) وهو تصحيف .
(٢٨) النشب : المال والعقار .

- (٤٠) أَوْلَادَ تَغْلِبَ حَلَّ الْمَوْتِ حُبُوتَهُ
 فِي دَارِنَا وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
 (٤١) هَبُوا لَنَا طَرَفًا مِنْ عَمْرِ جَاهِكُمْ
 يَفْتَنِي بِهِ غَابِرُ الْأَيَّامِ وَالْحَقْبِ
 (٤٢) فَإِنَّ جَاهَكُمْ يُعْطَى مِنَ الْحَسَبِ
 مَا لَيْسَ تُعْطَى عَطَايَاكُمْ مِنَ الْحَسَبِ
 (٤٣) رَكِبُوا أَمْالُوا خِيَاءَ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ
 حَتَّى تَقْوُضَ بِالْأَعْمَادِ وَالطُّنْبِ
 (٤٤) أَبْوَهُمُ الْهَمُّ وَالْيَدَاءُ أُمُّهُمْ
 وَمَا لَهُمْ ذِمْلَانُ الْأَيْنِقِ الشُّسْبِ
 (٤٥) لَا يَتَنَوْنَ إِلَى مَعْرُوفِكُمْ سَبِيًّا
 إِلَّا عَطَايَاكُمْ الرَّاجِي لِلِاسْتَبِ
 (٤٦) إِنَّ التَّغْرِبَ شَخْصٌ لَيْسَ يَأْلُفُهُ
 إِلَّا فَتًى كَلِفٌ بِالْهَمِّ وَالنَّصَبِ
 (٤٧) لَا تَحْسُدَنَّ غَرِيبًا أَنْ يُقَالَ لَهُ
 مَا تَحْمِلُ الْأَرْضُ مِنْ نَبْعٍ وَمِنْ غَرَبٍ
 (٤٨) فَلَسْتُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَرْحَمُهَا
 إِلَّا لِرَحْمَةِ قَلْبِي كُلِّ مُتَّغَرِبٍ

- (٤٠) فِي د ، سَقَطَتِ الدَّالُ مِنْ (أَوْلَادَ) . وَالْحَرْبُ : سَلْبُ الْمَالِ .
 (٤٢) فِي د ، ت (يَعْطَى عَطَايَاكُمْ مِنَ النَّسَبِ) .
 (٤٤) الشُّسْبُ : الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ . وَالذِّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ
 هُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ .
 (٤٥) فِي أ (عَطَاكُمْ) وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ بِوُجُودِهَا .
 (٤٨) فِي د ، ت (فَلَيْسَ أَرْحَمُ ضَوْءِ الشَّمْسِ غَارِبَةً) .

- (٣) لو يعلمون من المقادير علمنا
لَشَفَوْا من النظرِ العيونَ وودعوا
(٤) أنكرتُ عِزِّي بعدهم ومهندي
عَضْبٌ وعزمي في الكريهةِ أَجْمَعُ
(٥) فاليومَ أُخْذَعُ بالسَّرابِ فأطمعُ
وَيُرَاحُ لي سِجْنُ الهوانِ فَأَرْتَعُ
(٦) ما كان يحسبُ سيفُ دولةِ هاشمٍ
أَنِّي لشيءٍ بعدهُ أَتَضَعُ
(٧) خالفتهُ فيما أَرَادَ فعالهُ
والدَّهْرُ يفعلُ ما يُريدُ ويَصنعُ
(٨) فتركتهُ يدعو بأقصى صوتِهِ
ويظُنُّ أَنِّي غافلٌ لا أَسْمَعُ
(٩) لم يثني بذلُ الرغائبِ نحوهُ
حتى اشتى لي خدُهُ والأَخْذَعُ
(١٠) لا يُبْعِدُ اللهُ الأَراقِمَ غِلْمَةً
رَكِبُوا الفِرَارَ من الهوانِ فَأَسْرَعُوا

-
- (٣) في د ، ت (كشفوا) وهو تحريف .
(٥) في د ، ت (شجر) وهو تحريف . ارتع : أنعم والهو .
(٦) في د ، ت (لخطب) .
(٩) هذا البيت ساقط من د ، ت . والاخذع : عرق في موضع المحجمين وهو
شعبة من الوريد .

- (١٩) وَشَقَقْنَ أَرْدِيَةَ الظَّلَامِ بِعَرَعَرٍ
وَتَجَوُّمِهِ حَوْلَ الْمَجْرَةِ تَكَرَّرُ
(٢٠) نَهْنَهْنٌ مِنْهَا وَارِدًا لَا يَرَعَوِي
وَتَنَنِينَ مِنْهَا شَارِبًا لَا يَنْقَعُ
(٢١) حَتَّى إِذَا لَمَعَ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ
تَغَرَّ تَبَسَّمَ عَنْهُ قَيْنٌ أَصْفَعُ
(٢٢) وَعَزْفَنَ فِي رِيحِ الصَّبَا مِنْ صَاعِدٍ
نَفْحَاتِ مَسْكٍ تَسْتَطِيرُ وَتَسْطَعُ
(٢٣) كَادَتْ تُجْنُ مِنْ الْخَيْنِ وَسَامِهَا
زَجْرٌ يَقَادُ بِهِ الْحَرُونَ فَيَتْبَعُ
(٢٤) تَحْدُو الْجَمَاجِمُ بِالْمَنَاسِمِ بَعْدَمَا
أَلْقَى الْحِدَادَةَ عَصِيهِمْ وَتَصْدَعُوا
(٢٥) وَبَدَا لَهُنَّ مَعَ الْغَزَالَةِ مَاجِدٌ
أَبْهَى وَأَجْمَلُ فِي الْعِيُونِ وَأَرْفَعُ
(٢٦) سَامَى قَنَاةَ الْأَنْفِ تَبْرُقُ وَجْهَهُ
فِي كُلِّ خَطْبٍ يَدْلَهُمْ وَيَفْطَعُ
(٢٧) خَلْنَا التَّزْعَزَعَ مِنْ سَجِيَّاتِ الْقَنَا
فَإِذَا الْقَنَا مِنْ خَوْفِهِ يَتَزْعَزَعُ

(١٩) عرعر : اسم موضع أنظر اللسان مادة (عرر) .
(٢٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٩٦/٢ ، (وشامها) وهو تصحيف .
(٢٥) في د ، ت (واكمل) .

- (٣٨) مَا تَعْدَمُ الرِّمَحَ الْمُتَقَفَ كَعْبَهُ
 فِي الْحَرْبِ مَا دَامَتْ بِكَفَكَ أَصْبَعُ
 (٣٩) فَرَّتْ بَنُو لَقْمَانَ عَنْ أَحْسَابِهَا
 وَالضَّرْبُ يُنْشَرُ وَالْأَسِنَّةُ تُجْمَعُ
 (٤٠) وَكَأَنَّمَا الْأَسِيفُ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ
 فِي الْهَامِ اجْلَالاً لَوَجْهِكَ تَرَكَمُ
 (٤١) وَهُمْ غُدَاةُ الدِّينِ يَوْمَ تَجْمَعُوا
 جَيْشاً يَضِيقُ بِهِ الْفَضَاءُ وَيَظْلَعُ
 (٤٢) عَلِمُوا عَشِيَّةَ وَاجْهَتِكَ ظُهُورُهُمْ
 أَنَّ الطُّبَا بِنَفُوسِهِمْ لَا تَقْنَعُ
 (٤٣) لَمَّا اسْتَغَاثَ بِكَ اللِّوَاءُ نَصْرَتَهُ
 يَدٍ يَصُولُ بِهَا الْكَهَامُ فَيَقْطَعُ
 (٤٤) وَفَوَارِسُ لَا يَحْفَظُونَ نَفُوسَهُمْ
 إِلَّا إِذَا نَبَذُوا الْحَيَاةَ وَضَاعُوا
 (٤٥) وَإِذَا تَسَرَّعَتْ الدَّرُوعُ فَانَّمَا
 هَدَفُ الرَّمَاكِ نَحُورُهُمْ وَالْأَضْلَعُ

- (٣٩) فِي د ، ت (بنو حمدان) وهو خطأ حيث لا يمكن ان يعرض الشاعر
 بينى حمدان لعلاقته الحسنة معهم في هذا التاريخ .
 (٤١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
 (٤٢) فِي د ، (إذا) وهو خطأ حيث لا يستقيم الوزن معها . فِي د ، ت
 (ما تقنع) وهو تحريف .
 (٤٣) الْكَهَامُ : السيف الذي لا يقطع ، والرجل الكهام الثقيل المسن .

- (٥٤) لا تستفزك حالة عن حالة
هيهات غيرك بالخطوب يروّع
(٥٥) آمن القضية أن تفوت أناملي
ويد المقصّر في نذاك تبوّع ؟
(٥٦) كالغيث تحرمه المزارع والقري
حيناً وترزقه الفلاة البلقع
(٥٧) سأسير سير فتى تنظر بارقاً
لم يروه وهو السحاب الممرع
(٥٨) يأبى مقامي في مكان واحد
دهر بتفريق الأجنة مولع
(٥٩) كفكف قسيك يا فراق فأنه
لم يبق في قلبي لسهمك موضع
(٦٠) يوم أحر من الصباية في الهوى
وأمر من نكل البنين وأوجع

(٥٥) في د ، (يفوت) وهو تصحيف .
(٦٠) في د ، ت (احد) وهو تحريف .

- (٥) بِمَعَانٍ سَرَقْتُهَا مِنْ عُلَاهُ
فَكَأَنِّي قَرَأْتُهَا مِنْ كِتَابِ
- (٦) فَأَشَارَتْ الْحَاطُّهُ بِذُنُوبِي
فَكَأَنِّي سَمِعْتُ فَصْلَ الْخِطَابِ
- (٧) ثُمَّ قَبِلْتُ ظَاهِرَ الْكَفِّ مِنْهُ
فَكَأَنِّي قَبَّلْتُ خَدَّ السَّحَابِ
- (٨) يَا جَوَادًا أَرْوَاهُنَا مِنْ عَطَايَا
وَأَفْهَامُنَا مَعَ الْأَلْبَابِ
- (٩) إِنَّ هَذِي الْهَمُومَ تَقْدَحُ فِينَا
قَدَحَ كَفِّكَ فِي السَّلَامِ الصَّلَابِ
- (١٠) فَاسْقِنَا صَيْبَ الْمُدَامِ سَقَاكَ الـ
لَهُ صُوبَ الْأَمَالِ وَالْآرَابِ
- (١١) خَنْدَرِيْسًا كَأَنَّهَا تَتَّقِي الْمَرْ
جَ بَدْرِعٍ مَسْرُودَةٍ مِنْ حَبَابِ
- (١٢) خَجَلَتْ مِنْ حُلَاهُمْ فَأَتَتْنَا
فِي رَدَاءٍ مُوَرَّدٍ وَنِقَابِ

(٦) فِي الْيَتِيمَةِ ٣٩٠/٢ (وَأَشَارَتْ) .
(٩) السَّلَامُ : وَاحِدَتُهَا السَّلْمَةُ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ .
(١٠) الصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الْمَطَرِ .
(١١) الْخَنْدَرِيْسُ : الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الدَّرْعُ الْمُثْقَبَةُ .
(١٢) فِي د ، ت (مِنْ عِلَاكُم) .
فِي الْيَتِيمَةِ ٣٩٠/٢ (مِنْ جَلَالِكُمْ) ، (مُؤَزَّر) .

(٦٢)

التخريج

١ (اليتيمة ٣٨٨/٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

٢ (مختارات البارودي ٢/٢١٣ ، ٣٨ ، ٣٩ .

(٦٢) (*)

وقال يمدح أبا سهلٍ دِيرَ زَيْشْت بن المرزُبَان • كاتب معز الدولة
يشكره في حاجة قضاها له :

(من الطويل)

١ (أَلَا كُلُّ بُرٍّ بَعْدَ رَامَةِ مُسْقَمِي

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا أَقُولُ لَهُ دُمِّ

٢ (تَعَطَّتِ الْأَجْزَاعُ مِنْ كُلِّ مُسْرَجٍ

يُمَسِّحُ أَعْطَافَ الْجِيَادِ وَمُلْجِمِ

٣ (وَخَيْلٍ كَأَمْشَالِ الْأَهْلِ كَلَّتْ

مِنْ ابْنَاءِ سَعْدٍ وَالرَّابِ بِأَنْجَمِ

(كاتب معز الدولة يشكره في حاجة قضاها له) زيادة من د ، ت .

(*) هو أبو سهل ديزيشت بن المرزبان كاتب معز الدولة البويهى ، ومعز الدولة البويهى كان اميرا على العراق . في النصف الاول من القرن الرابع الهجري . انظر د ، ت ، ووفيات الاعيان ١٥٧/١ ، وروضة المناظر ١٢٧/٨ .

(٢) الاجزاء : جمع الجزع : وهو رمل لا نبات فيه .

(٣) (وخيل) مطموسة في ا ، واثبتنا ما في د ، ت .

والرباب : قبيلة عربية مشهورة . انظر ايام العرب لابی عبدة ٢٦/١ .

- (١٣) فَن بَخِلَتْ عَنى تميم بنصرها
فرب غلام بالحسام مُعَمَّم
(١٤) وَشُمَ من الفتيان سلوا سيوفهم
فحلوا عليها كلَّ جِدٍ ومِعَصَم
(١٥) حَكَمْتُ فَأَعْطَيْتُ الحَكُومَةَ فيهم
وَكُنْتُ إِذا حَكَمْتُ لِم أَتَحْكَم
(١٦) رَأَيْتُ أَبَا سَهْلٍ تَنَاولَ مَجْدَهَا
وَقَدْ قَصُرَتْ عَنْهَا يَدَا كُلِّ مَنْعَم
(١٧) أُمْسَحْ أَضْغَانَ العَدُوِّ بِلَدَةٍ
تَطَالُعُهَا الْغَارَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْرَم
(١٨) عَلَى حِينٍ فَارَقْتُ الهَجِيمَ وَمَازِنًا
وَأَصْبَحَ عِرْضِي فُرْصَةَ الْمُتَهْضَمِ
(١٩) وَلَمَّا اتَّوَى جَبْلُ الْخِنَاقِ تَلَوْتُ
عَنِ النَّصْرِ كَفَى وَهُوَ لَمْ يَتَلُومِ
(٢٠) تَخْطَى حُقُودُ الْقَوْمِ يَنْقُلُ ظِلَّهُ
عَلَى كُلِّ مَقْرُورٍ مِنَ الْغَيْظِ مُنْفَعَم

- (١٣) في د (بنصر) وهو تحريف .
(١٧) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت بعد البيت الذي تلاه .
(١٨) (المتهضم) مطموسة في ا واثبتنا ما في د ، ت . الهجيم : وهم بنو
الهجيم بن عمرو بن تميم . اللسان مادة (هجم) . والجمهرة ص ١٩٨ .
مازن : أبو قبيلة من تميم ، وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .
اللسان مادة (مزن) .
(١٩) في د ، ت (التقى) وهو تحريف .
(٢٠) في د ، ت (مفحم) وهو تحريف .

- (٢٩) برأيت يثني الدهر عن حدانته
ويُفتح من قفل من العيس مبهم
- (٣٠) ولما دعاه الموت قال لأهله
صلوا جبل قوم بالوفاء متم
- (٣١) لقد جعل الأهواء وهي حرونة
تخب اليكم من فصيح وأعجم
- (٣٢) رمى دونكم حد السيف بوجهه
وعانق أطراف الوشج المقوم
- (٣٣) وكان لكم لما تلجلج قولكم
مكان الثنايا واللسان من الغم
- (٣٤) فهل سرکم أن الخِصام تكشفت
صباته عنكم ولم يتكلّم؟
- (٣٥) وبالبصرة الحمراء خاض مشمرا
الى عزكم نار الحريق المضرّم
- (٣٦) عشيّة لا يغنى عن السيف حدّه
إذا لم تُقدّمه يد المتقدم
- (٣٧) وصبح من البيض القواضب مشرق
يُصب على ليل من النقع مظلم
- (٣٨) من النفر البيض الذين توسدوا
أكف الليالي قبل عاد وجهرهم

(٣١) في د ، ت (نزل) ، (جرونة) وهو تحريف .
(٣٨) عاد : هو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح (ع) انظر تاريخ دمشق

(٦٣)

التخريج

(١) مختارات البارودي ٣/٣٥٣ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ .

(٦٣) (*)

وقال يعزى صاعداً عن ابنه : (من الطويل)

- ١ (وقفنا على قبرِ العلاءِ بنِ صاعدٍ
وأفواهنا فيها صُورُ الأنايلِ
- ٢ (نزورُ غريباً لا يحنُّ الى هوى
ولا يشتكى فقدَ الخليلِ المزائلِ
- ٣ (بعيشك لا تبخلْ بِرَدِّ جوابنا
متى كنتَ لا تحفَى بطلعةِ سائلٍ ؟
- ٤ (وكيفَ تُجيبُ السائلينَ وبينهم
وبينك أَطباقُ الثرى والجنادلِ ؟
- ٥ (بكيئك للمكروبِ شدَّ خِناقُه
وللخصمِ أعمى كلَّ حقٍ باطلِ

(*) في د (صاعد بن ثابت) انظر ترجمته في الديوان ر ٣١ .

(٥) في د ، ت (وباطل) وهو تحريف .

- (١٦) وَأَقْسِمُ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ أَقَامَةٍ
وَلَا هِيَ إِلَّا مَثَلٌ بَعْضُ الْمَنَازِلِ
- (١٧) نَسِيرُ إِلَى الْآجَالِ حَوْلَ رَجَائِهَا
وَنَطْوِي بِهَا الْأَيَّامَ طَيِّ الْمَرَاكِـلِ
- (١٨) وَنَأْكُلُ مَرَعَاهَا فَتَأْكُلُنَا بِهِ
لَقَدْ طَلَبْتَ أَرْوَاحَنَا بِالطَّوَائِلِ
- (١٩) أَصَاعِدْ جَنْبَهَا الدَّرُوعَ فَإِنَّهُ
لِبَطْنِ الثَّرَى تَثْرِي بَطُونُ الْحَوَامِلِ
- (٢٠) وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْكَ الْمَصَائِبَ قَبْلَهَا
فَمَا ظَفِرْتُ مِنْ مَقْلَتِكَ بِطَائِلِ
- (٢١) هَبِ الدَّهْرَ لَمْ يَسْمَحْ بِهِ يَا ابْنَ ثَابِتٍ
أَكُنْتَ تَوَلَّيْتَهُ مَلَامَةً عَاذِلٍ ؟
- (٢٢) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَهْوَى تَلُونَ عِشْهِ
وَيَرْضَى عَنِ الْأَيَّامِ غَيْرَ الْمَجَامِلِ ؟
- (٢٣) أَقْلِحْهَا صُرُوفَ الدَّهْرِ كُلَّ أَقَالَةٍ
وَعِشْ سَالِمًا يَا خَيْرَ حَافٍ وَنَاعِلِ
- (٢٤) فَانْ الَّذِي يَحْتَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَى
كَآخِرَ تَسْتَهْدِيهِ أَيْدِي الْقَوَابِلِ

(١٦) (المنزل) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢١) (الدهر) مطموسة في أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٢٤) في د (يخشي) وهو تصحيف . ويحشى : يهال .

- ٥ (لو أَنصَفَ الدينا محبٌ ما سَخَتْ
يومَ الوداعِ بقطرةٍ أَجفانُهُ
٦ (يبكي على فَقْدِ الأُحبةِ انَّمَا
فَقْدُ الأُحبةِ أَنَّ يبينَ بيانُهُ
٧ (أَوْ ما أَناخَ بها وما حوباءُؤه
منها على ثِقَةٍ ولا اخوانُهُ ؟
٨ (فمفارقُ الإخوانِ فيها رابحٌ
ما لم يُفارقْ رُوحَهُ جُثمانُهُ
٩ (لا أَشْتكى نوبَ الزمانِ وليتنى
أَبقى وبى دونَ الورى حَدَثانُهُ
١٠ (شَهَى اليَّ جِلادَهُ وقِراءَتَهُ
أَنَّ الحِمامَ من الخطوبِ أَمَانُهُ
١١ (تَهوى أَخاكَ وغيرُ رأيكَ رأيُهُ
فيما هويتَ وغيرُ شَأْنِكَ شَأْنُهُ
١٢ (من لم يذقْ غُصَصَ التفرقِ لم يمتْ
الموتُ رمحٌ والفراقُ سِنانُهُ

- (٦) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٧) الحوباء : النفس وجمعها الحوباءات .
(٨) في د ، ت (الاحباب) .
(٩) حدثانه : حدثان الدهر وقائعه .
(١٠) الجِلادة : الصلابة ... والقراع : الضراب .
(١٢) في ديوان الادب ١١٤ ب (مطعم) .

- (٢٢) فَغَضَخْتُ طَرْفِي مِنْ مَخَافَةِ جَفْنِهِ
أَعْدَى الرِّجَالِ لِفَاضِلِ جِرَانِهِ
- (٢٣) إِنْ كَانَ يَسْلَمُ مِنْ زَمَانِكَ سَالِمٌ
فَالْمُسْتَرِيبُ بِمَا تَجُنُّ جَنَانِهِ
- (٢٤) بَتْنَا نُوْدَعُ بِالثَّنِيَةِ مَاجِدًا
يَصِفُ الْبَلَاغَةَ عَقْلُهُ وَيَأْنَسُهُ
- (٢٥) يُغْنِيهِ عَنْ حَمْلِ الْمُتَقَفِرِ طَرْفُهُ
وَعَنْ الْحَسَامِ الْمَشْرِفِي لِسَانِهِ
- (٢٦) طُوبَى لَشُعْبٍ حَلَّ فِيهِ فَائِنُهُ
تَدَى رَبَاهُ وَتَكَسَى قِيَعَانُهُ
- (٢٧) أَتُظَنُّ أَنَّ الْغَيْثَ مِنْ حَسَادِهِ ؟
هِيَهَاتَ أَصْغَرَ حَاسِدِيهِ زَمَانُهُ
- (٢٨) لَازَلْتُ تَرْمِي مَنْ رَمَاكَ بِجَحْفَلٍ
جَمَّ الصَّوَاهِلِ تَمْتَلِي نِيرَانُهُ
- (٢٩) بِيضُ الصَّوَارِمِ جَمْرُهُ وَشِرَارُهُ
زُرْقُ الْأَسْنَةِ وَالْعَجَاجُ دُخَانُهُ
- (٣٠) وَرَأَى عِدُوكَ فِي نَعِيمِكَ بَوْسَهُ
حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تَمُتْ أَضْغَانُهُ

(٢٤) الثنية : طريق العقبة وفلان طلاع الثنايا . اذا كان ساميا لمعالي الامور .
(٢٦) في ا (لشعث) واثبتنا ما في د ، ت حيث يستقيم ومعنى البيت .
(٢٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (تلتظى) .

- (٣) تُحْرَقُ دُوحَ الواديينِ شَرَارَةٌ
ويجمعُ جَدَّ المرءِ بعدَ حِرَانِ
(٤) كَأَنَّكُمَا لَمْ تَعْلَمَا حَرْبَ وائِلِ
وما اسْتَلَبْتُ مِنْ صَعْدَةٍ وَحْصَانِ
(٥) وَقَتْلَ كَلْبٍ فِي جَرِيرَةٍ نَاقَةٍ
وقد كَانَ لَا يَخْشَى جُنَايَةَ جَانِ
(٦) وَعَبَسُ أَذَاعُوا فِي الرَّهَانِ سَيُوفَهُمْ
فَافَنُوا بِهَا الْأَعْمَارَ وَهِيَ فَوَانِ
(٧) وَاسْنَدَتِ الشَّعْرَ الرِّقَابُ نَحُورُهَا
إِلَى حَرٍّ ضَرْبِ صَادِقٍ وَطَعْمَانِ
(٨) أَلَا رَجُلٌ يَسْتَلْتَنِي مِنْ هَوِيَّةٍ
تَهْدَمُ بِي فِي قَعْرِهَا الرَّجْوَانِ

(٤) الصعدة : الفناة المستوية . ووائل : هو وائل بن قاسط حيث حصلت بين
ابناء ولديه بكر وتغلب حرب البسوس . انظر نهاية الارب للقلقشندي
ص ٤٤٦ .

(٥) كليب : هو كليب بن ربيعة التغلبي من فرسان الجاهلية قتله عمرو بن
الحارث بن ذهل بن شيبان . انظر ايام العرب لابي عبيدة ٣٤/١ وايام
العرب في الجاهلية ص ١٤٢ ، والمؤتلف والمختلف ص ٣٥٤ .

(٦) عبس ، قبيلة من قيس عيلان وهي احدى الجمرات ، وهو عبس بن
بغيض . انظر ايام العرب في الجاهلية ص ٤١٧ واللسان مادة (عبس)
والجمهرة ص ٢٣٩ .

(٧) في ١ (السمر) وهو تصحيف ، ولعل الصواب ما اثبتنا . وفي د ، ت :
سقطت (الشعر) مع تاء (واسندت) .

(٨) الرجوان : حافتا البئر . اي انه طرح في المهالك .

- (١٨) وهل ينفعُ الفتيانَ حسنُ جُسومهم
إذا كانت الأعراضُ غيرَ حِسانٍ ؟
- (١٩) فلا^(١٩) تجعل الحسنَ الدليلَ على الفتى
فما كلُّ مصقولٍ الحديدِ يمانِ
- (٢٠) لعمرى لقد قاد الضلالُ ركبنا
إلى شرٍّ مخلوقٍ من الحيوانِ
- (٢١) أبوا أنْ يبلوا في الهجيرِ حلوقنا
وأعينُها تدمى من الهمَلانِ
- (٢٢) ولو جاورتُ وهباً لقصَّ حبّالها
وأثقالُها عن منكبٍ وجِرّانِ
- (٢٣) لضمّ على أحشائها رُكباتِها
وقال ردي قبلَ الحياضِ جناني
- (٢٤) وإنّ فتىً بعدَ القطيعةِ زرتُه
لأكرمُ من تمشى بهِ قدمانِ
- (٢٥) سقاني في كأسِ البشاشةِ مرجباً
ألا مرجباً أكرمتَ غيرَ مُهانِ

(١٨) في مختارات البارودي ٤٨/١ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ .
(وجوههم) . وفي ديوان الادب ١١٣ أ (الاغراض) .

(١٩) في ت (ولا) .

(٢٠) في د ، ت ، ومختارات البارود ٢١٤/٢ (اقوام) .

(٢٢) الجران : مقدم العنق من المذبح الى المنحر .

(٢٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٤/٢ (الى) .

- (٣٥) وجاء بها تَعْيِيَّةٌ حَاتِمِيَّةٌ
 سَجِيَّةٌ ماضى الشفرتين هِجَانِ
 (٣٦) ومكرمةً في ذا الزمانِ غريبةً
 تَدَارَكُهَا تَجْرَى بغيرِ عِنَانِ
 (٣٧) ولي حاجةٌ لولاكَ عزٌّ طِلَابُهَا
 على كلِّ قاصٍ في البلادِ ودانِ
 (٣٨) سعى نحوها الساعونَ يبتدرونَهَا
 ولكنَّه سَعَى لعمركَ وانِ
 (٣٩) هم كرهوا الأقرانَ حينَ تزعزعتْ
 صدورُ القنا والتفتِ المُتَّانِ
 (٤٠) الى أينَ وليتمَّ وجارُ بيوتكم
 يجاذبُ حبلَى ذِمَّةٍ وضمَانِ ؟
 (٤١) وبات على الجدرانَ يرمُقُ قوتَهَا
 جناحا غرابٍ هَمَّ بالطيرانِ
 (٤٢) اذا اللهُ لم يأذنَ لِمَا أَنْتَ طَالِبٌ
 أَعَانِكَ في الحاجاتِ غيرِ مُعَانِ

(٣٥) كعبية : نسبة الى كعب بن مامة بن اباد من أجواد العرب المشهورين ويفضله بعضهم على حاتم طي ، لبذله النفس والمال . انظر ثمار القلوب ص ٩٨ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ .
 وحاتمية : نسبة الى حاتم الطائي ، جواد العرب المضروب به المثل .
 انظر ثمار القلوب ص ٧٥ ، ومفيد العلوم ص ١٧٨ ، والهجان : خيار السيوف .
 (٤١) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٥١) رَأَيْتُ لِسَانِي فِيكَ يَحْسِدُ خَاطِرِي
وَتَحْسُدُهُ فِي مَدْحِكَ الشَّفَقَانِ
- (٥٢) فَيَأْرِبِ هَبَّ لِي وَصَلَ وَهَبِ وَقَرِيبَهُ
وَصَدَعَ هَوَى مِنْ شُتِّ بَعْدَ تَدَانِ
- (٥٣) فَأَقْسِمُ لَوْلَا بَذْلُهُ وَوَفَاؤُهُ
لَصَافَحْتُ سَيْفِي وَاعْتَنَقْتُ سِنَانِي

★ ★ ★

وقال لابی سعيد^(١) يسأله أن يجعل بينه وبين قاضي القضاة عبيدالله^(٢)
ابن احمد مودة : (من الطويل)

- (١) بَرَى اللهُ وَهَباً يَوْمَ صَوَّرَ خَلْقَهُ
نهاية آمالي واقصى مآربي
- (٢) وَلَوْلَاهُ مَا لَيْتُ دَعْوَةَ مُجِدِّ
ولا كنتُ أَرْضَى غَايَةَ فِي الْمَطَالِبِ
- (٣) رَدَدَتْ صُرُوفَ الدَّهْرِ عَنِي ذَلِيلَةً
تَقْلَبُ أَطْرَافاً بِغَيْرِ مَخَالِبِ
- (٤) وَعَلَّمْتَنِي مِنْ آيِنَ يَكْتَسِبُ الْغِنَى
ومن آيِنَ كَانَتْ حِرْفَتِي فِي الْمَكَايِبِ ؟
- (٥) وَكَثُرَتْ اخْوَانِي وَكُنْتُ مُسَافِراً
غَرِيبَ الْهَوَى فِي بَلَدَتِي وَأَقَارِبِي

(١) في د ، ت (وقال يمدح ابا سعيد وهبا) . وهو ابو سعيد وهب بن ابراهيم بن طازاذ . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٥ .
(٢) ابو محمد عبيدالله بن احمد بن معروف البغدادي قاضي القضاة كان فاضلا عفيفا نزيها اديبا شاعرا حكيما ولد سنة ٣٠٦ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٨١ هـ وقد سمي عبدالله . انظر الكامل في التاريخ ٣٤/٩ ، وشذرات الذهب ١٠١/٣ ، والاعلام ٣٤٤/٤ ، والنشوار ١١٤/١ .

(١) وهبا : هو ابو سعيد وهب بن ابراهيم الكاتب . انظر ترجمته في الديوان ر ٦٥ .

(١) مختارات البارودي ١٧٦/٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .

(٦٨) (*)

وقال في قاضي القضاة عبيدالله بن أحمد بن معروف :

(من الطويل)

- ١ (وفدتُ فلم أتركْ مقالاً لوافد
 وقد تركَ الماضونَ لي كلَّ شاردٍ
- ٢ (يَمُرُّ بأفواه الرواةِ كأنَّه
 جنَى النحلِ ممزوجاً بسمِ الأسودِ
- ٣ (خَطَّتْ ابلى عَرْضَ الفراتِ بقاطعِ
 تمائمٍ أَوْجَاعِ الهوى والعوائدِ
- ٤ (وَغَيَّرَ رُدى يابسةِ القومِ مطلبُ
 هجرت له ضَمَّ الثدىَّ التَّواهدِ
- ٥ (تلومين في زيدٍ وقد مسَّ جلدَه
 على خطأٍ من فعله سوطُ عامدٍ

(*) عبيدالله بن أحمد بن معروف . أنظر ترجمته في الديوان ر ٦٧ .

(٣) التمايم جمع التيمة وهي العوذة

- (١٥) فَوَا اللَّهَ مَا أَدْرِي أَأَكْرَهُ فِيهِمْ
صدورَ العوالي أَمْ صدورَ القصائدِ
- (١٦) عَلَى أَنَّ أَطْرَافَ الْأَسْنَةِ مَطْطُورَةٌ
لكل فتى عن عِرْضِهِ لَمْ يُطَارِدِ
- (١٧) إِذَا وَصَلَ الْوَسْمَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَعَادَ إِلَى طَوْرَيْنِ صَوْبُ الرُّوَاعِدِ
- (١٨) فَلَا تَأْمَنُوا أَنَّ تَسْمَعُوا صَوْتَ فَتِيَةٍ
طِيُولِ الْمَذَاكِي وَالْقَنَا وَالسَّوَاعِدِ
- (١٩) خُذُوا الْيَوْمَ مِنْ إِيْمَانِنَا فِي رُؤُوسِكُمْ
عَمَائِمَ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنْ حَدَائِدِ
- (٢٠) بِمَا وَرَدَتْ أَنْعَامُكُمْ وَمَطِينُنَا
مَعَذِبَةُ الْأَكْبَادِ حَوْلَ الْمَوَارِدِ
- (٢١) وَلَوْ بِنَدَى قَاضِي الْقَضَايَا تَعَرَّضْتُ
لِمَا عُرِضَتْ أَمَالُهَا لِلْمَوَاعِدِ
- (٢٢) وَكَانَ عِيدُ اللَّهِ أَوَّلَ قَائِمٍ
لِمَكْرَمَةِ الدُّنْيَا وَآخِرَ قَاعِدِ
- (٢٣) فَتَى لَا تَرَاهُ مَاشِياً فَوْقَ زَلَّةٍ
وَلَا رَاكِباً إِلَّا ظُهُورَ الشَّدَائِدِ
- (٢٤) جَمَعْتَ نِظَامَ الدِّينِ بَعْدَ شَتَاتِهِ
وَأَصْلَحْتَ مِنْ أَرَائِهِ كُلَّ فَاسِدِ

(٢١) في ت ، ومختارات البارودي ١٧٦/٢ (تعوضت) وهو تحريف .

- (٣٥) حَسَدْتُمْ مَزِيَا نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ
وما خَيْرُ نَعْمَى لا تُعَابُ بِحَاسِدٍ
- (٣٦) أَقِيمُوا لَهُ عُوجَ الضَّلُوعِ فَأَنَّمَا
زَرَعْتُمْ بِهَا شَوْكَ الْفَسَادِ لِحَاصِدٍ
- (٣٧) لِحَامُ الْأَعَادَى لَا يَذُوبُ لِباطِلٍ
ولا هُوَ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ بِجَامِدٍ
- (٣٨) مَصَائِدُكُمْ مَكْشُوفَةٌ لِعَيَانِهِ
ويحفظكم من خافياتِ الْمَصَائِدِ
- (٣٩) مَقِيمًا بَدَارِ الْحَزْمِ يَرْقُبُ عَوْدَكُمْ
ويسألُ عن أَظْعَانِكُمْ كُلِّ وَارِدٍ
- (٤٠) يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ تَشُوبَ حُلُومُكُمْ
وقد أَكَلَتْ أَعْرَاضُكُمْ بِالْمَبَارِدِ
- (٤١) تَجَاوَزَ تَعَمُّدُ أَعْفُ عَنْ هَفَوَاتِهِمْ
أَقِلْ زَلَلَ الْأَوْلَادِ يَا خَيْرَ وَالِدٍ
- (٤٢) فَقَدْ يَلِدُ الْإِنْسَانُ غَيْرَ شَبِيهِهِ
وَيَصْنَعُ مَعْرُوفًا إِلَى غَيْرِ حَامِدٍ
- (٤٣) وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُلِيمُ الْجَهْلُ حِلْمَهُ
ولو بَيْنَ حِضْنِي عَذْبَةِ الرِّيقِ نَاهِدٍ

(٣٦) فِي د ، ت (الْقِتَاد) .
(٣٧) فِي أ (لِحَام) وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت . حَيْثُ يَنْسَجِمُ
وَالْمَعْنَى .
(٤٣) فِي أ (رَأَيْت) ، وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْفَرَضِ الْمَقْصُودِ .

- (٥٣) مَضَى لَا يَظُنُّ الذُّلَّ يَحْرُسُ نَفْسَهُ
من الأجلِ الداني ولا المتباعدِ
- (٥٤) يُفَلِّقُ هَامَاتِ الْمُلُوكِ حُسَامُهُ
ويأخذُ من تيجانِها بالمعاهدِ
- (٥٥) فكل لئيمٍ بعده لِمُهَيَّرَةٍ
وكلٌ نجيبٍ بعده للولائِدِ
- (٥٦) وسهمُ بنِ كعبٍ خَيْرُ الذُّلِّ والردى
فخافَ الردى واختارَ شرَّ القلائِدِ
- (٥٧) وَأَعْجِبْهُ شَمُّ النسيمِ الذي تَرى
ولم يدرِ سَهْمٌ أَنَّهُ غيرُ خالدِ
- (٥٨) وَإِنَّ بَنَى كَعْبٍ تَيْدِ جُسُومِهَا
وما كان من أفعالِها غيرُ بائِدِ
- (٥٩) أَصِيبْ شُكْرَهَا يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَأَغْتَمِ
ثماءَ بَوَاقٍ فِي الزَّمانِ خَوَالِدِ
- (٦٠) فَانْ تَغْمِرُونِي بِالفَوَائِدِ انْتِي
لَاغْمِرْكُمْ مِنْ مَنْطِقِي بِالفَوَائِدِ

(٥٣) في د ، ت (الدهر) .
والذل : اللين ، وهو ضد الصعوبة .

(٥٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٦/٢ (فتى يصطفى هام) (بالمقاعد) .

(٥٦) هذا البيت ساقط من ١ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٥٨) في مختارات البارودي ١٧٦/٢ (من أخبارها) .

(٦٠) في المصدر نفسه (بالفرائد) .

وقال أيضاً : (من البسيط)

- (١) لولا الترفعُ عن قولِ الهجاءِ غدتُ
هيمُ القصائدِ في أعراضكم تردُّ
- (٢) مازلتُ أسلفكم حمدي وأمنحكم
ودى وأسرفُ في وجدى وأجتهدُ
- (٣) حتى أتيتم بها شنعاءَ فاضحةً
لا ينقضي عارها أو ينقضي الأبدُ
- (٤) هبني عذرتكم فيها أتعدركم
محارمُ الوددِ والأقوامُ والبلدُ ؟
- (٥) أسلمتمونا لريبِ الدمرِ يأكلنا
وفيكُم المالُ والاهلونَ والولدُ
- (٦) هيهاتَ لن تفلحوا من بعدها ابداً
أبعدَ صُحبتنا يرجوكم أحدُ ؟

(*) في د ، ت (وقال يعرض بقوم) .

- (٢) في ت (مازلت امنحكم ودى واسلفكم حمدي) .
- (٦) في ا سقطت الهمزة من (ابعـد) واثبتنا ما في د ، ت .

- (٥) وهل لُبَّانٌ للسَّاري مَفِيلٌ
إذا ما راحَ من عينِ الحَمِيمِ ؟
- (٦) وهل تبدو البديَّةُ أو أراها
سَهُولَ الصَّحْحانِ إلى الحَزُومِ ؟
- (٧) وكنتُ إذا مشيتُ سَحَبَتُ بُردى
على مَشَاءٍ جالِيَةٍ الأديمِ
- (٨) وقُولا كيفَ غَيرتِ اللَّيالي
(سَهُولَ الصَّحْحانِ إلى الحَزُومِ) ؟
- (٩) وكيفَ سبى نَسِيمُ الرِّيحِ بَعْدَى
نَرى تلكَ المَعالمِ والرَّسومِ ؟
- (١٠) فإنَّ غرائبَ الأَحْزانِ تُهْدَى
لِصَّطِيرٍ على البلوى كَتُومِ
- (١١) أُحِبُّ نَيْفَةَ الصَّنَمِينَ تحَدُو
بها الأرواحُ مُطَّلَعِ النُّيُومِ
- (١٢) ونُشَرَ الغاياتِ من الخُزامى
وَمُعْتَصَرَ السُّرُورِ من الكُرُومِ

- (٥) في د ، ت (للسائق) وهو خطأ ظاهر حيث لا يستقيم الوزن معها .
(٦) صدر هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وسهول
الصَّحْحان : الصَّحْحان ما استوى من الأرض . والحزوم : ما غلظ
من الأرض .
(٧) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(٨) صدر هذا البيت ساقط من د ، ت وجاء عجز البيت السادس عجزاً له
في أ ، واثبتنا ما وجدنا .
(٩) في د ، ت جاء ترتيب هذا البيت بعد البيت السادس .

- (٢١) فَحَبَّ اللَّهُ أَسْنِمَةً رَمَتْ بِي
على أَحْقَادٍ بَكَرٍ فِي تَمِيمٍ
- (٢٢) آيَتُ اللَّيْلِ مَلْتَمَسًا دَوَاءً
لِدَاءٍ فِي صَدُورِهِمْ قَدِيمٍ
- (٢٣) كَأَنِّي زُرْتُهُمْ بِالْخَيْلِ تَعَدُو
على أَكْتَفِهَا جِنُّ الصَّارِمِ
- (٢٤) لَعَلَّ تَعْرِضِي بِالرِّزْقِ يَوْمًا
سِيَهْجُمُ بِي عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ
- (٢٥) كَمِثْلِ أَبِي الْعَلَاءِ وَأَيُّ مِثْلٍ
لَهُ غَيْرُ السَّحَابِ وَالنَّجُومِ
- (٢٦) حَلَفْتُ بِذُبُلِ الْأَعْنَاقِ تَخْفَى
مَنَاسِمَهَا فَتَنَعَلُ بِالرَّاسِمِ
- (٢٧) لَقَدْ حَاوَلَنَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ
نِصَابَ الْعِزِّ وَالْحَسَبِ الصَّمِيمِ
- (٢٨) شَكُونُ نَحْوَلَهُنَّ إِلَى رَحِيمٍ
وَحَاكَمَنَ الرِّجَالَ إِلَى حَكِيمٍ
- (٢٩) أَجَارَكَ صَاعِدٌ مِنْهَا فَحُلِي
عَلَى الْغُدْرَانِ وَالْكَأَلِ الْعَمِيمِ

(٢٣) الصريم : الليل المظلم وهو من الاضداد .
(٢٦) في د (بزيل) وهو خطأ ظاهر ، والرسيم من سير الابل فوق الذميل .
(٢٨) في د (وحاكمن) .

- (٣٩) ذَكَرْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ الْغَيْثَ يَهْمِي
وَأَعْرَضَ شَاهِقٌ مِنْ هَضْبِ رِيمٍ
- (٤٠) عَطَاكَ حِينَ تُسْرِفُ فِي الْعَطَايَا
وَحِلْمَكَ حِينَ تَغْضِبُ فِي الْحُلُومِ
- (٤١) وَأَنْتَ وَسَمْتُ بِالْمَعْرُوفِ رِقِّي
وَرَقِ الْخَيْلِ تَحْفَظُ بِالْوَسْمِ
- (٤٢) رَأَى الْأَعْدَاءَ يَوْمَ جَنَحَتْ دُونِي
نَجُومَ الْمَشْرِفَةِ كَالرَّجُومِ
- (٤٣) غَدَاةَ جَلَا سَوَادَ الظُّلَمِ عَنِّي
سَرَاجَا جِبْهَةِ الْأَسَدِ الشَّتِيمِ
- (٤٤) حَرَمْتُ النَّاسَ غَيْرَكُمْ ثَنَائِي
وَبَيْتُ الْخُصُوصَ مِنَ الْعُومِ
- (٤٥) وَبَى عَنْ هَذِهِ الْأَنْعَامِ نَفَرٌ
وَكَانَ التَّفَرُّقُ مِنَ خُلُقِ الظَّالِمِ
- (٤٦) أَظُنُّ الدَّهْرَ يَسْلُبُنِي أَمْوَرًا
سَيَنْفَعُ عِنْدَهَا عِلْمُ الْعَلِيمِ
- (٤٧) إِذَا حُلَّ الشَّقَاءُ نَعِمْتُ فِيهِ
وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَشْقَى بِالنَّعِيمِ

(٤٤) فِي د ، ت (مَدِيحِي) ، وَفِي أ (وَيَثْبِتُ بِالْخُصُوصِ عَلَى) وَهُوَ خَطَأٌ ،
وَأَثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .
(٤٥) الظَّالِمِ : الذِّكْرُ مِنَ النِّعَامِ .

وقال أبو العلاء هذه الأبيات وعرضها عليه :

(من الطويل)

- ١ (يقول ' بنو حمدان : انَّكَ^(١) مملِيقٌ
وما ضرَّةُ ' انْ كانَ ليسَ له ' مالٌ
- ٢ (له سابعٌ لا تلحَقُ ' الريحُ ' عفوهُ
ومن قَصَبِ الخطيِّ ' أَسْمَرُ ' عَسَّالٌ
- ٣ (وأَبْيَضُ ' من ماءِ الحديدِ ' ومِغْفَرٌ
ومن نسجِ داودِ المضاعفِ سربالٌ
- ٤ (عتاد امرئ لا يملأُ الهولُ ' قابَهُ
له في سَوَادِ الليلِ ' حلٌّ ' وترحالٌ

(*) في د ، ت (وقال أبو العلاء صاعد هذه الأبيات في ابى المظفر حمدان بن ناصر الدولة يمدحه وعرضها عليه وهي) .
أبو العلاء صاعد بن ثابت . انظر ترجمته في الديوان رقم ١ ٣٠ .

- (١) في أ سقطت (انك) وعوض عنها بتكرار (حمدان) وهذا خطأ ظاهر ،
وإثبتنا ما في د ، ت .
- (٢) في د (عال) وهو تحريف . السابح : الفرس . وعفوه : أثره . وأسمر
عسال : رمح مهتز طعان .
- (٣) مغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ،
وقيل حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة . ونسج داود : الدروع ،
والسربال : القميص والدرع ، وقيل كل ما لبس وجمعها سراويل .
- (٤) العتاد : العدة . والهول : الفزع والخوف . حل وترحال : نزول وسفر

- ٨ (أخوثة لا يملك المال همته
فينفع أكاره لديه وأقلال
٩) كعالية الرمح المثقف ماجداً
إذا لم يكن للناس فالناس أشكال

٥٠

(٩) في د، ت (في الناس) .

- (٢) فَاِنَّ الَّذِي حَمَلْتُمُوهُ مَلَاكُمْ
فَتَىٰ ظَهَرُهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ مَوْقَرُ
- (٣) تَلُمُونَ فِيكُمْ كُلَّ شَيْءٍ صَنَعْتُمْ
سِوَى اللّٰثِمِ فِيكُمْ يُسْتَفَادُ وَيُشْكَرُ
- (٤) فَانْ تَنْزِفُوا مَاءَ الْجَفُونِ فَاَنَّمَا
لَكُمْ كُنْتُ اَسْتَسْقِي الدَّمْعَ وَاَذْخُرُ
- (٥) سَقَى اللّٰهُ اَرْضًا لَا اَبَوحُ بِذِكْرِهَا
فَتَعْرِفُ اَشْجَانِي بِهَا حِينَ تُذْكَرُ
- (٦) سِوَى اَنَّهَا مَسْكِيَةُ التُّرْبِ رِيحُهَا
تَرْوِقُ وَتَنْدَى وَالْهَوَا جَرُ تَزْفَرُ
- (٧) نَعِمْتُ بِهَا يَجْلُو عَلَيَّ كَوْسُهُ
اَغْرُ الثَّنَا يَا وَاضِحُ الْجَيْدِ اَحْوَرُ
- (٨) فَوَاللّٰهِ مَا اَدْرِي اَكَانَتْ مُدَامَةً
مِنَ الْكَرَمِ تَجْنِي اَم مِّنَ الشَّمْسِ تُعْصَرُ؟
- (٩) اِذَا صَبَّهَا جَنَحُ الظَّلَامِ وَعَبَّهَا
رَأَيْتَ رِءَاءَ اللَّيْلِ يُطْوَى وَيُنْشَرُ

- (٤) في د ، ت (استبقى) .
(٦) في د ، ت وفي اليتيمة ٣٨٢/٢ ، ومن عيون الشعر ص ٤٨٧ (ترق)
(٧) في اليتيمة ٣٨٢/٢ (واضح البشر) . وفي حلبة الكميت ص ١١١
(عبد) وفي من عيون الشعر ص ٤٨٧ (اتلع الجيد) .
(٨) في انوار الربيع ١٢٤/٥ (لا ادري) وقد كرر البيتين في ص ٢٢١ (اتلك)
وفي اليتيمة ٣٨٢/٢ وديوان الادب ١١٢ ا (من البدر تجنى) .
(٩) في انوار الربيع ١٢٤/٥ (ظلام الليل) .

- (١٩) وَلَكِنَّمَا سَامَرْتُ أَحْلَامَ بَاطِلٍ
وَجَاوَرْتُ وَسْنَانًا يَنَامُ وَأَسْهَرْتُ
(٢٠) تَفَكَّرَ لَمَّا جِئْتُ مُسْتَصْرِخًا بِهِ
وَلَا يَصْرُخُ الْمَحْرُوبُ مَنْ يَتَفَكَّرُ
(٢١) رَأَى الْمَجْدَ بَيْنَ الْجَحْفَلِينَ غَنِيمَةً
يَكُونُ لِمَنْ يَغْشَى الطَّعَانَ وَيَصْبِرُ
(٢٢) فَلَمْ يَرْكَبِ التَّغْرِيرَ فِي طَلَبِ الْعُلَا
تَسْرِبِلِ ثَوْبِ الذِّلِّ مِنْ لَا يُغَرَّرُ
(٢٣) لِحَا اللَّهِ مُلَانِ الْفَوَادِ مِنَ الْمُنَى
إِذَا أَمَكَّتْهُ فُرْصَةٌ لَا يُشَمَّرُ
(٢٤) يُلَاظِظُهَا حَتَّى يَفُوتَ طَلَابُهَا
وَيُصْبِحَ فِي أَدْبَارِهَا يَتَدَبَّرُ
(٢٥) دَعَوْتُكُمْ لِلْخَيْلِ وَهِيَ تَلْفُتِي
فَكُنْتُمْ أَمَاءً لِلْقَوَافِلِ تَزْجُرُ
(٢٦) وَمَنْ حَذَرَ الْبُلُوبَ فَرَرْتُ إِلَيْكُمْ
فَلَا قِيَتُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا كُنْتُ أَحْذَرُ
(٢٧) وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الضِّمَّ يَوْمَ أَتَيْتُكُمْ
تَخِيرْتُهُ فِي بَعْضِ مَا أَتَخَيَّرُ

(٢٠) في ١ (تذكر) واثبتنا ما في د ، ت . لانه ينسجم والمعنى . والمحروب :
المسلوب .
(٢٥) في د ، ت (وكنتم أماء للعقوبل) وهو تحريف ظاهر .
(٢٦) في د ، ت (فرغت) .

- (٣٧) يَا حَاكِمَ الْحُكَامِ أَنْتَ بَسَطْتَهُمْ
بِحُلْمِكَ حَتَّى كَاشَفُوكَ وَأَصْحَرُوا
- (٣٨) أَتَوَكَّ يَهْزُونَ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا
وَعَادُوا تَشَطَّيَ فِيهِمْ وَتَكْسَّرُ
- (٣٩) فَقَدْ بَقِيَتْ لِلْسُّمُورِ فِيهِمْ
كُلُومٌ بِمِثْلِ السُّمُورِ تُسَبَّرُ
- (٤٠) أَقْلِهِمْ سَفَاهَ الرَّأْيِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ
فَرَبُّ الْأَيَادِي مَنْ يُقِيلُ وَيَغْفِرُ
- (٤١) وَسَخَطُكُمْ لِلْمُذْنِبِينَ مِثْلُ
وَعَفْوِكُمْ مِنْهَا يُجِيرُ وَيَخْفِرُ
- (٤٢) أَرَى شَجَرًا قَدْ أَوْرَقَ الْوَعْدُ عُدَّةً
وَأَنْتَ لَهُ أَنْ سَلَّمَ اللَّهُ مُثْمِرُ
- (٤٣) وَغَيْرُكَ كَدَّ الظَّنِّ وَالْأَمْرِ مُقْبِلُ
وَعَلَّلَ بِالتَّشْرِيفِ وَالْأَمْرِ مَدِيرُ
- (٤٤) وَلَكِنِّي لَا أَظْلِمُ الْمَجْدَ حَقَّهُ
مَحَلُّكَ أَعْلَى فِي الْخُطُوبِ وَأَكْبَرُ
- (٤٥) أَحَلَّكَ أَطْرَافَ الذَّرَى وَأَحْلَاهُمْ
بُطُونَ الثَّرَى وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَبْصَرُ

(٤٠) فِي د ، ت (وَاَحْمَل) وَفِي د (مِنْهُ) وَهُوَ خَطَا حَيْث لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ
بُجُودَهَا فِي الْبَيْتِ .

(٤٣) فِي د ، ت (كَر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، (بِالتَّسْوِيفِ) .

- (٥٥) فلا تتركها شبهة لبائع
يخون بها عند الخصام ويغدر
(٥٦) وإن يك انصافي تعذر عندكم
فإن ورود الموت لا يتعذر
(٥٧) ألا صارم قد هذب القين نصله
ألا صعدة فيها سينان مؤمر؟

(٧٤)

التخريج *

وردت ابيات القصيدة مختلفة التسلسل في مختارات البارودي ، فقد رتبها
على حسب اختياره .

(١) مختارات البارودي ٢٧٢/٤ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
ثم ذكر التاسع ، ١٧٩/٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٥٢ ، ٥١ .

(٧٤) (*)

وقال يمدح' الملك عضد الدولة حين قدم العراق ، وهزم الأتراك ،
وردَ السلطان الى داره ولم ينشده اياها وأنفذها اليه :
(من الطويل)

(١) عسى ممسك الريح القبول يُعيدُها
ويُنْقِصُ من أنفاسنا ويزيدُها

(*) في د ، ت (وتاج الملة ابا شجاع) .

عضد الدولة : أبو شجاع الملقب عضد الدولة فناخسرو بن الحسن
الملقب ركن الدولة بن بويه الديلمي ملك فارس والموصل وبلاد الجزيرة
وهو اول من لقب في الاسلام بشاهنشاه كان شديد الهيبة جبارا اديبا
شاعرا وهو اول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة ، ولد
سنة ٣٢٤ هـ وتوفي سنة ٣٧٢ للهجرة . انظر روضة المناظر
١٣٤/٨ ومرآة الجنان ٣٩٨/٢ ، ووفيات الاعيان ٢١٨/٣ ، واخبار
الدول ١٠٣/٢ ، ومعجم البلدان ٥٨/٤ ، الاعلام ٣٦٤/٥ ، وتجارب
الامم ٤٠٤/٢ .

- (١١) ومن فتيةٍ مثلِ الصقورِ وصبيةٍ
على الخيلِ أَعوادُ السروجِ (١١) مهودُها
- (١٢) أَقولُ لمراقِ العراقِ تَمَتَّعُوا
ولم تغشكُم حربٌ يشيبُ وليدُها
- (١٣) سرى نحوكم من أرضِ كَرَمَانَ ماجدٍ
له راحةٌ يستضحكُ المحلَّ جودُها
- (١٤) ومنسوبةٍ الأذراعِ والبيضِ والقنا
يقادُ الى سُوقِ المنيةِ قودُها
- (١٥) مضمرةٌ أحشاؤُها وشفاهُها
يُضمِرُ أحشاءَ البتارِ ورودُها
- (١٦) فلم يبقَ بينَ الكرَّكانِ وبرقةٍ
أخو رايةٍ إلاَّ شجَاهُ ويُدُها
- (١٧) وفي حشراتِ الأرضِ والليثِ ساغبٌ
مطاعمٌ لو أَنَّ الهزَّبرَ يصيدُها
- (١٨) مُجَلِّجِلُها بينَ السُّكيرِ وَوَاسِطِ
تُصارِعِ هوجِ العاصفاتِ بنودُها

- (١١) في د ، ت (المهود) .
(١٣) كرمان : صقع كبير بين فارس وسنجستان . انظر تقويم البلدان
ص ٣٣٤ ، واخبار الدول ١٨/٦ .
(١٦) (شجاء) غير منقوطة في ١ ، واثبتنا ما في د ، ت . والكركان : من مدن
فارس . تقويم البلدان ص ٣٢١ ، وبرقة : اسم صقع كبير بين
الاسكندرية وافريقيا . معجم البلدان ٥٧٣/١ .
(١٨) في د ، ت (فجلجلها) وهو تحريف . المجلجل : السحاب الذي فيه
صوت الرعد . السكير : بليدة صغيرة بالخابور . انظر معجم البلدان
١٠٩/٣ .

- (٢٨) أَبَى الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ أَنْ يَتَمَلَّكَوا
فِيْمَلِكُ أَحْرَارَ الرِّجَالِ عَيْدُهَا
- (٢٩) تَقَاضَيْتُمْ مِيسُورَهُ فَقَضَاكُمْ
مُقَوِّمَةً شَزْرُ الطَّعَانِ يَقُودُهَا
- (٣٠) وَإِلَّا فَطَرَدَهَا إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ
يُعَالِجُ أَغْلَالَ الْهَوَانِ طَرِيدُهَا
- (٣١) أَقِمْ أَوْ دَيْهَا بِالثَّقَافِ وَلَا تَرِدْ
بِهَا غَايَةَ كُلِّ الْعِيدِ تُرِيدُهَا
- (٣٢) فَإِنَّ الثَّغُورَ الْبَيْضَ خَلْفَ ابْتِسَائِهَا
حَنَادِسُ أَكْبَادٍ تَفُورُ حُقُودُهَا
- (٣٣) رَأَيْتُكَ إِذْ عَمَّ الْبَلَاءُ وَأَقْبَلَتْ
مَسِيرَةً وَرَدٍ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَزُودُهَا
- (٣٤) صَلَّيْتَ بِهَا دُونَ الْجَنَازَةِ وَنَارُهَا
يُنَالُ بِمِهْرَاقِ الدَّمَاءِ جُمُودُهَا
- (٣٥) تَدَارَكَ أَطْنَابَ الْخِلَافَةِ بَعْدَهَا
وَهِيَ سَمَكُهَا الْعَالِي وَهَالِ عُمُودُهَا
- (٣٦) وَأَعْفَيْتَ مِنْ تَدْبِيرِهَا مُتَكَلِّفًا
تُحَلُّ بِهَ يَوْمَ الْحِفَافِ عَقُودُهَا
- (٣٧) رَأَى لِلْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ هَضْبَةً
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ صُودُهَا

(٣١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

(٣٥) وهى : ضعف .

- (٤٧) رَعَوْا رَوْضَةَ الدَّهْرِ الْعَظِيمِ وَنَفَّرَتْ
رَمَاحُهُمُ الْأَيَّامَ وَهِيَ بِرُودِهَا
- (٤٨) قَبِيلَةُ بَهْرَامٍ وَأُسْرَةُ بَهْمَنْ
يُمِيتُ وَيُحْيِي وَعْدُهَا وَوَعْدُهَا
- (٤٩) عَلَى زَمَنِ الضَّحَّاكِ كَانَتْ عَصَابَةً
وَلَوْعاً بِهَامَاتِ الْمُلُوكِ حَدِيدُهَا
- (٥٠) إِذَا سُبِرَتْ غِيبَ الْحُرُوبِ جِرَاحُهَا
أَتَتْهَا الْعَوَالِي وَالسِّيُوفُ تَعُودُهَا
- (٥١) تَفَارَقُ فِي حُبِّ الشَّنَاءِ نَفُوسُهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ الشَّنَاءَ خُلُودُهَا
- (٥٢) وَلَمْ أَكْ أَدْرِي أَنَّ أُخُوتَهَا الْقَنَا
وَأَنَّ الطُّبَا أَبَاؤُهَا وَجَدُودُهَا
- (٥٣) فَلَا تَجْعَلُوا الْأَقْدَارَ مِثْلَ سَيُوفِهَا
فَقَدْ تَسْبِقُ الْأَقْدَارَ فِيمَنْ يَكِيدُهَا

- (٤٨) بهرام : هو بهرام جور بن يزديجرد بن سابور ذي الاكتاف ملك الفرس في العهد الساساني حكم ٦٣ سنة . انظر معجم البلدان ٤٦٢/٢ .
ودراسات في الشاهنامه ص ٨١ وانباء نجباء الابناء ص ٨١ .
وبهمن : هو بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب . انظر معجم البلدان ١٨٩/٣ ، ودراسات في الشاهنامه ص ٦٠ .
- (٤٩) الضحاك : هو بيو راسف الضحاك ، وهو خامس ملوك الدولة البشداوية التي حكمت مدة ٢٤٤١ سنة ، وتاريخها يغلب عليه القصص والاساطير وقد حكم الضحاك الف عام . انظر دراسات في الشاهنامه ص ٥٨ . وخريدة العجائب ص ١٧١ ، واللسان مادة (ضحك) .
- (٥٢) جاء ترتيب هذا البيت في د ، ت قبل البيت السابق له .
- (٥٣) في د ، ت (ولا) .

(٧٥)

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٨١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٢/٣٨٢ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢ ، ١٣ ، ٠
 - ٢ (تمة اليتيمة ٢/٨٣ ، ٢٣ ، ٠
 - ٣ (من غاب عنه المطرب ص ١٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٠
 - ٤ (المثل السائر ص ٣٠٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٠
 - ٥ (مطلع الفوائد ص ٣٠٠ ، ١٦ ، ٠
 - ٦ (التلخيص في علوم البلاغة (الحاشية) ص ٣٥٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٠
 - ٧ (ديوان الادب ١١٢ أ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ثم ١٠ ، ٠
 - ٨ (مختارات البارودي لم يأخذ بأبيات القصيدة حسب تسلسلها :
٤/٢٧٤ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢/٢١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٠
 - ٩ (تاريخ الادب العربي (فروخ) ٣/٥٨ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٦ ، ٠
 - ١٠ (مدامع العشاق ص ٢٤٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٠
-

- (٧) تَصْدَى إِلَى أَهْلِ جَيْرُونٍ فَتَوْسَعُهَا
ماءُ الْفَرَاتِ وَغَيْرُ الْمَاءِ يَرْوِيهَا
(٨) عَسَى السَّيُوفُ تَقَاضِي مَا مَظَلَّتْ بِهِ
فَقَدْ رَضِيتُ بِمَا تَقْضِي قَوَافِيهَا
(٩) إِنْ كُنْتَ تَمْنَعُ سَعْدًا مِنْ مَطَالِبِهَا
فَلَسْتُ تَمْنَعُ سَعْدًا مِنْ تَمَنِّيَهَا
(١٠) لِلَّهِ نِعْمَةُ أَوْتَارٍ وَمُسْمِعةٌ
بَاتَتْ تَدُلُّ عَلَى شَوْقِي آغَانِيهَا
(١١) وَقَهْوَةٌ كَشَاعِ الشَّمْسِ طَالِعَةٌ
أَفْنَيْتُ بِالْمَزْجِ فِيهَا رَيْقَ سَاقِيهَا
(١٢) يَا لَذَّةَ بَيْمَنِ الدَّهْرِ أَدْفَعُهَا
فِي صَدْرِهِ وَهُوَ مِنْ أَحْشَائِي يُدْنِيهَا
(١٣) لَوْ كَانَ يَعْلَمُ أَنِّي عَنْكَ أَخَذَعُهُ
ثَنَى أَنْامِلَهُ لِي حِينَ أَتْنِيهَا
(١٤) مَا لِلنَّوَابِ تَرْمِينِي بِأَسْمِهَا
وَعَيْنُ صَائِدَةِ الْفَرَسَانِ تَكْفِيهَا

- (٧) جيرون : وهي سقيفة مستطيلة من بناء سليمان بن داود (ع) عند باب دمشق . انظر معجم البلدان ١٦٠/٢ ، وتقويم البلدان ص ٢٣٠ .
(٨) في تاريخ الادب (فروخ) ٥٨/٣ (بها) ، (قواضيها) .
(٩) في اليتيمة ٣٨١/٢ ، ومختارات البارودي ٢٧٤/٤ ، وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٥٨/٣ ، ومدامع العشاق ص ٢٤٢ (سعدي) .
(١٢) في د ، ت (وهي) . و (احشائي) لا يصح الوزن الا اذا اسرع النطق بالياء .

- (٢٥) حيث الظنون 'وحيث' الأرض 'قائمة'
 وطلعة' الأفق المرجو' تحكيها
 (٢٦) فتى' تكون' علينا والياً حديثاً
 فما تضيع' أمور' أنت' واليها
 (٢٧) لله' نذر' علينا يوم' تملكنا
 ونعمة' وحقوق' لا تؤديها
 (٢٨) وراية' لك' كان' الله' يشورها
 وكان' عندك' شاشكير يطويها
 (٢٩) أيام' تبدر' الاتراك' دعوتها
 وتشرب' الى أقوال' غاويها
 (٣٠) فما أسفت' على شيء' مضى' أسفى
 أن' لم يذق' حنظل' الهيجاء' جانيها
 (٣١) سلت' عزمك' واستلت' ذخائرها
 فكان' عزمك' أمضى' من مواضيها
 (٣٢) كان' المزعزع' بالايوان' رايته
 قدراً' وأنت' بسابط' أثافيها
 (٣٣) لولا' مكانك' يوم' النهر' لأنصدت
 صدع' الزجاجة' أعت' من يداويها

(٢٨) في د (شاشكير) وفي ت (تاشكير) .

(٢٩) في د ، ت (تشارب) وهو تحريف .

(٣٢) في د (باسباط) وهو خطأ ، وسابط : بليدة بقرب مدائن كسرى .
 انظر اخبار الدول ٢٠٦/٥ ، ومعجم البلدان ٣/٣ . واثافيها ، جمع
 الاثفية : الحجر الذي توضع عليه القدر .

(٣٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢١٧/٢ (الروع) .

التخريج

(١) محاضرات الادباء / ١٤٥ ، ٥٥

(٧٦) (*)

وقال في قاضي القضاة عبيد الله بن أحمد بن معروف يستبويه حاجة سألها
اياها ويعاتبه : (من الوافر)

- (١) سَتَخْفِرُنِي مَضَارِبُ هِنْدُ وَأَنِي
له في القرنِ ما تهوى اليَـدَانِ
(٢) حدوتُ فما حدوتُ بعرضِ جارى
حُدَاءَ حُطَيْئَةٍ بِالزَّبْرَقَانِ
(٣) ولا نبهت ذا وسن تَلَطَّيْ
الىَّ جِمَاحُهُ بَعْدَ الحِرَانِ

(*) قاضي القضاة عبيد الله بن أحمد بن معروف . انظر ترجمته في الديوان
٦٧ (ويعاتبه) زيادة من د ، ت .

- (٢). الحطيئة : هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي . شاعر مخضرم
ادرك الجاهلية والاسلام ، كان هجاء اكثر من هجاء الزبرقان بن بدر .
انظر الاعلام ١١٠/٢ ، وديوان الحطيئة ص ٤١ ، والجمهرة
ص ١٨٦ والزبرقان : هو الزبرقان بن بدر واسمه الحصين بن بدر بن
امرى القيس من تميم ، وكان سيد قومه في الجاهلية والاسلام . توفي
سنة ٤٥ هـ انظر المؤلف والمختلف ص ١٢٨ ، والاعلام ٧٢/٣ ،
والجمهرة ص ٢٠٨ .

- (١٢) مِجَنُّ تَفْطُسِ الْأَعْيَارُ فِيهِ
وسابغةٌ تفيض على البَنَانِ
- (١٣) إذا عجمت مقالها المواضي
نبا الهندي عنها واليماني
- (١٤) حذارٍ من القصيمة لا تمروا
على قصباتها والليل دَانِ
- (١٥) وخلوا العيسَ تعدلُ عن آذاهَا
عُدُولَ المنكبين عن الجِرَانِ
- (١٦) فانَّ على الشريعةِ أَخْذَرِيًّا
كَأَنَّ أَخِيرَهُ فِي الْقَدْرِ عَانِ
- (١٧) أبا شبلينِ يَخْلَعُ وهو عَارٍ
على الأَقْوَامِ حُلَّةَ أَرْجَوَانِ
- (١٨) وكيف أَمْتُم جَهْمَ الْمُحْيَا
شِهَابًا وَجْهَهُ يَتَوَقَّدَانِ ؟

- (١٢) في أ (تقطر) واثبتنا ما في د ، ت لقوة المعنى . وتفطس : تموت .
والاعيار : جمع العير وهو الحمار الوحشي والاهلي . والسابغة : الدروع
الواسعة .
- (١٣) في أ (معالها) واثبتنا ما في د ، ت لقوة المعنى . والمقالم : الكعوب ومقالم
الرمح كعوبه .
- (١٥) في د (عن الجيران) وفي ت (عن الجدان) وهو تحريف ، والجيران :
مقدم العنق من المذبح الى المنحر .
- (١٦) الاخدرى : الحمار الوحشي .
- (١٧) في د ، ت (على الاقران) .
- (١٨) في د ، ت (سراجا) .

- (٢٨) أَعْنِ عَمْدٍ تَبَاعُدَ مَا أُرْجَى
لَدَيْكَ فَلَا أَعْتُكَ بِالتَّـدَانِي ؟
- (٢٩) لَقَدْ أُرْجَى لِبَابِتَا كَرِيمٍ
أَرَاهُ فِي الظُّنُونِ وَلَا يَرَانِي
- (٣٠) مَتَى يَمْضَى قَضِيَّتُهُ عَلَيْنَا
فَتَى يَقْضَى عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ ؟
- (٣١) وَهَلْ لظِلَامَتِي طَمَعٌ يَرْجَى
فَإِنَّ الْمَطْلَ عَنْهَا قَدْ لَوَانِي ؟
- (٣٢) تَذَكَّرْ مَا جَعَلْتَ لَهُ قَدِيمًا
عَلَيْكَ مِنَ الْمَوَاقِقِ وَالْأَمَانِ
- (٣٣) لَهَا حَبْلُ الذَّمَامِ وَحَبْلُ ظَنٍّ
وَصَلَتْ إِلَيْهِمَا حَبْلُ الضَّمَانِ
- (٣٤) تَوَالِي قَبْلَكَ الْحُكَامُ عَنْهَا
وَكَانَ الْعَجْزُ يَنْكَحُهُ التَّوَانِي
- (٣٥) فَأَنْضِجْهَا بِكَيِّكَ لَا تَذَرَهَا
مُعْرُضَةً لِكَيْدِ الْكَيْدُ بَانَ
- (٣٦) يَرْشِحُ صَبِيَّةَ الْأَضْغَانِ فِيهَا
وَيَرْقُبُ فِيكَ يَوْمَا أُرُونَانَ

(٢٨) فِي د ، ت (وَلَا اغْفَل) . وَهُوَ خَطَأً ظَاهِر .
(٣٢) فِي د ، ت (لَهَا) .
(٣٥) فِي د ، ت (لَا تَدْعُهَا) ، وَالْكَيْدُ بَانَ : الْكَذَاب .
(٣٦) فِي د ، ت (يَوْمَ فَتَكَ اِدْرَنَانَ) .
وَالْأُرُونَانَ : الصَّعْب ، وَالثَّدِيد .

- (٤٦) أَكْتَ تَطْنُنِي أَرْدُ الْهُوِينَا
ويُشْرَعُ فِي الْهُوِينَا كُلُّ وَانٍ ؟
- (٤٧) أَعْدَهَا نَظْرَةً تُعْطِيكَ نَارِي
وَتَسْلِبُ عَنْكَ أَرْدِيَةَ الدُّخَانِ
- (٤٨) طَوَيْتُ مُحَاسِنِي عَنْ كُلِّ عَيْنٍ
وَمَا يَخْفَى عَلَى عَيْنٍ مَكَانِي
- (٤٩) وَكَدَّرَ نَظْفَةَ الْأَنْعَامِ عِنْدِي
عُلُوْئِيْدِ الْمَعِينِ عَلَى الْمُعَانِ
- (٥٠) لَبَسْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ كُلَّ ثَوْبٍ
سِوَى ثَوْبِ الْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ
- (٥١) أَكْدُ الْعَيْشَ أَطْلُبُ فَوْقَ زَادِي
وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ بِهِ كَفَانِي



(٤٦) (فِي الْهُوِينَا) مَطْمُوسَةٌ فِي أ ، وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت .
(٥٠) فِي د ، ت (لَوْن) .
(٥١) فِي د ، ت (نَارِي) .

- (٢) فَانَّ الدِّينَ تَمَضَى شَفَرَتَاهُ
وَيَسْلَمُ اِنْ سَلِمَتْ مِنَ الْحِمَامِ
- (٣) وَمَا فِي الْعِشْرِ بَعْدَكَ مِنْ فَلَاحٍ
وَلَا فِي الدَّارِ بَعْدَكَ مِنْ مُقَامٍ
- (٤) وَهَلْ لِلدَّاءِ عِنْدَكَ مِنْ ثَوَاءٍ
وَقَدْ يَشْفَى مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامُ ؟
- (٥) سَلَامٌ وَالسَّلَامُ أَقْلُ شَيْءٍ
أَجْمَزُهُ إِلَى أَهْلِ السَّلَامِ
- (٦) لَقَدْ نَامَتْ جَفُونُكَ غَيْرَ سَهْوٍ
وَشُكْرِي مَا يَنَامُ مَعَ النَّيَامِ
- (٧) مَلَأْتَ مَا رَبِي كَرَمًا وَفِعْلًا
وَكُنْتُ أَجْازُ قَبْلَكَ بِالْكَلَامِ
- (٨) وَهَمِيتُ بِنِعْمَةٍ أَسْرَفْتُ فِيهَا
وَمَنْ لَكَ فِي الْعَطَاءِ بِمُسْتَهَامِ ؟
- (٩) وَبَاتَ وَمِضُّ بَرْقِكَ مُسْتَطِيرًا
يُبْشِرُنِي بِأَنْعَمِكَ الْجِسَامِ
- (١٠) مَطَامِعُ لَا يَبْعُدُهَا قُعُودِي
وَلَا يُدْنِي تَعَرُّضُهَا قِيَامِي
- (١١) هِيَ الْإِنْوَاءُ تَدَابُّ بِالْعَطَايَا
وَلَمْ يَدَّأَبْ لَهَا سَعَى الْإِنَامِ

(٧) فِي أ (اِحَار) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَابْتِنَا مَا فِي د ، ت ، وَاجَاز : اسْقَى :
(١١) فِي د ، ت (لِلْعَطَايَا) .

- (١٩) تَفِيدُ بِهَا الْعُقُولُ نَهْيَ وَصَحْوًا
وقد فعلتُ بِهَا فِعْلَ الْمُدَامِ
- (٢٠) لَهَا فِي حَلَبَةِ الْأَذَانِ رَكْضٌ
إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ بِلا احْتِشَامِ
- (٢١) وَلَمْ أَخْصُصْكَ بِالتَّقْرِيزِ حَتَّى
بَلَوْتُ النَّاسَ مِنْ حَامٍ وَسَامِ
- (٢٢) وَصَارَمْتُ الْهَوَى وَوَصَلْتُ حَتَّى
هَجَرْتُ لَوْصَلِهِ طَيْفَ الْمَنَامِ
- (٢٣) فَلَمْ أَعْشَقْ فِتًى فِي النَّاسِ إِلَّا
أَخَذْتُ سُلُوءَهُ بِيَدِ الْغَرَامِ
- (٢٤) سِوَاكَ فَإِنَّ جُودَكَ رَبِّ لِحَمِي
وَرَدَّ الْمَخَّ يَسْرَى فِي عِظَامِي
- (٢٥) أَتَأْمَنُ تَغْلِبُ نَعْرَاتَ قَوْلِي
وَمَا بَعْدَ الْكَلَامِ سِوَى الْحُسَامِ؟

- (١٩) فِي د ، ت (زهـ) .
(٢٠) فِي عِبْقَرِيَةِ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ ص ٩٦ (الْأَدَابِ) .
(٢١) فِي د ، ت وَمَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢١١ (سَامٌ وَحَامٌ) وَحَامٌ : هُوَ حَامِ
ابْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ (حَوْمٌ) .
سَامٌ : هُوَ سَامُ بْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ . انْظُرِ اللِّسَانَ ،
مَادَّةُ (سَوْمٌ) .
(٢٢) فِي د (وَأَوْصَلْتُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢١١
(طَيْبٌ) .
(٢٤) رَبٌّ : يَرْبُ رَبًّا أَيْ رَبَّاهُ .
(٢٥) فِي د (نَفَرَاتٌ) وَهُوَ خَطَأٌ . وَالنَّعْرَاتُ جَمْعُ النَّعْرَةِ صَوْتٌ فِي الْخَيْشُومِ .

(٧٨)

التخريج

- ١ (اليتمة ٢/٣٩١، ٤٧، ٥٠ .
 - ٢ (مطلع الفوائد ٢٥٣، ٤٣، ٤٥ .
 - ٣ (ديوان الادب ١١٣، ٥٥ .
 - ٤ (مختارات البارودي ٢/١٨٧، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩،
٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣،
٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩،
٥٦، ثم رجع ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨ .
-

(٧٨) (*)

وقال يمدح عضد^(١) الدولة ويذكر انصراف بختيار^(٢) بن معز الدولة :

(من المنسرح)

١ (يا ليتَ شعري والعيشُ أطوارُ
والناسُ بعدَ العيانِ أخبارُ

(*) في د ، ت (وقال يمدح الملك عضد الدولة وتاج الملة عند عودته الى بغداد وهزيمة بختيار فيه بالاهواز ويذكر ما جرى وهي اول ما انشده وذلك في شعبان سنة سبع وستين وثلاثمائة) .

(١) عضد الدولة : انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) بختيار بن معز الدولة : هو ابو منصور بختيار الملقب عزالدولة بن معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي ، ولي الملك بعد ابيه ، وقد قتل بحرب بينه وبين ابن عمه عضد الدولة سنة ٣٦٧ هـ .
انظر وفيات الاعيان ١/٢٤١ ، ومرتآ الجنان ٢/٣٨٨ .

- (١٠) في عضدِ الدولةِ الهُمامِ وما
أَبْدَعَ شُغْلُ لَنَا واقْصَارُ
- (١١) قد طرقتُ بعدكم معضلةً
مؤذنةً بالبنينِ مِذْكَارُ
- (١٢) شَمَّرَ من كَرَكَانَ مُنْصَلتُ
على تنائي الديَّارِ زَوَارُ
- (١٣) في يده للخطوبِ أَقْضِيَّةُ
وعنده للغيوبِ أَسْرَارُ
- (١٤) أَكْوَعُ أَفْراسِه بخُرْمَةٍ
لها على الهندوانِ اعْصَارُ
- (١٥) كَيْبِيَّةٌ لا يزال يدْفُقُها
مخيمٌ بالعِراءِ سَيَّارُ
- (١٦) بين العوالي صوارمٌ قُضْبُ
وفي خِلالِ السروجِ أَكْوارُ
- (١٧) عَدَلَّ في أَهْلِهِ مِمَّا لَكَ
كلُّ لَه كورةٌ وَأَمْصَارُ

-
- (١١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . المذكار : التي ولدت
ذكرها .
- (١٢) كَرَكَانَ : من مدن فارس على شعب بوان . تقويم البلدان ص ٣٢١ .
- (١٤) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
- (١٥) في د ، ت (يدفعها) وهو تحريف . ويدفقا يصب عليها كرمه .
- (١٦) أَكْوار جمع الكور وهو الرحل باداته .

- ٢٥) لا رمضوا شفرة الصديق ولا
فلّوا شِباة العدو اذ ساروا
- ٢٦) سرت وفي سيرك الحث لهم
آجال قوم تسرى وأعمار
- ٢٧) أعارض جلجلت صواعقه
أم فيلق في الحديد جرّار ؟
- ٢٨) يستلب الرعب من أكفهم
الاء لهم والقلوب أصغار
- ٢٩) لم تجف أجفانها السيوف ولا
قاست متون القسي أوتار
- ٣٠) حتى اذا خفت أن تنالهم
من عثرات الجنود أظفار
- ٣١) أمرت بالكف عن طلابهم
وأنت بالمكرمات أمار
- ٣٢) مقدرة لم تدع لمقتدر
غيطاً وبالغيط يدرك الثار
- ٣٣) توهم الغزو قهوة مزجت
يحثها بربط ومزمار

(٢٥) في د ، ت (ما رمضوا) وهو تحريف ، وشباة كل شيء . حد طرفه
والجمع الشبا والشبوات .

(٣٣) البربط : العود اعجمي ليس من ملاهي العرب فاعربته . وقال ابن
الاثير اصله (بربت) وقد وهم البارودي حيث شكله بكسر الباء الاولى
(بربط) انظر مختارات البارودي ١٨٧/٢ .

- (٤٤) أَدَبَهُمْ فِي الْوَغَى طِرَادُكَ وَالـ
كِرَّةُ بَيْنَ الْخِلِينِ أَطْوَارُ
- (٤٥) وَطَغْنَةُ الْفَارَسِينَ وَاحِدَةٌ
كَأَنَّ رَمَحَ الْآخِرِ مِسْبَارُ
- (٤٦) قَوْمَتُهُمُ وَالرَّمَاحُ عَاسِيَةٌ
وَرَضَتُهُمُ وَالْجِيَادُ أَمْهَارُ
- (٤٧) يَا عَضْدَ الدَّوْلَةِ الَّذِي قَمَعَتْ
صَوْلَتُهُ الدَّهْرَ وَهُوَ جَبَّارُ
- (٤٨) تَرْهَبُكَ الطَّيْرُ فِي مَوَاقِبِهَا
وَدُونِهَا شَاهِقُ وَتِيَّارُ
- (٤٩) قَدْ أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ تَوْدِيهَا
وَمِزْجُهَا أَنْتَ فِيهِ نَظَّارُ
- (٥٠) أَنْتَ نَهَارُ وَالْعَالَمُونَ دُجَى
وَأَنْتَ طِرْزُ وَالنَّاسِ أَعْيَارُ
- (٥١) هُمْ غَنَمٌ فِي حِمَاكَ رَاتِعَةٌ
وَصِيَّةٌ فِي يَدَيْكَ أَغْمَارُ

-
- (٤٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .
(٤٦) هذا البيت ساقط من د ، ت . العاسية : الجافية .
(٤٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٧/٢ (سطوته) وهو تحريف .
(٤٨) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٧/٢ (مواكها) وهو تصحيفه
ومواكب الطير وقت نهوضها للطيران .
(٥٠) في د ، ت ، واليتمية ٣٩١/٢ (طرف) وهو تحريف ، والطرز : الاسد .
(٥١) في ت (رائقة) وهو تحريف .

- (٥٩) كيف يقولُ الخليجُ 'يأمنُها'
وهي على الدربِ مُحْثَها رَارُ ؟
- (٦٠) متى أراها بأَرْضٍ ساريةٍ
كما أفاضَ القِداحُ أيسارُ ؟
- (٦١) تَمزُجُ أنفاسَها إذا حَمِيَتْ
شَمالُ لُبْنانٍ وهو هَرَّارُ
- (٦٢) يَرَكُدُها كل حاسِرٍ دَمُهُ
عليه تحت الغبارِ أَطمارُ
- (٦٣) كأنَّه في وجارٍ لبَّسه
أَرَيَّ وصدرُ القناةِ مُشْتارُ
- (٦٤) قد عَدِمَتْ زادَها فوارسُها
فهي من الغُوطتينِ تَمْتارُ
- (٦٥) إذا هبَّوطُ النِّسرِينِ واجهَها
وَضَمَّها والجَنُوبُ مَضمارُ

- (٥٩) مخها رار : مخها ذائب فاسد من الهزال .
(٦٠) السارية : السحابة التي تسرى ليلا . وافاض : ضرب او لعب .
والقِداح : جمع القِدح ، وهو للميسر ، وايسار : جمع الياسر اللاعب
بالقِداح .
- (٦١) في د ، ت (وهي) والهرار : الكراه .
(٦٢) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت قبل البيت السابق له . في د ، ت
(يوكلها) وهو تحريف ؛ (العجاج) .
- (٦٣) الوجار : موضع في الحلق ، واللبة موضع الذبح ، والارى ما احترق
والتصق ، والمشتار : الجارج .
- (٦٤) في د ، ت (وهي) وهو تحريف .
(٦٥) النسرِين : ضرب من الرياحين . قال الازهري لا ادري اعربي ام لا ؟

وقال يمدح شهاب الدولة رافع بن محمد العقيلي :

(من مجزوء الكامل)

- ١ (وَسَمَا ابْنُ حَمَادٍ فَفَا زَ بِقِدْحِهِمْ فَوْزَ الْمُقَامِرِ
- ٢ (بِلَالٍ أَسْوَقَهَا بِمَا عِ كَعُوبَهَا قَبْلَ الْحَنَاجِرِ
- ٣ (ضَاحٍ يَكُونُ مَقِيلُهُ فِي ظِلِّ أَلْوِيَةِ الْعَسَاكِرِ
- ٤ (وَسَمِيرُهُ فِي لَيْلِهِ نَهْمُ الْهَمَاهِمِ وَالزَّمَا جِرِ
- ٥ (صُلْبٍ فَانْ لَا يَنْتَهِي أَلْفَيْتُهُ هَشَى الْمَكَاسِرِ
- ٦ (يَا ذَا الْمَنَاقِبِ وَالْمَطَا هِرٍ دُونَ كُلِّ أَخٍ مُطَاهِرِ
- ٧ (وَفَتَى عُقِيلٍ حِينَ تَحْزُ بِهَا الْمَلَمَاتُ الْكِبَائِرِ
- ٨ (وَأَصَحَّهَا خُلُقًا إِذَا طُوِيَتْ عَلَى الْغِيْشِ الضَّمَائِرِ
- ٩ (وَإِذَا هَوَازُنُ أَعْوَزَتْ بِالضَيْفِ وَالْجَارِ الْمُجَاوِرِ
- ١٠ (وَعَدَا الْوَفَى عَلَى أَخِيهِ لَمْ يَخْفُ لَذَعَ الْمُعَايِرِ

(*) هذه القصيدة لم أجد لها عنوانا حيث اظن انه قد حصل تمزق في الديوان وسقط من أوراقه ، وذلك لان هذا هو الوجه باء من ورقة المخطوطة ثم يأتي تكملتها وبعدها تكملة القصيدة السابقة لها . اما (وقال . . .) فهذا عنوان من وضعي . كذلك لم استطع تبين القصيدة لانها ساقطة من د ، ت ايضا ، والذي اميل اليه انها في مدح رافع بن محمد بن مقن كما يظهر في البيت التاسع عشر ، ورافع هذا هو شهاب الدولة ابو درع رافع بن محمد بن مقن ، كان شاعرا حسن الشعر توفى سنة ٤٠٦ هـ . انظر الكامل في التاريخ ٩/٩٧ . والديوان رقم ٢٣٠ .

- (٤) الهماهم : من اصوات الرعد ، والزماجر : جمع الزمجرة ، وهو الصوت وخص بعضهم به الصوت من الجوف .
- (١٠) المعاير : المعايير .

- (٢٤) بادرُ بِمَالِكَ تَرَكَهُ^١ انَّ الْخُطُوبَ لَهَا بَوَادِرُ^٢
- (٢٥) يَفْدِيكَ مِنْ مَطْلِ السَّقَا مِ وَجَرَأَةِ الْاَجَلِ الْمَجَاهِرُ^٣
- (٢٦) حِلَلٌ تَرُوحُ عَلَى يَيُو تِيهِمُ الْمُؤْبَلَّةُ الْبَهَّازِرُ^٤
- (٢٧) وَيُرُوحُ مَأْتُورُ الثَّيَا عَلَيْكَ فِي بَادٍ وَحَاضِرُ^٥
- (٢٨) آلُ الْمِيَا مِنْ عُبَا دةٌ خَيْرُ مِنْ غَذَاتِ الْحَرَائِرُ^٦
- (٢٩) هُمْ عَلَّمُوا كَبَاءَ شَتِيَا تَ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْمُجَاوِرُ^٧
- (٣٠) وَتَتَاوَلَ الْأَضْيَافُ بِالْـ اِشَارِ فِي حَدِّ الصَّنَابِرُ^٨
- (٣١) أَرَابَهَا وَمَلُوكُهَا وَنَجُومُهَا الْيَبْضُ الزَّوَاهِرُ^٩
- (٣٢) وَلَأَنْتَ أَكْرَمُهَا إِذَا صَارَتْ إِلَى الْحَسْبِ الْمَصَائِرُ^{١٠}

(٢٦) البهّازر : جمع البهزة ، وهي الناقة العظيمة .

(٨١)

التخريج

- ١ (ديوان المتنبي (العكبري) ٣/٢٥٩، ١٦، ١٧٠
٢ (ديوان المتنبي (البرقوقي) ٣/٤٦٧، ١٦، ١٧٠
٣ (مختارات البارودي ٢/٢٠٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،
٢٥، ٢٦، ٢٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧٠
-

(٨١) (*)

وقال يمدحه ولقيه بهذه القصيدة في ذي القعدة سنة ثمان وستين
وثلاثمائة : (من الكامل)

- ١ (أَعِدِ التَّحِيَّةَ يَا خُزَامِي بَابِلٍ
حَيْثُكَ سَارِيَةُ الْغَمَامِ الْهَاطِلِ
٢ (وَرَعْتُكَ أَبْصَارُ الْعَيُونِ وَلَا دَنْتُ
لِللَّهِ مِنْكَ أَنَامُلُ الْمُتَاوِلِ
-

(*) في د ، ت : وقال يمدح عضد الدولة رحمة الله وقد اشخصه من بغداد
الى الموصل في شعبان في سنة ثمان وستين وثلاثمائة يذكر فيها وقائعه
ووقائعه ببختيار وكي تغلب بن ناصر الدولة وهزيمة ابن حمدان وانشده
اياها بمرج جهينة . ولعل البيتين السابقين لها هما في عضد الدولة
لقوله في هذه القصيدة (يمدحه) والهاء فيه يعود على عضد الدولة .
انظر ترجمته ر ٧٤ .

- (١) الخزامي : نبت طيب الريح واحده خزاماة او عشبة طويلة العيدان
صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج .

- (١١) مَسَّحَتْ وَجْهَ الدَّهْرِ ثُمَّ مَرَّيْتَهُ
خِلْفِي عَفَافَةَ ضَرَعِيهِ وَالْحَامِلِ
(١٢) وَرَكِبْتُ جَامِحَةَ الْحَوَاثِ جَانِحاً
بَيْنَ الْقَطَاةِ وَبَيْنَ فَرْعِ الْكَاهِلِ
(١٣) وَلَقَدْ حَضَرْتُ الْأُذُنَ يَبْعُدُ وَفْدَهُ
بُعْدَ الشَّمَالِ مِنْ الشُّجَاعِ الْمَائِلِ
(١٤) فَتَرَكْتُ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ مُحَجَّبٌ
يَفْتَرُّ عَنْ مَلِكِ الْمُلُوكِ الْعَادِلِ
(١٥) وَوَثِقْتُ مِنْهُ بِالْغَنِيمَةِ آجِلاً
وَرَبِحْتُ رُؤْيَا وَجْهِهِ فِي الْعَاجِلِ
(١٦) وَيَلْمُهَا عِنْدَ السُّرَادِقِ وَقْفَةً
لَوْ سَأَلَمْتُ قَصَبَ الْعِظَامِ خِصَائِلِي
(١٧) نَفَضْتُ عَلَيَّ مِنَ الْقَبُولِ مَحَبَّةً
قَامَتْ بِضَبْعِي فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ
(١٨) دَانَتْ لَتَاجِ الْمَلَةِ السَّبْعُ الْعُلَا
يَجْرِينُ عَنْهُ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

(١١) العفافة : بقية اللبن في الضرع .

(١٦) في ديوان المتنبي (العكبري) ٢٥٩/٣ ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ٦٧/٣ (هبة) ، وديوان المتنبي (البرقوقي) ٦٧/٣ (لو سابقته) .

(١٧) ضبعي : عضدي .

- (٢٧) أَأَمَّنُوا سَوَادَ اللَّيْلِ حَتَّى زَارَهُمْ
شَمَطُ الصَّبَاحِ بِكُلِّ طَلْقٍ بِاسِلٍ
- (٢٨) عَجَلَانُ يَعْلَمُ بِالْغَزَالَةِ دِرْعُهُ
وَيَمِينُهُ بِالْمَشْرِفِ الْفَاصِلِ
- (٢٩) وَنَجَوْتَ يَا ضَبَّ الْعُقُوقِ مَشْمَرًا
تَهْفُ الْبَرَاعَةُ لِلنَّعَامِ الْجَافِلِ
- (٣٠) نَحَبُوا بَنِي حَمْدَانَ وَدَّكَ بَعْدَمَا
حَكَمُوا عَلَيْكَ حُكُومَةَ الْمُتَحَامِلِ
- (٣١) لَوْ كَانَ جَارُكَ مِنْ رِبِيعَةٍ وَافِيًا
لَحَمَى مَقَامَكَ فِي مَقَالِ الْقَائِلِ
- (٣٢) نَقَلَ الْعِتَابَ الْمَرَّ قَبْلَ جَفَائِهِ
فَقَرَأَكَ مَوْعِظَةَ النَّصِيحِ الْعَاذِلِ
- (٣٣) وَاسْتَلَّ حَفْظَةَ سَيِّدٍ فِي تَرْبَةٍ
ضَرَبَتْ عُرُوقَكَ وَهِيَ غَيْرُ عَوَامِلِ
- (٣٤) وَنَمَى الْيَّ مِنْ الْعَجَائِبِ أَنََّّهُ
شَطَطَى كَتَائِبَ جَمْعِهِ الْمُتَعَاضِلِ

(٢٧) فِي د (رَاعَهُم) وَ فِي ت (رَاعَهُم) وَ شَمَطُ الصَّبَاحِ : اخْتِلَاطُ بَيَاضِهِ بِبَاقِي سَوَادِ اللَّيْلِ .

(٣٢) فِي د ، ت (الْحَر) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣٣) فِي د ، ت (فَاسْتَلَّ) وَ (حَفْظَةُ) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي أ وَ اثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .

(٣٤) نَمَى : أَنْهَى .

- (٤٣) كُنَّا نُنْظُرُكَ فِي الرِّبَاطِ تَصَوْنُهَا
لَتَكُونَ فِي الْهَيْجَاءِ أَوَّلَ نَاهِلِ
(٤٤) فَأَفْدَتْنَا مَغْنَاكَ حِينَ عَطَفْتَهَا
تُخْفِي سَمَاوَةَ شَخْصِكَ الْمُتَضَامِلِ
(٤٥) وَتَرَكْتَ جَارَكَ فِي الْأَسْنَةِ رَافِعاً
كَلْتَا يَدَيْهِ إِلَيْكَ غَيْرَ مَطَاوِلِ
(٤٦) مَبْخَرًا يَخْتَالُ لَا مِنْ عُجْبِهِ
لِلخِيلِ فِي بُرْدَى نَجِيعِ سَائِلِ
(٤٧) أَسْلَمْتَهُ وَنَقَلْتَ حِينَ تَنَاقَلْتَ
رَكِبَ الْكُمَاةِ عَيْنَانِ أَجْرَدَ صَاهِلِ
(٤٨) أَفَمَا خَشِيتَ بَأْنَ يَقُولَ مُحَدَّثُ
فِي الْقَوْمِ عَرَّادَ فَارَسٍ عَنْ رَاجِلٍ ؟
(٤٩) كُنْ فِي الطَّرَادِ فَقَارَةً فِي ظَهْرِهِ
وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى النِّزَالِ فَنَازِلِ
(٥٠) وَرَحَلْتَ تَتَجَعُّ الظَّنُونُ مَعْلَلًا
أَسْرَارَ كَفِّكَ بِالْغَرِيمِ الْمَاطِلِ
(٥١) مُتَعَلِّقًا بِنِيطٍ تَدْمُرُ شَائِمًا
بَرْقَ الْبَرِيقَةِ فِي قُصُورِ السَّاحِلِ

- (٤٤) فِي د ، ت (الْمُتَضَاوِل) وَهُوَ تَحْرِيفُ
(٤٨) فِي أ (حَشِيَّت) وَهُوَ تَصْحِيفُ وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت ، وَعَرَدَ : فَر .
(٤٩) الْفَقَارَةُ : وَاحِدَةُ فَقَارِ الظَّهْرِ .
(٥١) فِي د ، ت (مِنْ) . الْبَرِيقَةُ : اللَّبَنُ تَصْبُ عَلَيْهِ أَهَالَةٌ أَوْ سَمْنٌ قَلِيلٌ .
وَتَدْمُرُ : بَلِيدَةٌ بِبَادِيَةِ الشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ حِمصَ ، تَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ ص ٨٨ .

- (٦٠) وصحوتَ من سُكْرِ المدام فلم تقل
ليتَ المكارمَ ما عَشِيقنَ شَمائلي
- (٦١) لم يُبقِ خوفُكَ في المعابلِ والقنا
والبيضِ الا زينةَ للحاملِ
- (٦٢) ومطاعنِ أعيَا السِّبارِ فؤَادَه
ودَنَا فما يرتاد غيرَ القَتَايلِ
- (٦٣) سَدَدْتَ لحظكَ طعنةً في نحره
ووهبتَ ثُغرةً غيرَ للذابلِ
- (٦٤) ولقد وقعتَ بأرضِ بابلَ وقعةً
طارَتْ لها سِنَةُ الزمانِ الغافلِ
- (٦٥) أبراجُ قُسْطَنْطِينِيَّةٍ منظومةٌ
بالقيروانِ الى جزيرةِ كابلِ
- (٦٦) لازلتَ في الغمراتِ تلتهم العِبدى
وتتيد جمعهم كامسِ الزائلِ
- (٦٧) أجسامهم للخامعاتِ وهامهم
للمضرجيةِ والغرابِ الحَاجِيلِ

(٦١) المعابل ، جمع المعبلة نصل طويل عريض .

(٦٢) في د ، ت (السنان) .

(٦٤) في د (الفاعل) وهو تحريف .

(٦٥) كابل : مدينة بين الهند ونواحي سجستان . انظر معجم البلدان

٢٢٠/٤ وتقويم البلدان ص ٤٦٨ ، واخبار الدول ١٦/٦ .

(٦٧) الخامعات : الضباع ، والمضرجية : جمع المضرجي وهو من الصقور

ماطال جناحاه وهو كريم ، وقيل هو النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب

الناقة وما عليه من الهلب .

- (٥) ترفعَ الهمُ بالفتيانِ يومَ مِنى
ونحنُ تنقلُ مأثورَ الأخبارِ
- (٦) ركوبَ قيسٍ على أحياءِ ذى يمنٍ
وغارةً جدعتُ في رهطٍ منظورِ
- (٧) فقلتُ حلّوا الحبي لانامَ جدكم
وشمّروا أنّها أيامُ تسميرِ
- (٨) قد سوّمَ الملكُ المنصورُ رايتهُ
للطننِ تخفيقُ في ظلِّ المحاضيرِ
- (٩) وجردَ الحزمَ في يُمْنِ عزائمِهِ
فما يُصمّمُ إلاّ بعدَ تدبيرِ
- (١٠) يَهْدِي الى كلّ أرضٍ من عَجَاجَتِهِ
جِنْحاً من الليلِ في طيّ الأعاصيرِ
- (١١) نصرتَ سيفكَ بالرأى الذي علمت
به المواردُ أعقابَ المصاديرِ
- (١٢) وكنتَ كالليثِ غرتهُ فريستهُ
فضيعَ النابَ منه بالأظافيرِ

-
- (٥) في د ، ت (المخاير) .
(٦) في د ، ت (خدعت) وهو تصحيف .
(٧) والحبي : جمع الحبة الثوب الذي يحتبى به وهو ان يضم الانسان
رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره .
(١١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (اعجاز) .
(١٢) في د ، ت (فشبع) وهو تحريف .

- (٢١) أعطاك عنها ملك الروم جزية
وكان قد حلّ فيها غير مقيم
- (٢٢) ما أدركوا ورقاهم فيك نافثة
غير الأمانى من ظن وتقدير
- (٢٣) وأهل جرزان والأملاك قاطبة
ما بين منطلق منهم ومحصور
- (٢٤) لم يترك الله غشا في صدورهم
إلاّ جلالة بتاج الملة النور
- (٢٥) من لا يتبع جدواه ببائقة
ولا ينقص نعماء بتكدير
- (٢٦) قد قوم الزينج من أعطاف مجلسه
بكل منتقد الأخلاق مخبور
- (٢٧) جروا على أدب منهم فكلهم
يأتى السداد مصيّا غير مأثور
- (٢٨) ان القلاع التي نلت ذخائرها
من قبل كيدك لم تُقدّر لمقدور

(٢١) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (منها) ، (طاعته) .
(٢٣) في د ، (وهل جرزاز) وهو تحريف ، وفي د ، ت (جرزاز) . وهو
تحريف . وفي د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (منقلب) و (مأثور)
وجرزان : ناحية بارمينية قصبتهافقليس . انظر معجم البلدان ٥٨/٢ ،
وتقويم البلدان ص ٣٨٧ .
(٢٥) في أ (ينقض) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت . والبائقة : الداهية .
(٢٧) في د (السدات) وهو تحريف .
(٢٨) في د ، ت (زخائرها) وهو تحريف .

- (٣٨) وعللِ الهمَّ انَّ عنَّاكَ طارقُه
 باردٍ من عصيرِ الكرمِ مقررٍ
 (٣٩) اذا المزاجُ جلاهُ قلتَ من طربٍ
 ليتَ الجزيرةَ تغلى بالمغاويرِ
 (٤٠) فلن تحاذرِ بالحصباءِ معترضاً
 مُردَ الكماةِ على جردِ المضاميرِ
 (٤١) ولن ترى جبلَ الجوديَّ ترمقُه
 دونَ المجرةِ غيظاً أعينُ القُورِ
 (٤٢) ولا الجزيرة ما فاحت مطوقةً
 هيهاتَ ذلكَ كسرٌ غيرَ مجبورِ
 (٤٣) حيثك يا ملكَ الأملاكِ قافيةً
 تزورُ مجدكَ من نسجي وتسيرِ
 (٤٤) أعليتَ كفى وأقذيتَ النواظرَ بى
 في موقفٍ مثل حدِّ السيفِ مشهورِ
 (٤٥) تلكَ السياسةُ من برٍّ وتكرُمةٍ
 مزجتها بنوالٍ غيرِ منزورِ
 (٤٦) فالآنَ لا أقبلُ الميسورَ من زَمْنِي
 انَّ المسيحَ لا يرضى بميسورِ

(٤١) في د ، ت (ومن ترى) وهو تحريف .
 والجودي : جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة
 من اعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح (ع) انظر معجم البلدان
 ١٤٤/٢ وتقويم البلدان ص ٢٨٣ وخريدة العجائب ص ١٦٩ .
 (٤٤) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٨٨/٢ (كعبى) .
 (٤٥) في د ، ت (البشاشة) .

- ٥ (تركتُ عليّاتِ النطافِ لوالهِ
يحوم على غُدرانِها ويلوبُ
٦ (وكنتُ كروعاءِ الفؤادِ نجيةً
بِغارِها والصفحتينِ نُدوبُ
٧ (يُوقِرُ بُعدَ الناعجاتِ حينُها
بأسمرٍ يدعو حلمها فيجيبُ
٨ (ألا حبذا ليلُ الكئيبِ وفائِحُ
من الروضِ مهجورُ الفناءِ خَصيبُ
٩ (تنفضُ منظومَ الندى عن فروعهِ
يمانيةً تندى بهِ وتطيبُ
١٠ (اذا ما نسيمُ الفجرِ باشرَ شرهَ
تبه منه سائقُ وجيبُ
١١ (متى شرَّ الوَسْمى بردهَ منعجِ
وهل زالَ من وادى الأراكِ قَضيبُ ؟
١٢ (قِفَا فاقضيانِي لذةً من حديثهِ
علانيةً انَّ السَّرارَ مريبُ

-
- (٥) في د ، ت (النطاق) وهو تصحيف . يلوب : يحوم حول الماء من العطش
(٦) في د ، ت (نجية) وهو تحريف .
(٧) في د ، ت (يوقد) ، د (الناجيات) وهو تحريف ، ت (الناجعات) وهو
تحريف . والناعجات : جمع الناعجة البيضاء من النوق .
(٩) في أ (ينفض) ، (تعنى) وهو تحريف واثبتنا ما في د ، ت .
(١٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١١) وادى الاراك : هو واد قرب مكة المكرمة . معجم البلدان ١/ ١٨٢ .

- (٢٢) فَاِنْ غَرَكُمُ لَيْنٌ يَنْزَعُ عِطْفَهٗ
فَاِنْ الْقَنَا يَهْتَزُّ وَهُوَ صَلْبٌ
(٢٣) فَتَى لَا يَحُلُّ الدَّهْرُ عَقْدَةَ عَزْمِهِ
اِذَا اعْتَرَضَتْ دُونَ الْخُطُوبِ خُطُوبٌ
(٢٤) يَصُمُّ فِي عَشْوَاءٍ كُلِّ كَرِيهَةٍ
بِهَا لَفِئَادِ الْمُسْتَمِيتِ وَجِيبٌ
(٢٥) اِذَا طَلَبَ الْاَعْدَاءَ لَمْ يُفْنِ صَبْرَهُ
كَلَالٌ وَلَمْ يَنْقُضْ قُوَاهُ لُغُوبٌ
(٢٦) وَلَا حَافِرُ هَشِّ الْمَشَاشِ مَثْلُ
وَلَا مَنَسِمٌ دَامِيَ الْأَظْلِ نَكِيبٌ
(٢٧) وَرَجْمٌ مِنَ الْمَقْدُورِ صَدَقَ ظَنُّهُ
عَشِيَّةَ أَغْرَاضِ الرِّجَالِ غِيُوبٌ
(٢٨) يَقْيِسُونَ أَشْبَاهَ الْخُطُوبِ وَكُلُّهُمْ
رَفِيقٌ بِتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ طَيْبٌ
(٢٩) فَشَاوَرَهُمْ ثُمَّ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
فَتَى هُمُّهُ بَيْنَ الْهَمُومِ غَرِيبٌ
(٣٠) تَشَبُّبٌ مَعَ الظُّلَمَاءِ بَيْنَ جَفُونِهِ
وَبَيْنَ غِلَالَاتِ الرُّقَادِ حُرُوبٌ

(٢٤) في ١ (ندوب) وهو تحريف ، واثبتنا ما في د ، ت ، والوجيب : الاضطراب .
(٢٥) اللغوب : التعب والاعياء .
(٢٦) المشاش : جمع المشاشة : وهو رأس العظم اللين الذي يمكن مضغه .
والاظل : ما تحت منسم البعير .
(٣٠) الغلالات : جمع الغلالة وهو الثوب الذي يلبس تحت الثياب .

- (٤٠) عَتُودٌ إِذَا مَا الْيَأْسُ خَفَضَ جَأْشَهُ
وعندَ مَخِيلَاتِ المطامعِ ذِيبٌ
- (٤١) واني وانٍ لم أدنُ في النّيلِ منكم
لأَبْعَدُ عما ساءَكم وأَغِيبُ
- (٤٢) وأذكركم ذِكْرَ المُحِبِّ حَيَّهِ
على النَّأْيِ ما هبتُ صَبَأً وَجَنُوبُ
- (٤٣) وقد يلتقى الأَقْوامُ بينَ جُسُومِهِم
وبينَ مُلَاقاةِ القلوبِ شُهُوبُ
- (٤٤) ودونَ مِصَافَةِ الحليمينَ مَحْنَةُ
يكونُ لها بعدَ الفُتُورِ لَهِيْبُ
- (٤٥) عَسَى مَرُّ يَوْمٍ بعدَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
يَنَالُ بِهِ مِنْ راحَتِكَ نَصِيبُ
- (٤٦) فَانَّ سِنَانَ السَّمَهِريِّ تَرادَفَتْ
أُنابِيبَ حَتَّى نِلْنَاهُ وَكُعُوبُ

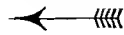
(٤٠) في د ، ت جاء تسلسل هذا البيت قبل البيت الذي سبقه . في د .
(مَخِيلَات) وهو خطأ لا يستقيم والوزن .
(٤١) في ت : (ادنو تركت بيضاء وقد علق على الجهة اليسرى بلعله) (ادن) .

- (٤) ولاحَتْ تَبَاشِيرُهُ فِي الدُّجَى
 كَمَا لَاحَ غِيبٌ دَخَانٍ لَهَبٌ
 (٥) وَقَدْ ضَحِكَ اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ
 كَمَا افْتَرَّ عَنْ ثَغْرِهِ الْمَكْتِيبُ
 (٦) وَحَلَّ عَنْ الْفَجْرِ أَزْرَارُهُ
 وَشَمَّرَ أَذْيَالَهُ لِلْهَرَبِ
 (٧) وَمَا الرِّزْقُ إِلَّا لِمُسْتَأْسِدٍ
 عَلَى الطَّلِبَاتِ وَقَاحِ الدَّابِ
 (٨) بِكُلِّ مَرَامٍ لَهُ حِرْفَةٌ
 وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لَهُ^(٨) مُضْطَرَبٌ
 (٩) تَمْنَيْتُ قَرَبَ مَلِيكَ الْمَلُو
 كِ حَبًّا لِرُؤْيَيْهِ لَا النَّشَبِ
 (١٠) وَكُنْتُ وَكَرْمَانَ مَا بَيْنَنَا
 وَكَرْدُ فَنَّاخَسِرُ ذَاتُ الطَّرَبِ

-
- (٤) في د ، ت (مخائله) والدجى : الظلام . وغيب : بعد .
 (٥) في د ، ت (واضحك) وهو تحريف ظاهر .
 (٦) وشمر : خلص وارفح .
 (٧) الوقاح : الصلب . والداب : الجد والملازمة للعمل .
 (٨) في ت (لها) .
 (٩) في ت (جنا) وهو تحريف . وفي أ ، د (الا) وهذا خطأ حيث لا يستقيم الوزن ، واثبتنا ما في ت . والنشب : المال العقار .
 (١٠) كرمان : صقع كبير بين فارس وسجستان . انظر تقويم البلدان ص ٣٣٤ .
 وكرد فناخسرو : مدينة بقرب شيراز بناها عضد الدولة ، انظر معجم البلدان ٢٥٨/٤ ، واخبار الدول ١٧/٦ .

- (١٩) أَطَالَ لَهَا قَصَبَاتِ الرِّهَاءِ
نِ دُونِ سَوَالِفِهَا وَالْقَتَبِ
(٢٠) وَحَامٍ مِنْ الرِّكْضِ بَعْدَ الْمَلَا
لِ يَقْدَحُ تَقْرِيْبَهُمَا بِالْخَبَبِ
(٢١) رَدَى كُلَّ مَعْتَرِكٍ ضَيْقٍ
وَأَفَى كُلَّ خَمِيْسٍ لَجِبِ
(٢٢) إِذَا نَكَصَتْ عَنْهُ صُمُّ الْقَنَاءِ
فَإِنَّ السَّيُوفَ عَلَيْهِ تَبِ
(٢٣) سَجِيَّةٌ مُضْطَلَعٌ بِالْخُطُو
بِ مَاضِي الْعَزِيْمَةِ سَامِي الْأَرَبِ
(٢٤) لَهُ الْفَرَسُ وَالْتَرَكُ بَيْنَ السَّمَاءِ
طِ وَالرُّومُ سَاجِدَةٌ وَالْعَرَبُ
(٢٥) تَدُورُ عَلَى مَجْدِهِ الْمَكْرَمَا
تُ دُورَ الْكَوَاكِبِ حَوْلَ الْقُطْبِ
(٢٦) وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ أَبُو تَغْلِبِ
أَمِينُ الْفِرَارِ إِذَا مَا طَلَبَ

- (١٩) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . وفي ت (طول) وهو تحريف . والسوالف : جمع السالفة . وهو ما تقدم من العنق . والقَتَبُ : رجل صغير على قدر السنام .
(٢٠) في د ، ت (الكلال) .
(٢١) في د ، ت (درى) وهو تحريف .
(٢٢) في د (نقصت) وهو تحريف .
(٢٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٢/٢ (فعله) وهو تحريف .
(٢٦) في د (الضرار) . وأبو تغلب : هو أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة



- (٣٣) سَلِمْتَ عَلَى عَثَرَاتِ الزَّمَا
نِ يَا عَضْدَ الدَّوْلَةِ الْمُتَجَبِّ
(٣٤) وَلَا زِلْتَ تَرْفَعُ مِنْ دَوْلَةٍ
تَوَاضَعَتْ فِيهَا بِهَذَا اللَّقَبِ
(٣٥) فَلَوْلَاكَ مَا مَنَعَتْ سَرْحَهَا
وَلَا نَوَّهَتْ بِاسْمِهَا فِي الْخُطْبِ
(٣٦) قَسَمْتَ زَمَانَكَ بَيْنَ الْهَمِّ
مِ تَنْعَمُ فِيهَا وَبَيْنَ الدَّاءِ
(٣٧) فَيَوْمًا تُمِيرُ عِفَاةَ النَّسْرِ
وَيَوْمًا تُمِيرُ عِفَاةَ الْأَدَبِ
(٣٨) إِذَا مَا الْإِلَهُ قَضَى أَمْرَهُ
فَأَنْتَ إِلَى مَا قَضَاهُ السَّبَبُ
(٣٩) دَعِ الْيَضْنَ طَامِعَةً فِي الذِي
نِ أَعْدُوا الدَّرْعَ لَهَا وَالْيَلْبَ
(٤٠) فَإِنْ قَوَائِمَهَا وَالْأَكُفَّ
عَلَى مَا يَرِيكَ لَا تَصْطَخِبْ
(٤١) وَرَأَيْ " يُدْبِرُهُ الْمُبْرُؤُ
نِ عَطَّلَهُ رَأْيُكَ الْمُقْتَضِبُ

(٣٩) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت . اليب : الدروع اليمانية
كانت تتخذ من الجلود تخرز بعضها ببعض .
(٤٠) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(٤١) في د (عطلة) وهو تصحيف .

(٨٥)

التخريج

- ١ (الغيت المسجم ٢/٤٣، ٢٢، ٢٣ .
- ٢ (شفاء الغليل ص ٢١، ٢٣ .
- ٣ (ديوان الادب ١١٤ ب، ٥، ٧، ٢٣، ٣٤ .
- ٤ (كشف الطرة ص ٣٨٢، ٢٣ .

(٨٥) (*)

وقال يمدحه في يوم المهرجان سنة تسع وستين وثلاثمائة :

(٥ن الوافر)

- ١ (وقاك الله فاغرة الرجـال
وسلّم رضفك من الكلال
- ٢ (ضعى ردفا الفوارس عن يمين
وصادرة النعائم عن شمال
- ٣ (ولا تفررك في الافاق بيض
تعرض مثل ساطعة الذبال

(*) في د (وقال في عضد الدولة وتاج الملة في مهرجان سنة تسع وستين
وثلاثمائة) وفي ت (وقال يمدحه في مهرجان سنة تسع وستين وثلاثمائة)
عضد الدولة : انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (١) الرضفة عظم مطبق على رأس الساق ورأس الفخذ . والكلال : التعب
والاعياء .
- (٢) الذبال : جمع الدبالة الفتيلة .

- (١٣) بتاج الملة المنصور طالت
يدُ الايام في هام الليالي
- (١٤) رأيتُ وقد سمعتُ بكل جيلٍ
وكأيلتُ الأسافلَ بالأعالي
- (١٥) وذى القرنين اذْ صَعِدَتْ وشَقَّتْ
كتائبُه المخارمَ في الجبالِ
- (١٦) وآيام الملوكِ وما أعيرتُ
سوالفُها العواطلَ والحَوالي
- (١٧) فلم أعلمَ كهْمَكَ حينَ تبلى
على البلوى عُصاراتُ الرِّجالِ
- (١٨) وقد عَرَفَ السوابقَ من رآها
يجاهدُ ناصِلٌ منها وقالِ
- (١٩) وراجمَها غداةَ الوردِ (١٩) عودُ
يقطعُ غُلَّةَ الهيمِ النِّهالِ

(١٣) في د ، ت لم يكمل صدر البيت (بتاج الملة) فقد سقطت بعض كلماته .

(١٥) ذو القرنين : هو ضامير الثالث من ملوك بابل ، وهو الذي حارب اطر كسر كس وظفر به فقتله ونزع قرني رأسه فجعلهما اكليلا يلبسه . فسمى ذا القرنين . انظر ثمار القلوب ص ٢٢٤ .

(١٦) هذا البيت ساقط من أ واثبتنا ما في د ، ت .

(١٧) في د ، ت (اعلمك همك) .

(١٨) في د ، ت (تجاهد) وهو تصحيف .

(١٩) في د ، ت (وزاحمها) وهو تصحيف ، (الروع) .

- (٢٩) تَسْرِبِلَ بُرْدَةً فَاخْتَالَ فِيهَا
ولولا البردُ لم يكُ ذا اختيالِ
- (٣٠) وَقَدْ لَقِيتُ بَنُو شَيْيَانٍ مِنْهَا
على رَاذَانَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ
- (٣١) نَسَائِلُ مُصْعَدِ الرِّكْبَانِ عَنْهَا
فَفَاجَأَتِ الظُّنُونِ عَلَى اغْتِيَالِ
- (٣٢) غَرِيبَةً شِكَّةً رَعَفَتْ عَلَيْهِمُ
مَعَارِضَةَ الْأَسْنَةِ بِالْأَلَالِ
- (٣٣) تَأَوَّلَ فَلَهُمْ فِي الْحَرْبِ غَدْرًا
إِلَيْكَ وَأَيُّ عَذْرِ فِي الْقِتَالِ
- (٣٤) وَأَبْعَدُ تَائِبٍ مِمَّا جَنَاهُ
فَتَى خَلَطَ الْمَغَارِزَ بِالْجِدَالِ
- (٣٥) حَاوَى غُرَّ الْمُنَاقِبِ أَرْيَحِي
كَرِيمُ الْعَفْوِ مُحْذُورِ النِّكَالِ
- (٣٦) عَزَائِمُهُ الْجَوَامِحُ مَسْرَجَاتُ
وَجِبِلُ الرَّأْيِ يُفْتَلُ بِالْفِعَالِ

(٢٩) في د ، ت (فيه) والبردة ، كساء مربع اسود فيه صفر تلبسه الاعراب .
(٣٠) الرعال : جمع الرعلة ، القطعة من الخيل . راذان : كورتان بسواد بغداد وتشملان على قرى كثيرة . انظر معجم البلدان ٧٢٩/٢ .
(٣٢) الشكة : السلاح . والالال : اسم جبل بعرفات ، وهو جبل الرحمة . انظر تقويم البلدان ص ٧٨ . واللسان مادة (ال) .
(٣٣) في د (عزرا) وهو تحريف .
(٣٤) في د ، ت ، وديوان الادب ١١٤ ب (المعاذر) .
(٣٦) في د (الجوانح) وهو تحريف .

- (٤٥) له أرج " بنفحته تحيا
عرانين' المكارم والمعالي
- (٤٦) تنفس روضة خطرت عليها
صبأ بين النعامي والشمالي

(٤٦) في د ، ت (النعائم) وهو تحريف . والنعامي : ريح الجنوب لانها ابل
الرياح وارطبها .

- (٣) ياليتَ لي قلباً يساعد ناظري
فأراه يومَ تَغْيُرَ الألوانِ
- (٤) والبيضُ غامضةُ الشخصِ كأنها
في النقعِ سرٌّ ضاعَ في الكتمانِ
- (٥) يومَ الخوامسِ أو صيحةَ أربقٍ
ولهم اليه تلَهْفُ الولهانِ
- (٦) حتى إذا اکتحلوا بغُرَّةٍ وجهه
خروا لرؤيتهِ على الأذقانِ
- (٧) وسللتَ رأيكَ فاستباحَ حريمهم
والبيضُ ما سلتَ من الأجفانِ
- (٨) جذبَ الفريسةَ وحدهُ ضرغامه
تغنيه شدته عن الأعوانِ
- ٩ لا يستظلُّ سِوى عَجَاجَةٍ فيلقِ
مثلَ القِلادةِ مالهُ طَرَقَانِ
- (١٠) تقعُ النسورُ من الزماجرِ وسطه
وتطيحُ فيه كواسرُ العقبانِ

- (٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢١٥ (يشيع) .
وفي د ، ت (واره) وهو تحريف .
- (٥) الخوامس : هي الابل تسمى خامسة وخوامس ، وهو الخمس من
اضماء الابل ان ترعى ثلاثة ايام وترد اليوم الرابع . انظر اللسان مادة
(خمس) . اربق : الداهية وفي المثل (جاء بام الربيق على اربق) اللسان
مادة (ربق) .
- (٧) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٢/٢١٥ (جموعهم) .
- (١٠) الزماجر : الواحدة الزمجرة الصوت وخص بعضهم الصوت من الجوف
ويقال للرجل اذا اكثر الصياح والصخب والصوت .

- (١٨) فَسَمَتْ إِلَى يَاجُوجَ تَبَغَى بِهِ (١٨)
 إِذْ أَدْرَكْتَهَا سُورَةُ الْغُضْبَانِ
 (١٩) غَمَرْتَ فُضَائِلَكَ الْجَبَابِرَةَ الْأَلَى
 سَنُوا طِيْلَابَ الْعِزِّ لِلْفَتِيَانِ
 (٢٠) وَأَنْفَتَ إِذْ خُلِقُوا أَمَامَكَ أَوَّلًا
 مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْفَعَالُ الثَّانِي
 (٢١) وَمَلَكْتَ أَسْرَارَ الْقُلُوبِ وَأَنْمَأَ
 سُلْطَانَ مُلْكِهِمْ عَلَى الْأَبْدَانِ
 (٢٢) وَمَتَوَجَّعَ أَعْطَاكَ بَيْضَةَ مُلْكِهِ
 وَنَجَا عَلَى مُتَمَطَّرٍ فَلْتَانِ
 (٢٣) لَوْ كَانَ يُؤَثِّرُ أَنْ يُسَجَّدَ فَعَلَهُ
 يَوْمَ الطَّعْمَانِ لَكَانَ غَيْرَ جَبَانِ
 (٢٤) يَهْوَى الثَّوَاءَ مَبْرُزٌ وَمَقْصَرٌ
 حُبُّ الثَّوَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 (٢٥) وَمُضَاغِنِينَ عَسَاوًا عَلَيْكَ فَمَضَاهُمْ
 غَمَزٌ يُقِيمُ تَأْوُدَ الْعِيدَانِ

(١٨) فِي د ت (بَقِيَّة) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي د (صُورَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي
 مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢/٢١٥ (لَقِيَهُ) وَيَاجُوجُ وَمَآجُوجُ . قَالَ الرَّسُولُ
 (ص) (يَاجُوجُ أُمَّةٌ وَمَآجُوجُ أُمَّةٌ كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِائَةٍ أَلْفٍ أُمَّةٌ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ
 حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ كُلِّهِمْ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ) انْظُرْ
 تَارِيخَ دِمَشْقَ ٢/ف ١ .
 (٢٢) الْمُتَمَطَّرُ : الْمُتَسَرِّعُ . وَفَلْتَانِ : نَشِيطٌ حَدِيدُ الْقُوَادِ .
 (٢٥) الْغَمَزُ : الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبُ وَالْجَفْنُ . وَعَسَاوَا : غَلْظُوا وَاشْتَدُّوا
 وَاسَاءُوا .

التخريج

(١) مختارات البارودي ١٧٧/٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ١٧٨/٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ .

(٨٧) (*)

وقال أيضاً يمدحُ عضدَ الدولة :

(من الطويل)

- (١) ستعلم أَىَّ الغاتين أُرِيدُ
 فانَّ الهُونيا للرجالِ قيودُ
 (٢) أ'حب من الفتيانِ كل غشمشم
 له شيع من عزمه^(٢) وعديدُ
 (٣) ينهنهه' الأعداء' وهو مُصمّم
 هجوم' على ما يكرهون' و'رود'

(*) (عضد الدولة) من المحقق معتمدا على القصيدة السابقة لها . في د ، ت
 (وقال يمدحه في النبروز في سنة سبع وستين وثلاثمائة وقد احتفل
 بجلوسه) وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (٢) في د ، ت (من نفسه) وهو تحريف . والغشمشم الذي يركب رأسه
 لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى من شجاعته .
 (٣) ينهنهه : يكففه .

- (١٣) وقاس بديعات الامور بنفسه
الى اَن علاه الشيب وهو وليد
- (١٤) له كل يوم فكرة عضدية
يُصَرِّقُ وعدٌ بينها ووعد
- (١٥) تَرحلُ فيها للفعال عزائم
وتَنزلُ فيها للهموم وفُود
- (١٦) وَقَضَّاهُ حزم وعزم ونائل
وهم له في المكرمات بعيد
- (١٧) وصبر اذا باتت خطوب ملمة
يقوم لها والفاعلون قعود
- (١٨) تلوح وراء النقع غرة وجهه
كما لاح من ضوء الصباح عمود
- (١٩) فما وَلَدَتْ بيض الحواضن مثله
ولا نُوبُ الأيام وهي وكود
- (٢٠) أَطْبُ بداء ما يصاب دواؤه
وأعلم بالأنواء أين تجود
- (٢١) وأطعن منه في نياط كتيبة
بها السيف أعمى واللسان بليد

(١٣) في د ، ت ، ومختارات البارودي ١٧٧/٢ (وقاسى مريعات) وهو تحريف .

(١٥) في د (تزل) وهو تحريف .

(١٨) في أ (يلوح) وهو تصحيف واثبتنا ما في د ، ت .

(١٩) في د ، ت (الحواصين) وهو تحريف .

- (٣١) دَعَى مَرْتَعَ الْأَرَامِ مِنْ بَطْنِ جَاسِمٍ
إِلَى الرَّمْلِ يَنْمَى حَمَضُهُ وَيَزِيدُ
(٣٢) وَلَا تَرْدِي بِالْعُوطَيْنِ وَقِيعَةً
يَغَاظِلُهَا لِمَعَ الْغَزَالَةِ سَيِّدُ
(٣٣) فَانِي أَظُنُّ الرِّيحَ سَوْفَ تَدُلُّهُ
عَلَيْكَ وَبَيْنَ الْمُرْدَيْنِ بَرِيدُ
(٣٤) وَخَادَعَهَا عَنْ جَدِّهَا وَمِرَاحِهَا
ذُوَالَةِ مَثَلُ السَّمَّهْرِ يَمِيدُ
(٣٥) تَطَامَنُ لَهَا وَانْصَبْ حَيْالَكَ حَجْرَةً
فَإِنَّ نُوَارَ الْوَحْشِ سَوْفَ تَرُودُ
(٣٦) وَإِنْ شَرَدَتْ وَالْعِقْدُ حُلَّ نِظَامُهُ
فَاكْبِرْ ظَنِّي أَنَّهُمَا سَتَعُودُ
(٣٧) وَسِرْكُ الْفَسْطَاطِ جَمْعُ أَظْنُهُ
يَغْرُكُ لَوْ عَضَّ الْحَدِيدَ حَدِيدُ
(٣٨) أَأَنْ عُوْطِيَتْ كَأْسُ النَّدِيمِ وَرُشِّحَتْ
لَعَايَتِهَا قُبُ الْأَيَّاطِ قُودُ؟

- (٣١) فِي ت (يَخَى) وَهُوَ خَطَأٌ .
(٣٢) فِي ت (دَقِيقَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالسَّيِّدُ الذُّبُّ وَالْجَمْعُ السَّيِّدَانِ وَالْإِنْثَى سَيِّدَةٌ .
(٣٣) فِي د ، ت (الْمَنْهَلَيْنِ) .
(٣٧) فِي ت (الْفَسْطَاطُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْفَسْطَاطُ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِمِصْرَ بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ . انْظُرْ أَخْبَارَ الدَّوْلِ ٢٤٤/٥ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٩٣/٣ ، وَتَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ ص ١١٨ .
(٣٨) فِي د ، ت (عَطَلَتْ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

التخريج

« ٨٨ »

(١) مختارات البارودي ٤/٢٧٣، ٢، ٣، ٤، ٥٠٥

« ٨٨ » (*)

وقال أيضاً يمدح عضد الدولة في شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة :

(من البسيط)

(١) شَدَدْتُ في صَبَوَاتِي شِدَّةَ الشَّارِي
ثم انتهيت وما قضيت أنوطاري

(٢) يا حَبَّذا أَرْضُ نَجْدٍ كَيْفَمَا سَمِحتْ
بِهَا الْخُطُوبُ على يُسْرِ واعسارِ

(٣) وَحَبَّذا دَمِثٌ من تَرْبِهَا عَبِقُ
هَبَّتْ عليه رِياحٌ غَبَّ أَمْطارِ

(٤) أُحِبُّهَا وَبِلَادُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
حُبَّ الْبَخِيلِ غِنَاهُ بَعْدُ^(١) اقَارِ

(*) (عضد الدولة) اضافة من المحقق مستندا على الهاء العائدة الى القصيدة السابقة في قوله (يمدحه) في جميع النسخ . وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

(٢) في ت (روض) ، وفي ت ، ومختارات البارودي ٤/٢٧٣ (سر) .

(٤) في د ، ت (غب) .

- (١٣) لا يَنْقُضُ الدهرُ فتلاً باتَ يبرُمه
وشيمةُ الدهرِ نَقْضٌ بعدَ امرارِ
- (١٤) ولا تُعرِّسُ في الظلِّاءِ يقظته
حتى يُعرِّسَ فيها بدَرُها السَّاري
- (١٥) أَعلى على قِمَمِ الأَقْوامِ أَخْمَصَه
نِزاعُ هَمٍّ الى الغاياتِ سَوَّارِ
- (١٦) وعزْمه كذابِ السيفِ مُصَلَّتَه
كانت نتيجةَ آراءِ وأفكارِ
- (١٧) كبا يقينُ رجالٍ في معارفها
وكان ظنكَ فيها القادحَ الواري
- (١٨) ومثلُ سعيك أَعيا من يحاوله
وقصَّرَ المرءُ عنه بعدَ أَعذارِ
- (١٩) وان ساعتك الطُّولى على أَزمِ
تَناهَبَ الناسُ عنها رِجَمَ أَخْبارِ
- (٢٠) ألصقتَ مِسمَها الحامى على عجلِ
بكل مُنْدَلِقِ الحدينِ مِغْوارِ
- (٢١) يَظُنُّ أَنَّ العوالى ليس تُبْصره
إذا تسربلَ درعاً ذاتَ اضرارِ

(١٣) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .
(١٨) في د (امرار) ، هو تحريف .
(٢٠) المندلق : السلس الخروج من غمده .
(٢١) هذا البيت ساقط من أ ، واثبتنا ما في د ، ت .

- (٣١) انَّ الْأَسْنَةَ زَانَتْ كُلَّ مَارِنَةٍ
وَالْأَعْوَجِيَّةَ فَاتَتْ كُلَّ مِضْمَارٍ
- (٣٢) وَأَصْبَحَ الْأَفُقُ الشَّرْقِيَّ مَبْتَسًا
تَبَسُّمُ الْبَرْقِ عَنْ بَيْضٍ وَأَمْهَارٍ
- (٣٣) لَوْ كُنْتَ تَقْبَلُ نَصْحِي غَيْرَ مَتَّهِمٍ
مَلَأْتُ سَمْعَكَ مِنْ وَعْظٍ وَانْذَارٍ
- (٣٤) أَلْقَى عَلَى شَرْكِ الْمَوْمَةِ كَلْكَلَهُ
وَسَاعَدِيهِ سَلِيلُ الْغَابَةِ الضَّيَّارِي
- (٣٥) غَضَبَانُ مَا لَمْ يَجِدْ قِرْنًا يُشَاوِرُهُ
كَأَنَّهُ طَالِبٌ قَوْمًا بِأَوْتَارٍ

٥٥٨

-
- (٣١) فِي د (كَلِمَا رَنْت) وَهُوَ خَطَأٌ .
(٣٢) فِي د ، ت (نَصْحًا) .
(٣٣) فِي د ، ت (الْبِيدَاء) .
(٣٤) فِي د ، ت (يَسَاوِرُهُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
الْقُرْنُ : مِثْلُكَ فِي السَّنِ .

- (٣) يفوتُ ضجيعُ التُّرْهَاتِ طِلَابُهُ
ويَدْنُو إلى الحَاجَاتِ من كَانَ سَاعِيَا
- (٤) وسرِّ إلى العِلْيَاءِ لم أَتَّخِذْ لَهُ
صَدِيقًا ولم أُطْلِعْ عَلَيْهِ مَعَادِيَا
- (٥) إذا كَانَ دَائِي خَافِيَا لم أَبْجُ بِهِ
فَأَيُّ طَيْبٍ يَخْبِرُ النَّاسَ مَايَا ؟
- (٦) تَخَيَّرَ تَاجُ المِلَّةِ المَجْدَ وَاصْطَفَى
من العِزِّ أَهْوَالًا تُشِيبُ النَّوَاصِيَا
- (٧) يُفَارِقُ فِيهَا رَأْسَهُ كُلُّ مُعَلِّمٍ
فَمَا تَعَلَّمُ الرَايَاتُ فِيهَا الْعَوَالِيَا
- (٨) طَوَى سِرَّهُ عَنْ طَرْفِهِ وَلِسَانِهِ
وَأَصْبَحَ لَا يَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ فَانِيَا
- (٩) وَشَاغَبَ رَيْبَ الدَّهْرِ يَثْلُمُ حَدَّهُ
وَيَرْجُمُ فِيهِ مَنْ تَمَنَّى الْأَمَانِيَا
- (١٠) فَيَوْمًا بِحَمَاءِ الْهَوَاجِرِ قَائِظًا
وَيَوْمًا بِيَضَاءِ الصَّنَابِرِ شَاتِيَا

-
- (٣) في ت (صحيح) وهو تحريف . وفي د ، ت ومختارات البارودي ٤٨/١
(من بات) .
- (٤) في د ، ت (وهم) ، (آمن) .
- (٥) هذا البيت ساقط من د ، ت .
- (٦) في د ، ت (النواحي) وهو تحريف ، وقد اشار في ت الى رواية النواصيا .
- (٩) في د ، ت (انثلم) وهو تصحيف (صرفه) وشاغب : خاصم وهيج .

- (٢٠) لَنِعْمَ مَلِكُ الْأَرْضِ زَارِكٌ رَاقِيًا
لِرَأْيِكَ مِنْ دَاءِ الْعُقُوقِ مَدَاوِيًا
- (٢١) أَخَوْكَ الَّذِي يَحْمِي حِمَاكَ وَيَبْتَنِي
عُمْلَاكَ وَيَرَعَى مِنْكَ مَا لَسْتَ رَاعِيًا
- (٢٢) يَعْزِزُ عَلَيْهِ أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
يَكُونُ بِهَا هَشًّا الْمَكَارِمِ خَاوِيًا
- (٢٣) وَإِنْ تَصَحَّبَ الْعُلَيَاءَ ذَرْعُكَ ضَيْقًا
وَهْمُكَ مِنْ كَسْبِ الْحَامِدِ خَالِيًا
- (٢٤) رَمِيتَ بِهَا رَطْبَ الشَّمَائِلِ مُعْجَبًا
كَأَنَّكَ مَا أَبْصَرْتَ قَبْلَكَ رَامِيًا
- (٢٥) فَلَا أَنْتَ فَارَقْتَ الْأَمَارَةَ رَغْبَةً
وَلَا أَنَا وَدَعْتُ الشَّيْئَةَ قَالِيًا
- (٢٦) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَاكِبٌ عَثْرَةً
تُخَادِعُ عَنْهَا الْمُبْصِرَ الْمُتَغَاظِيَا
- (٢٧) وَعَاكَ بَعِينِي رَقَّةٌ وَفُظَاظَةٌ
وَمَا طَلَّكَ الْبُغْضَاءُ غَضْبَانَ رَاضِيًا
- (٢٨) يُسَدِّدُ قَبْلَ الطَّعْنِ رَأْيًا مُثَقَفًا
يَرُدُّ سَنَانَ الرَّمْحِ أَبْكَمَ نَائِيًا

- (٢٠) فِي د ، ت (مَلُوك) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، (نَارِك) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَخَطَأٌ .
(٢٤) الشَّمَائِلُ : الْإِخْلَاقُ وَالصِّفَاتُ .
(٢٥) فِي د ، ت (وَلَا) ، وَ (سَلُوة) .
(٢٦) فِي د ، ت (يَخَادِع) وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
(٢٨) فِي ت (يَشْدَد) .

٥٦٢

(٣٧) وقاسَ بنى شَمْرٍ بِآلِ مُحَرَّقٍ
وغرِبَلِ أَلْفَاظَ الْوَرَى وَالْمَعَانِيَا

(٣٨) هِيَ اللَّيْلَةُ الْغَرَاءُ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

تُغَادِرُ جِيدَ اللَّيْلِ أَتْلَعَ حَالِيَا

(٣٩) وَلَا بَدْءَ مِنْ شَعْوَاءَ يَبْرُقُ خَالُهَا

بَغَيْرِ سَحَابٍ يَتْرُكُ الْجَوَّ دَائِمِيَا

(٤٠) عَسَى وَقَعُهَا بَعْدَ التَّعَلُّلِ وَالْمُنَى

عَلَى النَّأْيِ يَشْفَى مِنْ كُنَامَةٍ دَائِمِيَا

(٤١) وَأَعْجَبَكُمْ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ مَاطِرٌ

تُرَاعَى الْغُرَيْرِيَّاتُ فِيهِ الْمَذَاكِمَا

(٤٢) اظُنُّ الطِّوَالَ الشَّمَّ لَا يَتْرُكُونَهَا

سِوَى الْعَامِ تَرَعَى مِنْ قُرَاقِرَ وَادِيَا

(٤٣) وَلَا يَقْبَلُونَ النِّصْفَ حَتَّى يُعْجَلُوا

وَفَاءَ غَرِيمٍ يَجْعَلُ السَّيْفَ قَاضِيَا

(٣٧) شمر : ملك من ملوك اليمن . اللسان مادة (شمر) . ومحرق : هو امرؤ القيس من ولد عمرو بن امرئ القيس ، ولقب بالمحرق لانه كان يعذب الناس بالنار . انظر روضة المناظر ٥٥/٧ .

(٣٨) فِي صَبْحِ الْاَعْشَى ٤٢٣/١ (الدهر) ، و (ابلج) .

(٣٩) فِي د ، ، ومختارات البارودي ٢١٦\٢ (تترك) وهو تصحيف .

(٤٠) فِي د ، ت (كتابة) وهو تحريف . وكنامة : حي من حمير . انظر اللسان- مادة (كتم) .

(٤٢) قراقر : اسم واد للكب . معجم البلدان ٤٩/٤ .

التخريج

- (١) اليتيمة ٢/٣٨١، ١٤، ١٥٠
 (٢) ديوان الادب ١١٤ ب ، ١ ، ٦ ، ١٣ ، ثم قال : ومن اخرى وذكر البيت
 ٢٠ وهو سهو منه .
 (٣) مجموعة شعرية رقم ١٣٥٤ (غير مرقمة الصفحات) البيت ١٥ .

وقال يمدح الاستاذ : أبا القاسم عبدالعزيز بن يوسف :

(من الخفيف)

- (١) يامصُّونَ الدُّمُوعَ في الآفاقِ
 واهباً جَمَعَ شَمْلِهِ للفراقِ
 (٢) لا تَسْلُ مَخْبِراً سِوَايَ عن الدَّهْرِ
 سرِّ فاني لقيتُ ما لم تُلاقِ
 (٣) قد شَرِبْتُ السُّلُوَ قَبْلَكَ في الحبِّ
 بـ وَأَفْنَيْتُ زَفَرَتِي واشْتِياقي
 (٤) وَتَمَرَّسْتُ بالنَّوَائِبِ واستَقْتُ
 ضَيْتُ فيها مَأْرَبَ الْأَخْلَاقِ

(*) في د ، ت (وقال في ابي القاسم عبدالعزيز بن يوسف) . عبدالعزيز بن
 يوسف . انظر ترجمته في الديوان ر ٣ ٨٠ .

(٣) السُّلُو : السلوان وهو شيء يستقاه العاشق ليسلوا عن المرأة وقيل هو دواء
 يستقاه الحزين ليسلوه والاطباء يسمونه المفرح .

- (١٤) فات عبد العزيزِ سابقةَ القَوِّ
لِ فَاتَّيَّ لوصفهٍ من لَحَاقٍ ؟
- (١٥) طَلَعَتْ في القلوبِ أَلْفَاظُهُ الغُرِّ
رُ طُلُوعَ النَجُومِ في الآفَاقِ
- (١٦) وَتَحَدَّتْ أَقْلَامُهُ تُغَرِّ القَوِّ
مِ فَأَغْنَتْ عَنْ الرِّمَاحِ الرِّوَاقي
- (١٧) وَرَأَى رَأْيَهُ الْمُطَبَّقَ آمَضَى
مِنْ غِرَارِ الحُسَامِ والدَّرْعِ واقِ
- (١٨) وَكَفَاهُ لَيْلُ السُّرَى وَقِيَادُ الـ
يَخِيلُ تَرْدِي إِلَى القِيْلَاصِ المَنَاقِي
- (١٩) فِي المَعَالِي مَا لَا يُنَالُ بِأَطْرَافِ
فِي العَوَالِي والمُرْهَفَاتِ الرِّقَاقِ
- (٢٠) بَاتَ يَجْلُو بظَنَّهُ صَدَا الشَّكْوِ
كَ وَيُعْطَى مَفَاتِحَ الأَغْشَاقِ
- (٢١) حَافِظُ عَوْرَةِ العِيُونِ عَلَى طُوءِ
لِ التَّغَاضِي وَشِدَّةِ الاطْرَاقِ

(١٤) فِي د ، ت (جامحة المدح واني) .
(١٥) فِي مجموعة شعرية رقم المجموعة ١٣٥٤ (وهي غير مرقمة) (الفاظها) .
(١٦) فِي د ، ت (الفاظه) .
(١٨) فِي د ، ت (فكفاه) ، والقلاص : جمع القلوص : اول ما يركب من اثاث الابل ، والمناقي : المذلات .

- (٣٠) كان في فعله كـمـسـتـرـطـ الشحـ
- حمة لم ينتظر دليل المذاق
- (٣١) حين عافت فأس اللجام ولجت
- سنننا في جماعها والتراقي
- (٣٢) فتداركتها وقد مزق الفو
- ت بركض المطهات العتاق
- (٣٣) خرجت كالسهم تحفزها الأقب
- دام حفز القيسي للأفواق
- (٣٤) وهي لو شاطرت سوافها الاج
- سسام طولاً تجرى على الأعراق
- (٣٥) بعد عطف من بقرها القليق الظن
- من وربط من جاشها الخفاق
- (٣٦) وتكرمت أن تشارك في الفت
- ك وفوز الأسار والأطلاق
- (٣٧) عرفت كيدك الحرؤب فما تر
- فع أذبال ماقط عن ساق

- (٣٠) المسترط : الذي يلتهم كل شيء .
- (٣١) فأس اللجام : الحديدة القائمة في الحنك .
- (٣٣) في د ، ت (جرحتك السهم) وهو خطأ . تحفزها ، تدفعها ، والأفواق : مواضع الاوتار من السهم .
- (٣٧) الماقط : الشديد .

وَقَالَ أَيْضاً يَمْدَحُ الْوَزِيرَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ حَمْدٍ :

(من المتقارب)

- (١) لَكَ الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ الْأَرْفَعُ
وَرَكْنٌ مِنْ الْعِزِّ لَا يُدْفَعُ
- (٢) وَأَنْتَ الْمُتَقِفُ عَطْفُ الْحَيِّ
بِغَيْرِ جَرِيرِكَ لَا يَتَّبِعُ
- (٣) نَجَاءٌ مِنَ الذُّلِّ حَدُّ السَّنَانِ
يَهْمُ بِهِ الرُّءُوفُ أَوْ يُزْمِعُ
- (٤) دَعِ الضَّمِيمَ يَرَأْمُهُ عَاجِزٌ
وَحَلَّ سَفَاةً بِهِ تُصْرَعُ

(*) في ١ (وقال ايضا يمدح الوزير ابا علي الحسين بن حمد) وهذا خطأ .
وفي د ، ت (يمدح الوزير ابا علي الحسن بن حمد) ، وهذا هو الصحيح
ولهذا اثبتناه . ويؤيد ما ذهبنا اليه ما جاء في القصيدة (١٣١) البيت
(٣٠) .

وهو ابو علي بن ابي الريان الحسن بن حمد بن محمد . نظر في الوزارة
سنة ٣٨٨ هـ بواسط ، ولد سنة ٣٥٤ هـ ، وكان فاضلا وممن مدحه
الشريف الرضي ايضا . انظر الكامل في التاريخ ٥٤/٩ ، ووفيات
الاعيان ١٧٠/٩ وتاريخ هلال الصابي ٣٤٠/٨ .

- (١) في د ، ت (ما) .
- (٢) في د (الزل) وهو تحريف .
- (٣) في د ، ت (جديرك) وهو تحريف .
- (٤) في جميع النسخ (بها) ، ولعلنا وفقنا فيما اثبتنا .
والسفاة : الامة القاعدة عن الولد ، فاجتمع عليها ذلة الرق والقمود .

- (١٤) وما كنتُ أعلمُ أنَّ الشَّراً
بَ يَبْرُدُ في كفٍّ من يَمْنَعُ
- (١٥) أبى لابنِ حمْدٍ طِلابُ العلا
ءِ أَن يستقرَّ بهِ مَضْجَعُ
- (١٦) وإنَّ يُدْرِكُ السَّبْقَ أَقْرَانُهُ
إذا بادَرَ الجَرِيَّةَ الأَسْرَعُ
- (١٧) تراه خَمِيصاً على فَضْلَةٍ
من الزادِ والمجدِ لا يَشْبَعُ
- (١٨) يَعْمُ بانصافهِ الزائرينَ
فلا يَسْتَطِيلُ ولا يَخْضَعُ
- (١٩) أَبُوكَ تلافى بِتَدْبِيرِهِ
فَتُوقاً من الوَهْيِ ما تُرْقِعُ
- (٢٠) وفي بعضِ مَاسَاسِهِ زاجِرُ
لمن كانَ يَبصرُ أو يَسْمَعُ
- (٢١) فَقُلْ مُبْلِغاً لِمَلِكِ المَلُوكِ
كِ يا عَضدَ الدُولَةِ الأَرْوَعُ

(١٤) في د ، ت (احسب) .
(١٥) في أ (انى) وهو تصحيف ، وفي د (ابى) وهو تحريف . واثبتنا ما في ت
لأنسجامها والمعنى .
(١٦) في د ، ت (فان) .
(١٨) في د ، ت (ولا) .
(١٩) في د (فتوقى) وهو خطأ حيث لا يستقيم المعنى معها .

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢/٣٩٥ ، ٣١ ، ٣٢ .
- ٢ (ديوان الادب ١١٣ ب ، ٣١ ، ٣٢ ، ١١٤ ب ، ٣٠ ، ٣٤ .
- ٣ (تاريخ الادب العربي (أبو الخشب) ص ٣١٦ ، ٣١ ، ٣٢ .
- ٤ (مختارات البارودي ٢/١٧٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .

« ٩٢ » (*)

وقال يمدح' الملكَ عضدَ الدولةَ ويُعَاتِبُهُ :

(من الوافر)

- ١ (قليلٌ بيننا رَجْعُ العِتَابِ
كذلكَ دَابُّ أَيْيَامِي وَدَايِي
- ٢ (عسى صَبْرِي على نُوبِ الليالى
يُلْتِنُ من خَلَائِقِهَا الصَّعَابِ
- ٣ (فزعتُ الى جميلِ الصفحِ عنها
ولم أَفزعْ الى ظُفْرِي ونَابِي
- ٤ (وقد ذَهَبَ الوَفَاءُ فلستُ أَرْجُو
وفاءَ مَصاحِبِ بعدِ الشَّبَابِ

(*) في د (وقال يمدح عضد الدولة ايضا) وفي ت (وقال يمدحه ايضا)
وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .

- (١٣) وَأَعْشَقُ كُلَّ مُتَعَضٍّ أَبِيٍّ
يَفِرُّ إِلَى الْحِمَامِ مِنَ السَّبَابِ
(١٤) إِذَا شَبَّهْتُهُ بِالْغَيْثِ جُوداً
وَنَصَلَ السَّيْفِ عِزَكَ فِي الْخَطَابِ
(١٥) وَمَا كُلُّ الصَّرَامَةِ فِي الْمَوَاضِي
وَلَا كُلُّ السَّمَاحَةِ فِي السَّحَابِ
(١٦) أَقُولُ لِدَهْرِنَا وَلَهُ مَقَالٌ
لشَيْءٍ مَا سَكَتَ عَنِ الْجَوَابِ
(١٧) تَعَرَّانَا النَّوَائِبُ عَنْ خُطُوبِ
قَطَعْتَ بِهَا الْقُلُوبَ وَأَنْتَ نَابِ
(١٨) فَقَدْ رَكِبْتَ خَيْلَ أَبِي شُجَاعٍ
بُضِيمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي الْحِسَابِ
(١٩) فَتَى كَشَفَ الْمَشَارِبَ عَنْ قَذَاهَا
وَفَتَّحَ فِي الْمَكَارِمِ كُلَّ بَابِ
(٢٠) وَأَمْهَلَ عَثْرَةَ الْجَانِي أَنْفَاءً
يُقَدِّمُ زَجْرَهُ قَبْلَ الْعِقَابِ
(٢١) بِهِ عَرَفَتْ بَصَائِرُ كُلِّ أَمْرٍ
وَقَوَعَ الْحَزْمُ مِنْهَا وَالصَّوَابِ

(١٢) ، (١٣)

(١٤) ، (١٥)

هذه الابيات ساقطة من د ، ت .

(١٨) ابو شجاع : هو عضد الدولة .

(٢٠) في د ، ت ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (فامهل) .

(٢١) في د ، ت ومختارات البارودي ١٧٣/٢ (مكان) .

- (٣١) وما أَسْتَبْطَأْتُ كَفَّكَ فِي نَوَالٍ
على عدوٍّ نَأَى وَأَفْتِرَابٍ
(٣٢) ولو كان الحِجَابُ لغيرِ نَفْعٍ
لما احتاجَ الفؤادُ الى حِجَابٍ
(٣٣) وكنتُ وبيننا كُرْمَانُ أَقْضَى
على طَمَعِ العِدَى لَكَ بِالْغِلَابِ
(٣٤) وَأَرْقَبُ فِي الْعَوَاقِبِ مِنْكَ يَوْمًا
على الشَّمْسِ مُحْمَرَّةٍ الْاَهَابِ
(٣٥) بِأَمْلَاكِ الطَّوَائِفِ مِنْهُ ذُعُرُ
يُقْلَمُ بَيْنَهُمْ حَسَاكَ الْغَمْسِ حِجَابِ
(٣٦) ووَصَلُ ضَرُورَةٍ لَا وَصَلُ وَدٍ
مَعَانِقَةِ الْمَبْدَةِ الْحِرَابِ
(٣٧) رَأَيْتُ النَّاسَ حِينَ تَغِيْبُ عَنْهُمْ
كسارٍ فِي الظَّلَامِ بِلا شِهَابِ
(٣٨) هُمْ زَرَعٌ يَحُلُّ نَدَاكَ مِنْهُ
مَحَلَّ الْمَاءِ مِنْهُ وَالتُّرَابِ
(٣٩) فَلَيْتَ صَبَابَةِ النَّقْعَيْنِ تُبْنَى
فَتَخِيرُ عَنْكَ بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ

(٣٤) الْاَهَابِ : الْجُلْدُ مَا لَمْ يَدْبَغْ .
(٣٥) فِي د ، ت ، وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ١٧٣/٢ (الضراب) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٣٩) فِي د ، ت (عَجَاة) .

التخريج

(١) مختارات البارودي ١٩٣/٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ،
١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ١٩٤/٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٢ .

« ٩٣ » (*)

وقال يمدح' عضد الدولة في النير'وز الواقع في سنة احدى وسبعين.
وثلاثمائة :

(من المتقارب)

(١) آلا قَاتَلَ اللهُ بَغْدَادَ تَاراً
وَقَاتَلَ عَيْشاً بِهَا مُسْتَعَاراً
(٢) ليالي أسحب' بُردَ الشَّيْبَا
بَ عُجْباً بِجِدَّتِهِ واغتراراً

(*) في أ (وقال يمدحه) ، و (عضد الدولة) زيادة من د ، ت وفي ت (وقال .
يمدحه ايضاً) . وعضد الدولة . أنظر ترجمته بالديوان ر ٧٤ .
والنيروز : كلمة فارسية مركبة من « نو » و « روز » معناها يوم جديد وعيد .
النيروز عند الفرس كعيد رأس السنة عند كل أمة ، وهو يقع في أول فصل
الربيع . رباعيات عمر الخيام ص ١٢٣ . وقيد الاوابد مخطوط غير مرقم .
وصبح الاعشى ١٨/٢ والنوروز في الاسلام ص ٧٦ ، وبحار الانوار .
٢٠٦/٤

(٢) في د ، ت (بجرته) وهو تحريف .

- (١١) لَعَمْرِي لَقَدْ حَلَّ عَقْدَ الْخَطْوِ
بِ أُرُوعٍ يُسْتَصْغَرُ الْأَرْضَ دَاوُدَ
- (١٢) تَضُمُّ خِرَاسَانَ يَمْنَى يَدَيْهِ
وَتَخْبِطُ يُسْرَى يَدَيْهِ الْجِفَارَا
- (١٣) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مُحَلُّ الذَّلِيلِ
لِ أَفْضَلِ حَالَتِهِ أَنْ يُجَارَا
- (١٤) فَتَى لَا يُشَاوِرُ فِي هَمِّهِ
وَلَا يَأْخُذُ الْأَمْرَ إِلَّا اقْتِسَارَا
- (١٥) فَأَبْلَغُ بَرْقَةٍ أَوْ بِالصَّعِي
سِدٍ مُنْتَفِقًا لَا يَرِيمُ الْوَجَارَا
- (١٦) فَتَلَّتْ عَلَى نَشْرَاتِ الشَّامَا
لِ فَمَا زَادَ جَبْلُكَ إِلَّا انْتِشَارَا
- (١٧) أَأَنْتَ تَحَسَّدُنَا بِاللَقَاءِ
وَمَا كُنْتَ تَحْرِقُ لَوْ كُنْتَ نَارَا؟
- (١٨) يُعَافُ الْخَنَا وَيُصَدُّ الْكُرِي
مُ عَنْ هَفَوَاتِ اللَّئِيمِ احْتِقَارَا

(١٢) الجفارا : ماء لبنى تميم بنجد وهو ايضا رمل داخل في حدود مصر .
انظر اللسان مادة (جفر) وتقويم البلدان ص ١٠٨ .

(١٥) الوجار : سرب الضبع . وبرقة : اقليم من ولاية بنغازي . انظر دائرة
المعارف الاسلامية ٥٥٥/٣ والصعيد : هو الاسم الذي يطلق على مصر
العليا . انظر دائرة المعارف الاسلامية ٢٠٥/٤ .

- (٢٧) يُخَوِّفُنِي الدَّهْرُ أَحْدَاثَهُ
وهل غيرَ حَدِّكَ أَخْشَى غِرَارَا
- (٢٨) وَمَا زِلْتُ أَخْرُجُ مِنْ صَرْفِهِ
خُرُوجَ السَّوَابِقِ تَنْضُو الْغُبَارَا
- (٢٩) نَعَشْتُ مِنَ الْعَمْرِ حَتَّى حَسِبْتُ
تُكْفِكَ تَوْدَعُ كَفِي الْيَسَارَا
- (٣٠) فَلَا تَجْعَلِ الشُّكْرَ لِي غَايَةً
أَخَافُ مِنَ الْعَجْزِ فِيهَا الْعِثَارَا
- (٣١) فَإِنَّ اسْمَكَ لِي مُعْجِبٌ
وَمَا كُنْتُ قَبْلَكَ أَهْوَى الْإِسَارَا
- (٣٢) يَغْرُبُكَ مِنْ نَفْسِهِ وَاصِيفٌ
وَعِنْدَ التَّجَارِبِ تَبْلُو الْخِيَارَا
- (٣٣) وَلَوْ كُنْتُ تَطْلُبُ زُهْرَ النُّجُومِ
مَا رَفَعَ اللَّيْلُ مِنْهَا مَنَارَا
- (٣٤) وَبَاتَ الْخَفِيُّ مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ
مَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْفِيهِ آيْنَ سَارَا؟
- (٣٥) وَمَا طِرْنَ يَشْرِينَ هَامَ الرَّجَا
لِ مِنْ ضُوءِ نَارِكَ إِلَّا شَرَارَا

(٢٩) نَعَشْتُ : رَفَعْتُ .

(٣٠) فِي ت (وَلَا) . الْعِثَارُ : الزَّلْزَلُ وَالسَّقُوطُ .

(٣٤) الْفَرْقَدَانِ : نَجْمَانِ قَرِيبَانِ مِنَ الْقُطْبِ .

(٣٥) فِي د (يَشْرِنَ) ، وَفِي ت (يَنْشُرْنَ) .

- (٤٤) فلو شعر الدهر ما زاده
دُنُوْكَ والقربُ إِلَّا نِفَارَا
- (٤٥) وَلَا غَرَبَتْ أَبَدًا شَمْسُهُ
وَلَا خَالَفَ اللَّيْلُ فِيهِ النَّهَارَا

- (٥) لا طوى حَدِيثَكَ يا عَضْبَدَ الدو
لَةَ كَرُّ الشُّهُورِ وَالْأَحْوَالِ
- (٦) انما الدهر ملبسٌ أَنْتَ تَبْلِيهِ
— هـ وَتُفْنِي أَيَّامَهُ وَاللَّيَالِي
- (٧) هُوَ يَفْدِيكَ بِالْحُشَاةِ وَالْأَعْ
زَلِ يَفْدِي يَمِينَهُ بِالشِّمَالِ
- (٨) أَيْ شَيْءٍ أَقُولُ أَوْ أَتَمْنَى
لَكَ يَا وَاحِدًا بغيرِ مِثَالٍ ؟
- (٩) قَصَّرَتْ عَنْ مَدَاكَ بَادِرَةُ الدَّهْرِ
رِ وَلَا زِلْتَ جَامِحَ الْأَقْبَالِ
- (١٠) تَتَخَطَّى بِكَ الْمَطَالِبُ أَشْرًا
كَ الْمَنَايَا وَمَطْمِعَاتِ الْخِيَالِ
- (١١) حِينَ لَا تُحْجَبُ الْأَسِنَّةُ فِي الرُّو
عِ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ عَلَى الْأَجَالِ
- (١٢) وَتَكُونُ الدَّرُوعُ بِالضِّمْرِ وَالْأَشْ
فَاقِ أُولَى مِنْ أُمِّهَاتِ الرَّجَالِ
- (١٣) مَا يُؤْدِي الْحَجِيجُ شُكْرًا أَيَْادِي
كَ بَذْلِ النُّفُوسِ وَالْأَهْوَالِ

(٦) فِي د (انت فيه بك) ، وفي ت (انت فيه تفنى) وهو خطأ .
وفي مختارات البارودي ٢٠٧/٢ (فيه بك) .

(٩) مذاك : بعد نظرك وقوتك .

(١١) فِي أ سقطت (لا) واثبتنا ما في د ، ت ، وفي د ، ت (يحجب) وهو
تصحيف ، (النقع) .

- (٢٣) وبنو الأصفرِ المصاعبُ لم تُنْـ
جِهم منكَ عِصمة الأوعالِ
(٢٣) والحصونُ المحلِّقاتُ التي أبـ
وابها كالشَّعابِ في الأَجَـالِ
(٢٤) رَبٌّ أَمْرٌ يَرَاهُ رَأْيُكَ سَهْلًا
وتراهُ الجِيُوشُ صَعْبَ النَّـالِ
(٢٥) نافَسْتَنِي فِـكَ الأقاربُ والأهـ
لُ وأنكرتُ اخوتِي والموالي
(٢٦) كُنْتُ غُفْلًا حَتَّى وَسَمْتُ بِمَعْرُ
فِكَ رِقِّي يَا وَاسِمَ الْأَغْـفـالِ
(٢٧) عَجَبًا كَيْفَ لَا يَضِيعُ صَغِيرُ الـ
أَمْرٍ فِي عَظْمِ هَمِّكَ الْجَوَّالِ؟

(٢٢) (٢٣ ، ٢٤) في د ، ت جاء تسلسل هذه الابيات قبل البيت (٢٠) .
(٢٢) في د (لم يحمهم) ، وفي ت (لم يحهم) وهو خطأ . وبنو الاصفر :
هم ملوك الروم وكل ملك فيهم يسمى قيصر الروم انظر اخبار الدول
١٩٦/٤ .
(٢٣) في د ، ت (الوانها) .
(٢٧) في ت (الامور) وهو خطأ ، حيث لا يستقيم معها الوزن .

فقال يصف الحية :

(من الطويل)

- (١) اذا عرَّسَ السَّارونَ في بطنِ زامِرٍ
فَسِرَّ وتعوذُ من شرارِ الطَّوَارِقِ
- (٢) ففي الهَضْبَةِ الحَمراءِ انْ كُنْتَ سَارِيًا
أُغَيِّرُ يَاوِي في صُدُوعِ الشَّوَاهِقِ
- (٣) يسالمُ ركبَانِ الطريقِ نهارَهُ
الى الليلِ مخبوءٌ لاحدى البَوَائِقِ
- (٤) كَأَنَّ بَقَايَا ما سَرَى من قميصِهِ
على متهِ أَقْوَافُ بُرْدِ شَبَارِقِ
- (٥) يُقَصِّرُ عن يافوخِهِ حينَ تَنْطَوِي
حَقِيقةً مملوءٍ من السُّمِّ زَاهِقِ
- (٦) تَنَادَرَهُ الحَاوونَ اذْ بَصُرُوا بِهِ
تُسَارِقُ عَيْنَاهُ بَنَانُ المُشَارِقِ

(*) في د ، ت (وقال يصف الحية) .

- (١) في د ، ت (زائر) . وزامر : اسم جبل بمدينة الموصل نسخة ١ و ٧٥ .
- (٢) في د ، ت (صدور) وهو تحريف .
- (٣) البوائق : الفوائل والشر .
- (٤) اقواف : آثار ، وشبارق : ممزق .
- (٥) في أ (يفر) ، وهو خطأ ، واثبتنا ما في د ، ت - حيث لا يستقيم الوزن . معها .
- (٦) هذا البيت ساقط من د ، ت .

التخريج

(١) اليتمة ٢/٣٩٣ ، ١٤٠٢ ، ٢٠٢٠

(٢) ديوان الادب ١١٣ ب ، ٢٠٢٠

« ٩٦ » (*)

وقال يمدح' عضد الدولة وتاج الملة ، يوم المهرجان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة :

(من الوافر)

- (١) ألا يا حبذا طيب الغبوق
وملبوس من العيش الرقيق
- (٢) بأبطح طافح الغدران تُمسي
به العيدان سارية العُروق
- (٣) وكل حديقة كالحلي تجلى
على صِبع الأصائل والشُروق

(*) في د ، ت (وقال يمدح عضد الدولة وتاج الملة ويذكر تحويل سنته) .
وعضد الدولة . انظر ترجمته في الديوان ر ٧٤ .
والمهرجان : هو عيد من اعياد الفرس ووقته في الاعتدال الخريفي ، وقيل
هو اليوم الذي قتل فيه افريدون الضحاك الظالم . وهناك اختلاف
فيه .
انظر صبح الاعشى ٢/٤٢٢ . ومجمع البحرين ص ٢٨٩ .

- (١) الغبوق : الشرب العشى .
- (٢) الاصائل : جمع الاصيل ، وهو الوقت قبل الغروب .

- (١٣) لَقَدْ حَمَلْتَنِي عِثًّا ثَقِيلاً
حَنَانُكَ لَوْ حَمَلْتَ عَلَى مُطِيقٍ
- (١٤) بَقِيتَ وَلَا اسْتَعَارَتَكَ اللَّيَالِي
رِدَاءَ بَشَاشَةِ الْعَيْشِ الْأَنِيقِ
- (١٥) وَرَاحَ عَلَى اقْتِرَاحِكَ كُلِّ عَامٍ
سَعِيدِ الْجَدِّ طَلَّابِ لِحُوقِ
- (١٦) بَغْرَةٍ لَيْلَةٍ بِيضَاءَ تَنِي
سَوَالِفَهَا إِلَى يَوْمِ طَلِيقِ
- (١٧) فَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ فَعَلَتْ بِغَادٍ
فِعَالِ الْمَاءِ بِالْغُصْنِ الْوَرِيقِ ؟
- (١٨) وَمَكْرُوبٍ دَعَاكَ فَكُنْتَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ نَفْسِ الْغَرِيقِ
- (١٩) أَرَدْتَ الشُّكْرَ مِنْهُ فَعَادَ كَفْرًا
وَأَخْرَجَ كَدًّا بِرَّكَ بِالْعُقُوقِ
- (٢٠) وَمَا تَنَفَّكَ تَرْقَعُ كُلَّ خَرَقٍ
بِرَفْقِكَ فِي مُرَاعَاةِ الْحُقُوقِ

(١٣) مطيق : قادر .
(١٤) البشاشة : طلاقة الوجه . والانيق : الحسن المترف .
(١٦) سوافها : جمع السالفة وهو أعلى العنق ، وقيل ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوة .
(١٧) في د (بعاق) ، وفي ت (بعاد) وهو تحريف .
(١٨) المكروب : المحزون والمغموم .

وقال وقد حضره قومٌ فقال أحدهم : من أحسن ما قالته العربُ في صفةِ
الذئبِ أبيات ابن عنقاء الفزاري التي منها :

(من الطويل)

(١) طوى نفسه طىَّ الجريرِ كأنَّه
حوى حيةً في ربوة فهو قابِـعُ

وقال آخر : بل أبيات حميد بن ثور الهلالي التي منها :

(من الطويل)

(١) ينامُ باحدى مقلتيه ويتَّقِي الـ
سعدَ وبأُخرى فهو يقظانُ هاجعُ

(*) (٩٧) ابن عنقاء الفزاري : هو شاعر محسن وممن يستشهد بشعره
فزاه قوم في اخريات حياته فسلبوا امواله فاقتسم اموال ابن اخيه .
انظر اللسان مادة (عرر) والاغاني ٢٠٩/١٩ (الهيئة المصرية للكتاب
١٩٧٢) .

(١) الجرير : جبل مفتول من آدم يكون في اعناق الابل .

(٩٧ب) حميد بن ثور الهلالي : هو أبو المنى حميد بن ثور بن حزن العامري
شاعر مخضرم عاش زمنًا في الجاهلية وشهد حينًا مع المشركين واسلم .
انظر الاعلام ٣١٨/٢ .
والشعر والشعراء ٣٠٦/١ . وتاريخ الادب العربي (فروخ) ٢٨٦/١ .
(١) هاجع : نائم .

- (٧) اذا غَمَرَهُ هَابُ الْجَبَانِ خِيَاضَهَا
تَوَرَّدَهَا ماضٍ عَلَى الْهَوْلِ طَالِعٌ
(٨) سَرَى مَالَهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَسَيْلَةً
إِلَى الْحَيِّ إِلَّا خَطْمُهُ وَالْأَكَارِعُ
(٩) وَأَبْصَرَهَا فَوْضَى فَسَارِعَ تَارِكاً
رَوَيْتَهُ أَنَّ الْحَرِيصَ مُسَارِعٌ
(١٠) رَأَتْ قَدْرَهُ فَاَنْضَمَّ يَسْرِقُ شَطْرَهُ
أَزَلْ كَصَدْرِ الرَّمْحِ بِالْخَيْلِ بَارِعٌ
(١١) فَوَيْلُمَهُ لَوْ كَانَ يَوْمَ غَوَارِهِ
عَنِ الْمَجْدِ يَحْمِي أَوْ عَلَيْهِ يُقَارِعُ

-
- (٧) فِي أ (حِيَاضَهَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .
(٨) فِي د ، ت (نَحْوَهَا مَجَاهِرَةٌ) وَفَوْضَى مُخْتَلَطٌ بَعْضُهَا بَعْضٌ ، وَالرُّوِيَّةُ
التَّفَكُّرُ فِي الْأُمُورِ وَالْبَغْيَةُ فِي الدِّينِ وَنَحْوِهِ .
(١٠) (يَسْرِقُ) غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ فِي أ ، وَاثْبَتْنَا مَا فِي د ، ت .
فِي د (بِالْخَيْلِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(١١) فَوَيْلُمَهُ : وَيْلُ امِّهِ كَمَا يَقُولُونَ : لَابْ لَكَ : يَرِيدُونَ : لَابْ لَكَ ، فَرَكْبُوهُ
وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَيُقَالُ مِنْ دَهَائِهِ وَيَلْمُهُ وَتَعْجَبُ مِنْ جَرَاتِهِ
وَشَجَاعَتِهِ ، وَوَيْلُمَةُ كَلِمَةٌ تَفْجَعُ وَتَعْجَبُ . وَيُقَارِعُ : يَضَارِبُ وَيُدَافِعُ .

- (٤) قَدْ سَمِعْنَا بِالْغُرِّ مِنْ آلِ سَاسَا
ن وَيُونَانَ فِي الْعُصُورِ الْخَوَالِي
- (٥) وَالْمُلُوكِ إِلَى إِذَا ضَاعَ ذِكْرُ
وُجْدُوا فِي سَوَائِرِ الْأَمْثَالِ
- (٦) وَمَا اسْتَعَزَّوْا مِنَ الْعَزِّ وَالْثَرِّ
وَةَ وَاسْتَتَرُوا مِنَ الْأَشْكَالِ
- (٧) مَكْرُمَاتٍ إِذَا الْبَلِيغُ تَعَاطَى
وَصَفَهَا لَمْ يَجِدْهُ فِي الْأَقْوَالِ
- (٨) وَإِذَا نَحْنُ لَمْ نَضِفْهَا إِلَى مَجْزُ
بِكَ كَانَتْ نَهَايَةً فِي الْكَمَالِ
- (٩) إِنْ جَمَعْنَاهُمَا أَضَرَّ بِهَا الْجَمْعُ
جَعُ وَضَاعَتْ فِيهِ ضِيَاعُ الْمُحَالِ
- (١٠) فَهُوَ كَالشَّمْسِ بَعْدَهَا يَمْلَأُ الْبَدَ
رَوْفَى قُرْبَهَا مَحَاقُ الْهِلَالِ
- (١١) قَدْ كَفَاكَ التَّدْبِيرُ يَا عِضْدَ الدَّوْ
لَةِ سَلَّ الظُّبَى وَهَزَّ الْعَوَالِي
- (١٢) أَيْ شَيْءٍ بِالْجَيْشِ تَصْنَعُ وَالْهَيْئَةُ
بِهِ عَنْهُ تُغْنِيكَ يَوْمَ الْقِتَالِ ؟

- (٤) فِي اسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ص ١٢٥ ، وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٠٨/٢ (الْعَز) .
- (٨) فِي اسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ص ١٢٥ (مَدْحَك) وَفِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٠٨/٢ (الْأَمْثَال) وَهُوَ خَطَأٌ حَيْثُ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ .
- (٩) فِي الْفَيْثِ الْمُسَجَّمِ ٢٢٥/٢ (لَوْ) .
- (١٠) فِي مَخْتَارَاتِ الْبَارُودِيِّ ٢٠٨/٢ (فَهِيَ) .

التخريج

- ١ (اليتيمة ٢/٣٩٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٢ (الخاص ص ١٣٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٣ (مطلع الفوائد ص ٣٣٨ ، ٤ ، ٥ ، ٢١ .
- ٤ (ارشاد الأريب ١/٤١٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٥ (محاضرات الادباء ٢/١٦٨ ، ٢٢ .
- ٦ (ديوان الادب ١١٤ ب ، ١ ، ثم في ١١٣ ب ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .
- ٧ (مختارات البارودي ٣/٣٤٦ ، ٣ ، ٣٤٧/٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .

« ٩٩ » (*)

وقال يرثي ابن عمه أبا الحسن علي بن محمد المعروف بابن جفّلان وقد قتله حمدان بن ناصر الدولة بالخابور :

(من الوافر)

- ١ (تَكَدَّرَتِ المَوَدَّةُ ' والاخفاء ' وماتَ الوَصْلُ ' واعتَلَ الصَّفَاءُ ')

(*) ابن جفّلان : هو ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن نباته السعدي المعروف بابن جفّلان ، وهو ابن عم الشاعر عبدالعزيز بن نباته السعدي ، وقد قتله حمدان بن ناصر الدولة بالخابور . نسخة أ و ٧٧ ، ونسخة د و ١٠٠ . ونسخة ت و ٤ .
والخابور : اسم لنهر من الجبال يصب في دجلة ، وهو ايضا اسم لنهر

- (٨) وعهد الله ما تبغين إلا
 حُشَّاشَتَهُ وإنْ جَرَّتِ الدِّمَاءُ
 (٩) دعوتك والجزيرة دون صَوْتِي
 ولولا التُّرْبُ ما قَصُرَ الدُّعَاءُ
 (١٠) وكنت أرى فِرَاقَكَ نَأْيَ شَهْرٍ
 فقد طال التَّنْظَرُ والثَّوَاءُ
 (١١) إذا الْخَبْرُ الْجَلِيُّ شَفَى مَشُوقاً
 ولم يكْ عَنْكَ فِي خَبْرٍ جَلَاءُ
 (١٢) أَقُولُ عَى بِهِ شُغْلٌ وَاتَى
 لَأَعْلَمَ أَنَّهُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ
 (١٣) وذاك ولو حَسَرْتَ لَهُ الْمَطَايَا
 فراقٌ لا يكون له لِقَاءُ
 (١٤) يَعِزُّ عَلَى الذَّوَابِ مِنْ تَمِيمٍ
 وَعِشُّكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْعِزَاءُ
 (١٥) سَأَدْرِعُ الْهَمُومَ عَلَيْكَ ثَوْباً
 صَبَاحِي وَالْمَسَاءُ بِهِ سَوَاءُ

(٨) الحشاشة : روح القلب .

(١٠) الثواء : الإقامة .

(١٢) الداء العياء : مرض صعب لادواء له .

(١٣) في د ، ت (حسرت) .

(١٥) في د ، ت ، ومختارات البارودي ٣/٢٤٦ (نهاري) .

- (٢٥) تَكْرُ عَلَى الَّذِي تُعْطِيهِ عَفْوًا
فَلِمَ كَانَ التَّبَرُّعُ وَالْعَطَاءُ ؟
- (٢٦) وَمَا سُورَتْ فِي خَلْقِي فَأَرْضِي
بِمَا تَقْضِي عَلَيَّ وَمَا نَشَاءُ
- (٢٧) وَلَوْ خَيْرْتَنَا مَا اخْتَرْتَ عَيْشًا
يَكُونُ لَهُ فَنَاءٌ وَانْقِضَاءُ
- (٢٨) نَعْلَلُ بِالِدَوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا
وَهَلْ يَشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ ؟
- (٢٩) وَنَخْتَارُ الطَّيِّبَ وَهَلْ طَيِّبٌ
يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ الْقَضَاءُ ؟
- (٣٠) وَمَا انْفَاسُنَا إِلَّا حِسَابٌ
وَمَا (٣٠) حَرَكَاتُنَا إِلَّا فَنَاءُ

(٢٦) فِي د (مِنْ) ، وَفِي د ، ت وَمَخْتَارَاتُ الْبَارُودِيِّ ٣/٣٤٦ (يَقْضِي)
(و) يَشَاءُ (وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢٧) فِي د ، ت (خَيْرْتَهَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣٠) فِي د ، ت ، وَالْخَاصُّ ص ١٣٤ ، وَارْشَادُ الْإِرْيَبِ ١/٤١٣ ، وَمَخْتَارَاتُ
الْبَارُودِيِّ ٣/٣٤٦ (وَلَا) .

٢٠٨٢٠٧

رقم الايداع في المكتبة الوطنية

٨٢٩ لسنة ١٩٧٧

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م

دار الحرية للطباعة - بغداد